5 لبنانيين في حكومة رئيس فنزويلا الجديد.. بينهم وزيرا النفط والبيئة

لندن: من كمال قبيسي

اختار الرئيس الفنزويلي الجديد، هوجو شافيز، الذي أقسم اليمين الدستورية أمس في كاراكاس، اثنين من أصل لبناني لوزارتين مهمتين في فنزويلا. فقد اختار لوزارة النفط والمعادن، صديقه الدكتور علي عرقجي (من بيروت أصلا) وهي أهم وزارة في فنزويلا، خصوصا في هذه المرحلة بالذات. كما اختار لوزارة البيئة، عطا الله العريان (من دير العشائر/قضاء راشيا) وهو متحدر من أب لبناني وأم فنزويلية.

واختار شافيز أيضا، اللبناني الأصل موسى نعيم، وهو من منطقة «الشويفات» قرب بيروت، وزير دولة. واختار لوزارة الصحة، جيلبرتو رودريجز قشوع، وهو من مصيف سوق الغرب بجبل لبنان (قضاء عاليه) أصلا. كما اختار جيرمان عرق، رئيسا للحرس الوطني، وهناك تعيينات كثيرة تولاها مغتربون أو متحدرون من لبنانيين في فنزويلا، التي يعيش فيها أكثر من 120 ألف مغترب ومتحدر لبناني، من أصل 29 مليون نسمة.

ويقع اختيار شافيز للبيروتي الأصل، علي عرقجي، وزيرا للنفط والمعادن في فنزويلا، لينهي مخاوف ساورت الأميركيين والبلدان المنتجة والمصدرة للنفط من نيات سابقة للرئيس الفنزويلي الجديد، بأن تخرج فنزويلا من عضوية الأوبك، باعتبار أن عرقجي من المدافعين بقوة عن بقائها في الأوبك. (تفاصيل ص 4)

الصافي
AL SAFI
تهني الشعب السعودي
بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 17 شوال 1419هـ - 3 فبراير (شباط) 1999م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7372

London - Wednesday - 3 February 1999

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7372

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

في أول سابقة من نوعها وبعد نقاش حام في مجلس الأمة

البرلمان الكويتي يشكل لجنة لاستجواب الشيخ سعد حول اتهامه لنائب بـ«التكسب»

الكويت: من جاسم محمد الشمري

في سابقة هي الاولى من نوعها في الكويت عمد البرلمان الكويتي امس الى تشكيل لجنة تحقيق برلمانية يكون من مهماتها استجواب ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح عما قاله عن احد النواب في البرلمان من انه يهدف الى التكسب من وراء مواقفه السياسية.

وكان الشيخ سعد وفي فورة احتدام نقاش بينه وبين النائب الدكتور ناصر الصانع اشار الى ان احد النواب ذهب الى سفير دولة ما للحصول منه على وكالة لصفقة اسلحة تعتزم الكويت شراءها. ورفض الشيخ سعد تحديد اسم النائب الذي يقصده مما حدا بالنائب مبارك الدويلة الى الاعتراض والقول ان هذا الاتهام يمس كل نواب البرلمان.

وكان البرلمان الكويتي يناقش وثيقة الاصلاح المالي والاقتصادي والتي تضمنت تصورات الحكومة لفرض رسوم جديدة او رفع رسوم قائمة على الخدمات العامة.

وعند انتهاء البرلمان من النقاش في موضوع الوثيقة تقدم عدد من النواب بطلب لتشكيل لجنة تحقيق في ما اثاره الشيخ سعد عن ذلك النائب وطلبت الحكومة على لسان نائب رئيس الوزراء ووزير الدولة عبد العزيز الدخيل سحب هذا المقترح لعدم دستوريته. الا ان الرئيس احمد السعدون اكد دستورية المقترح الذي وافق عليه 29 نائبا من اصل 37 كانوا يحضرون الجلسة وزكي لعضوية اللجنة النائبان الاسلاميان احمد باقر وناصر الصانع والنائب المستقل فهد الميع.



أحمد السعدون يخاطب جلسة مجلس الامة



الشيخ سعد خلال جلسة امس (أ ف ب)

ربط محاولة اغتيال رجل أعمال كويتي بهجوم الإسلاميين على مهرجان تجاري

الكويت: من سعد الشمّري

عشية بدء فعاليات مهرجان «هلا فبراير» التجاري في الكويت، تعرض رجل الأعمال الكويتي جميل سلطان، أحد الناشطين في فعاليات المهرجان، إلى محاولة اغتيال نجا منها بأعجوبة. ويعتقد أن متشددين كويتيين يقفان وراء الحادث الذي جاء على خلفية مشاركة «سوق شرق» الذي تملكه الشركة الوطنية العقارية في نشاطات مهرجان «هلا فبراير».

ومحاولة الاغتيال هذه ليست الوحيدة في سياق الهجوم على فعاليات المهرجان التجاري الأول، إذ سبقه تصعيد برلماني في مواجهة الحكومة على خلفية شمول المهرجان لنشاطات وصفت من الأوساط المتشددة بأنها «بعيدة عن الأخلاق والدين».

وقال قريبون من سلطان (49 عاما) ان الحادث وقع امس في مجمع بوبيان، حيث يعمل المعتدى عليه رئيسا لمجلس إدارة الشركة الوطنية العقارية، وان ملثمين اثنين تربصا به في سرداب موقف السيارات، حيث وجه الأول مسدسه نحو رأسه بعد إرغامه على النزول من السيارة، فيما همّ الآخر بتكميم فمه بشريط لاصق.

وفي محاولة لكسب الوقت طلب سلطان من المهاجمين اللذين يرتديان الزي الوطني (غترة ودشداشة) التفاهم معهما لتحقيق مطالبهما إن كانت لديهما مطالب. لكن شاهر المسدس سأله: «كم طلقة تريد أن أفرغ في رأسك؟»

وفي أثناء الحوار كان سلطان يتراجع نحو سيارته فانسل إلى داخلها وحركها مسرعا نحو الحارس ليطلب منه إغلاق مخرج السيارات، لكن الجانيين اللذين بدا عليهما الارتباك استقلا سيارتهما باتجاه المخرج فصدما بها الحاجز وكسراه.

أميركا وبريطانيا تحذران رعاياهما من زيارة البلدين

أجواء الحرب تعود من جديد على الجبهة الإريترية ـ الإثيوبية

لندن ـ اديس ابابا ـ اسمرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

وقفت اريتريا واثيوبيا امس على حافة حرب جديدة مع استمرار التعبئة والحشود، وفشل كافة الوساطات التي بذلت حتى الآن لتطويق النزاع الحدودي المتفجر بين البلدين منذ عام 1996.

وصدر اول تحذير رسمي من تفجر الوضع مجددا بين البلدين في اعلان رئيس الوزراء الاثيوبي، ملس زيناوي، امس ان «حالة التوتر القصوى قد تخرج بسهولة عن اي سيطرة وفي اي وقت» على الجبهة الاثيوبية ـ الاريترية.

وفيما شرعت الدول الغربية وتحديدا الولايات المتحدة وبريطانيا، في تحذير رعاياها من السفر الى اسمرة او اديس ابابا، ذكرت مصادر موثوقة في لندن ان البلدين استكملا، عمليا، استعداداتهما العسكرية. واوضحت المصادر ان اثيوبيا وضعت في حالة تاهب نحو 30 طائرة «ميج» و«سوخوي» ـ قديمة وجديدة ـ واغلقت المدارس في ثلاثة اقاليم محاذية للحدود مع اريتريا تحسبا لاندلاع الحرب، كما نقلت منشآت اقتصادية استراتيجية الى اديس ابابا.

وبينما اكد الرئيس الاريتري، اسياس افورقي، ان بلاده «لن تطلق الرصاصة الاولى» ضد اثيوبيا وانها «تبقى ملتزمة عملية السلام التي اقترحتها منظمة الوحدة الافريقية»، ذكرت مصادر مطلعة في اسمرة ان اريتريا تعتبر نفسها في وضع افضل من السابق في حال نشوب الحرب من جديد مع اثيوبيا، فقد اصبحت تملك طائرات هجومية حصلت عليها بموجب صفقات جديدة، كما انها عززت شبكة دفاعاتها الجوية.

وزار اسمرة امس محمد سحنون، مبعوث الامين العام للامم المتحدة في اطار الجهود الدولية المبذولة لتسوية النزاع ديلوماسيا والحؤول دون اندلاع حرب جديدة في القرن الافريقي. (تفاصيل ص4)

خاطفو الهولنديين والبريطانيين في اليمن كانوا يستهدفون السفيرة الأميركية

صنعاء: من حسين الجرباني

افرج رجال قبائل يمنيون امس عن أسرة هولندية من 4 افراد وزوج وزوجة بريطانيين بعد نجاح وساطة بذلها الشيخ ناجي عبد العزيز الشايف شيخ مشايخ قبائل بكيل.

وامضى هؤلاء حوالي اسبوعين رهائن في منطقة الجوف، حيث كان خاطفوهم يطالبون باطلاق سراح أحد أبناء القبيلة المعتقل في قضية جنائية. وما زالت هناك سيدة المانية وابنها مختطفين لدى قبيلة اخرى لها مطالب باعتقال شخص اعتدى على أحد مشايخها قبل سنوات.

واعلن احد الرهائن المفرج عنهم امس، وهو الهولندي هانس كولسترا، في مؤتمر صحافي ان رجال القبائل من الخاطفين قالوا لهم انهم كانوا يعتزمون اختطاف السفيرة الاميركية باربرا بودين او احد المسؤولين في السفارة الاميركية ولكنهم قرروا الاستمرار في احتجازهم، رغم معرفتهم انهم غير اميركيين.

في غضون ذلك أقرت اللجنة الامنية العليا في اليمن امس في اجتماع عقدته برئاسة الرئيس علي عبد الله صالح خطة امنية لمواجهة «العناصر التخريبية والارهابية والمخططات المعادية».

وجاء هذا الاجتماع في الوقت الذي يحاكم فيه 5 بريطانيين وجزائري يحمل جواز سفر فرنسيا مزورا في عدن بتهم تتعلق بمحاولة تفجيرات واغتيالات بينما شهد اليمن 4 حوادث اختطاف اجانب خلال شهر. وشدد الرئيس صالح على التعامل بحزم من قبل اجهزة الأمن مع الخارجين على القانون وكل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن واستقراره.

وتضم اللجنة الأمنية العليا وزراء الدفاع والداخلية والادارة المحلية ورئيس جهاز الامن السياسي في اليمن.

(تفاصيل ص 4)

داخل العدد

شؤون عربية

الأوروغواي ترفض تسليم المعتقل المصري إلى القاهرة (ص 4)

اقتصاد

عطل فني يجمد تداول الأسهم السعودية صباحا

شؤون علمية

بيل جيتس: الاختراعات اقدم من الهرم الاكبر

ثقافة

الكاتب الإسباني جويتسولو في حوار حضاري مع «الشرق الأوسط»

عالم الشرق الأوسط

أجرة عارضة الأزياء 3 دولارات في العراق

أولى 2

«ليلة الحمل» على التلفزيون البريطاني

لندن تبلغ المعارضة العراقية ازدياد عدد المؤيدين لإطاحة صدام

لندن: من عدنان حسين

ابلغ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت معارضين عراقيين ان «عددا متزايدا» من الدول العربية اصبح يؤيد الآن اجراء تغيير سياسي في العراق يؤدي الى اطاحة الرئيس صدام حسين.

وقال المعارضون العراقيون الذين اجتمعوا مع الوزير البريطاني امس في لندن ان فاتشيت نقل اليهم ذلك بعد الجولة التي قام بها اخيرا الى عدد من دول الشرق الأوسط بينها معظم دول الخليج العربية وسورية.

وحذر فاتشيت ـ طبقا لهذه المصادر ـ من ان الرئيس العراقي قد يقدم على مجازفات ضد القوات الأميركية والبريطانية او الكويت او الأكراد بسبب الأذى الذي لحق به من عملية «ثعلب الصحراء» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي التي قال الوزير البريطاني انها ادت الى مقتل عدد غير قليل من المسؤولين العسكريين والحزبيين العراقيين واضعاف البنية الأساسية للنظام الأمني للرئيس العراقي. وشارك في الاجتماع الذي حضره 15 معارضا عراقيا دبلوماسي اميركي مسؤول في قسم العراق بوزارة الخارجية الأميركية. (تفاصيل ص2)

بعد اشتباكات واسعة بين القبائل الرعوية والمزارعين

البشير يعين ممثلا له بصلاحيات واسعة لضبط الأمن في دارفور

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قراراً أمس عين بموجبه الفريق محمد احمد مصطفى الدابي ممثلاً لرئيس الجمهورية بولاية غرب دارفور ومفوضاً بسلطات رئيس الجمهورية لتولي سلطات الأمن والنظام العام ويرأس لجنة أمن الولاية المكونة من القوات النظامية وكانت منطقة الجنينة بولاية غرب دارفور قد شهدت صراعاً مسلحاً بين القبائل العربية الرعوية (الرزيقات) والمزارعين الأفارقة (المساليت) مما أدى الى مقتل اكثر من عشرين شخصا بينهم خمسة من قيادات قبائل الرزيقات العرب ونزوح 600 أسرة الى تشاد المجاورة واكثر من الف من القرى المحيطة بالجنينة الى داخلها. وتعرضت خمس قرى الى حريق كلي منها قرية تباريك التي شهدت بداية الصدام وتأثرت 26 قرية بالحرق الجزئي.

كذلك اصدر البشير قراراً باسم «أمر طوارئ استثنائي» علق بموجبه سلطة حكومة ولاية غرب دارفور في ما يتعلق بحفظ الأمن والنظام العام، وتجري حالياً محاولات يقودها والي ولاية جنوب دارفور لعقد صلح بين المتصارعين خاصة وان عدداً من المسؤولين في قبائل الرزيقات يهددون بالثأر لقتلاهم.

مصادر وفد الأمم المتحدة في دافوس تؤكد لـ«الشرق الأوسط» وجود نشاط دبلوماسي لحل الأزمة

بريماكوف طالب أنان بإقالة بتلر مقابل تليين موقف بغداد من المبادرات

دافوس: من امير طاهري

اكدت مصادر مسؤولة من وفد الامم المتحدة المشارك في اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس وجود عدد من المبادرات الدبلوماسية الهادفة الى حل الازمة بين العراق والامم المتحدة وتبحث حاليا رغم الجمود البادي حاليا على هذا الصعيد.

وكشفت المصادر ان رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف حث كوفي انان امين عام الامم المتحدة على تغيير ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) مقابل تعهد موسكو باقناع بغداد باستئناف التعاون مع الامم المتحدة.

واكد احد هذه المصادر وهو مساعد الامين العام للامم المتحدة ان مهمة نزع الاسلحة العراقية المحظورة ستستمر، فيما يحتمل تخفيف العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه للكويت عام 1995.

وقال مصدر اخر طلب عدم ذكر اسمه، ان بتلر قد يعفى من مهمته. واشار الى ان بريماكوف طلب اقالة بتلر في دافوس. وفي المقابل وعد بريماكوف بارسال مبعوث الى بغداد بهدف اقناع القيادة العراقية بقبول العرض الجديد.

وكان بريماكوف قد اعرب عن استيائه تجاه تصريحات ادلى بها بتلر الى صحيفة استرالية الشهر الماضي واتهم فيها روسيا بتشجيع بغداد على تحدي مجلس الامن.

ولكن مصادر الامم المتحدة لـ «الشرق الأوسط» قالت ان بتلر لن يقال من منصبه وانما لن يجدد عقد العمل معه والذي ينتهي بنهاية يونيو (حزيران) المقبل وربما يكلفه الامين للمنظمة بمهمة جديدة في مجال آخر.

ووافق مجلس الامن الاسبوع الماضي على خطة اقترحتها كندا في الاصل تقضي بتشكيل ثلاث لجان تضطلع بتقييم علاقات العراق مع الامم المتحدة الاولى في مجال نزع الاسلحة المحظورة، والثانية في مجال الاوضاع الانسانية في العراق وبرنامج المساعدات المقدمة له والثالثة تختص بقضية الاسرى الكويتيين والممتلكات الكويتية المنهوبة منذ غزو العراق للكويت عام 1990.

ورغم ان العراق رفض الخطة فان مصادر مطلعة في الامم المتحدة ترى ان هذا الرفض لا يعدو ان يكون مقدمة فقط للعبة دبلوماسية قد تستمر على مدى الاسابيع المقبلة.

واضافت هذه المصادر ان المقترحات السعودية والروسية والفرنسية تعتبر بمثابة الاساس للمشروع المطروح.

ويعتبر الاقتراح الفرنسي بمثابة الاطار الرئيسي بالنسبة للمبادرة المطروحة وبدليل وقوف لندن وواشنطن الى جانبه. ويتوقع ان تنطلق خلال الايام المقبلة هذه المبادرات الجديدة التي تقدم لبغداد تنازلين رئيسيين: الاول يتمثل في اعادة تنظيم اللجنة الخاصة التي يعتقد انان انها لن تستمر بصورتها السابقة.

ويذكر ان تحقيقا يجري حاليا حول التقارير التي ذكرت ان اللجنة استخدمت كأداة لتقديم معلومات استخباراتية حول العراق وهي الانباء التي اكدتها جزئيا الادارة الاميركية. ولم يذكر احد ان بتلر كان يعلم بذلك او انه امر به ولكن هناك اعتقاد بان عضوية اللجنة الخاصة ستخضع للتغيير. ومن المتوقع ان تضم اللجنة الجديدة اعضاء من وكالة الطاقة الدولية ومركز مراقبة الاسلحة الكيماوية والبيولوجية في لاهاي.

ومن المقرر ان ترفع اللجنة الجديدة تقاريرها الى مجلس الامن لتخفيف العقوبات على العراق. ويلاحظ ان انان ومساعديه لا يرغبون في الحديث عن رفع العقوبات الان خوفا من اثارة غضب لندن وواشنطن في الوقت الراهن، غير ان الامين العام يرى ان فكرة اعادة تشكيل اللجنة الخاصة قد تحظى موافقة الولايات المتحدة وبريطانيا.

والتنازل الثاني الذي يقدم الى العراق يتمثل في اعطائه دورا ما في تشكيل اللجنة الجديدة.

ويلاحظ ان مسؤولين بارزين في الامم المتحد امتدحوا في تصريحات اخيرة لهم العمل الذي قام به بتلر، رغم انتقادهم لاسلوبه.

ونكر هؤلاء ان العراقيين يركزون على التخلص من بتلر لانه كان «فاعلا» في اداء المهمة الموكلة اليه. فخلال ترؤس بتلر للجنة الخاصة تمكنت اللجنة من تدمير اضعاف الكمية التي امكن تدميرها خلال رئاسة رولف ايكيوس الرئيس الاسبق للجنة.

وكان اسلوب بتلر غير دبلوماسي، فقد هاجم القيادة العراقية علنا كما تعرض الى موسكو.

ويعتقد مسؤولو الامم المتحدة ان الجمود الحالي في الازمة العراقية قد يستمر حتى الربيع المقبل على الاقل في ظل المناوشات الحالية في الاجواء العراقية بين الطائرات الاميركية والبريطانية والدفاعات الجوية العراقية.

فالعراق من جانبه في حاجة الى استمرار برنامج «النفط مقابل الغذاء». كما ان الولايات المتحدة وحلفاءها تريد تخفيف حدة التوتر الراهن حتى تتمكن من التركيز على مسالة شكل العراق الذي يمكن استيعابه في التوازن الاقليمي للقوى.

وتقول مصادر الامم المتحدة ان انان يدرك ان نشاطه في المسالة العراقية يضعه امام مخاطر كبيرة، خصوصا انه تلقى مسبقا انتقادات من عدد من الدوائر في واشنطن وهناك احاديث حول مسالة بقاء انان نفسه في منصبه الحالي.

وعلى العموم فان فرص انان في الحصول على تفويض ثان للاتصال ببغداد قد تختفي اذا فشلت محاولاته ذات الصلة بالعراق مرة اخرى.

وفي نفس الوقت يؤكد مساعدو انان المقربون انه لا خطر على منصبه. ويصفون الحملة المضادة له بما في ذلك الانتقادات التي استهدفت اداءه في ما يتعلق بعمليات التطهير العرقي في رواندا، بانها جهود من جانب المتشددين في واشنطن الذين لا يريدون احراز اي تقدم باتجاه حل دبلوماسي للمشكلة العراقية.

وعلى العموم، فان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لا تزال تحتفظ بثقتها في انان بدليل ابداء واشنطن استعدادها لسحب اعتراضها على استيراد العراق معدات لازمة لاعادة تاهيل صناعة النفط فيه، وهو ما تم ابلاغ انان به رسميا.

طائرتان اميركيتان من طراز اف 15 تستعدان للاقلاع من قاعدة انجيرليك التركية لمراقبة منطقة الحظر الجوي فوق العراق (رويترز)

سلطنة عمان ترفض المشاركة في الجهود لإسقاط صدام

قصف أميركي جديد على مواقع للدفاع الجوي العراقي

لندن ـ مسقط: «الشرق الأوسط» عواصم: وكالات الأنباء

اكد مسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان طائرات حربية اميركية هاجمت امس ايضا مواقع دفاع عراقية في منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه في احدث مواجهة مع القوات العراقية، تجري في وقت انهى فيه مسؤول اميركي كبير جولة في دول الخليج العربية.

وقال المتحدث باسم الوزارة اللفتنانت كولونيل ستيف كامبل انه وقع حادثان في منطقة حظر الطيران الشمالية تصرف فيهما الطيارون الاميركيون دفاعا عن النفس. واكد ان الطائرات الاميركية التي لم تصب بسوء في المصادمات عادت الى قواعدها في قاعدة انجيرليك بجنوب تركيا حيث ترابط القوة الجوية الاميركية ـ البريطانية التي تراقب منطقة حظر الطيران في الشمال العراقي.

وكانت محطة تلفزيون «سي.ان.ان» الاميركية قد نقلت ظهر امس بتوقيت جرينتش عن مصادر عسكرية اميركية قولها ان مقاتلات اميركية كانت تطلق النار في ذلك الوقت على مواقع المضادات الارضية في شمال العراق وجنوبه.

وقالت المحطة ان الطائرات الاميركية قصفت ايضا مرتين موقعين للمدفعية العراقية المضادة للطائرات في جنوب العراق.

واكدت قيادة القوات الاميركية في اوروبا في مدينة شتوتغارت الالمانية في الحال نبأ المحطة التلفزيونية الاول، واوضحت ان مقاتلات اميركية من طراز «اف ـ 15» قصفت امس الثلاثاء بطاريتي صواريخ عراقية مضادتين للطائرات في شمال العراق بعد ان رصدتهما الرادارات العراقية في منطقة الموصل، وفي وقت لاحق اكد مسؤولون اميركيون ان مجموع الهجمات بلغ ستا قبل حلول مساء امس.

وصباح امس كانت اذاعة انقرة قد افادت بان قاعدة انجيرليك تشهد نشاطا كبيرا في الوقت الراهن يوحي باستعدادات لشن هجوم جوي كبير على العراق.

وقالت الاذاعة انه في الوقت الذي جرى فيه تشغيل مكائن للعمل في الموقع الذي توجد فيه منصات صواريخ باتريوت بالقاعدة تنطلق اكثر من عشرين طائرة بريطانية واميركية وتهبط يوميا في القاعدة للاغراض الاستطلاعية في شمال العراق.

وفي بغداد اكدت صحيفة «العراق» الرسمية في افتتاحيتها امس انه لا رجعة في قرار رفض بغداد عودة مفتشي لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل ورفضها منطقتي الحظر الجوي.

وقالت الصحيفة انه «بغض النظر عما تفعله الولايات المتحدة في مجلس الامن فلن يقبل العراق بان تكون سيادته وكرامته محل تفاوض».

وعلى هذا الصعيد قالت مصادر في سلطنة عمان ان السلطنة رفضت المشاركة في التحركات الاميركية الهادفة الى اسقاط نظام الحكم في العراق وذلك اثناء الاجتماع الذي عقده السلطان قابوس بن سعيد مع انديك الليلة قبل الماضية في مسقط والذي استغرق عدة ساعات، قبل ان يتوجه المسؤول الاميركي الى دولة الامارات المحطة الاخيرة في الجولة.

وقال بيان رسمي عماني عقب الاجتماع ان السلطان قابوس بحث مع انديك «تطورات الازمة العراقية وكيفية التعامل معها حيث اكدت الحكومة العمانية على مبدئها الثابت من عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير واستمرار مساعيها لرفع الحظر الاقتصادي للتخفيف من المعاناة على الشعب العراقي».

الزعيم الكردي مكث أسبوعين في قاعدة روسية

تركيا تسعى لإقناع دول أوروبا برفض استقبال أوجالان

اسطنبول: من ابراهيم الياس

استقبل رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد في مقر مجلس الوزراء امس شنكال اتاساغون رئيس دائرة الاستخبارات (ميت) لبحث موضوع عبد الله اوجالان، زعيم حزب العمال الكردستاني التركي، الذي «ضاعت آثاره» في الجو بعد رفض هولندا هبوط طائرته الخاصة في مطار روتردام.

وقد ابلغ اتاساغون رئيسه اجاويد باخر المعلومات عن تحركات اوجالان واحتمالات وجوده حاليا في ميلانو (ايطاليا) او أثينا (اليونان).

وكان اجاويد قد اجتمع ايضا في مقر مجلس الوزراء امس بالجنرال ارغون جيلاسون، سكرتير مجلس الامن القومي، للاطلاع منه على تفاصيل آخر انباء تحركات اوجالان وذلك بعد مقابلته مباشرة رئيس دائرة الاستخبارات.

وصرح اجاويد لدى مغادرته لمجلس الوزراء امس بانه رغم عدم معرفته بالضبط مكان وجود زعيم العمال الكردستاني فانه يستطيع ان يؤكد بانه لم يجد له ملجأ في اي بلد اوروبي «لأنه طرد من كل مكان اراد اللجوء اليه».

واضاف: «قامت كل من وزارة الخارجية ودائرة الاستخبارات بجهود ممتازة على صعيد اقناع اوروبا برفض استقبال رأس الارهاب الدموي بعد ان تاكدت من شخصيته الدموية الارهابية».

وكان وكيل وزارة الخارجية التركية، قرقماز هكتانير، قد قال امس ان اوجالان مكث في قاعدة عسكرية روسية «نحو اسبوعين» قبل ان يظهر مرة أخرى في غرب اوروبا.

وعلى صعيد آخر أكد كافة سفراء الدول الاوروبية لوزارة الخارجية التركية، كل على حدة، رفض بلادهم استضافة اوجالان، او قبول لجوئه اليها.

وأكد وزير الخارجية التركي اسماعيل جم أن انقرة ستعمل كل ما في وسعها من اجل استعادة اوجالان «لتقديمه الى القضاء العادل لينال جزاءه عن الجرائم التي ارتكبها ضد الأبرياء من ابناء الشعب من الأكراد والأتراك».

القوات التركية تقصف معقلا لحزب العمال الكردستاني

تونجلي (تركيا) ـ رويترز: قالت مصادر عسكرية ان مقاتلات تركية قصفت جبالا في اقليم تونجلي الشرقي صباح امس وان قوات الامن عثرت في ما بعد على جثث عشرة من المقاتلين الاكراد.

واضافت ان قوات قوامها سبعة آلاف جندي تطارد نحو 50 مسلحا كرديا في هجوم وعدد القتلى من اعضاء حزب العمال الكردستاني يمكن ان يرتفع مع استمرار العملية. وقصفت اربع طائرات من طراز «اف 16» الغابات الجبلية في منطقة كوتوديرسي معقل حزب العمال الكردستاني. ولم ترد تقارير عن سقوط قتلى او جرحى بين صفوف القوات. وكان اربعة جنود قتلوا في معارك في المنطقة اول من امس.

بمناسبة الذكرى العشرين للثورة

6 آلاف إيراني وإيرانية يشتركون في حفل زواج جماعي

طهران ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية ان زواجا جماعيا لستة الاف عريس وعروس من الفئات المتواضعة سينظم في الايام المقبلة في طهران وفي المحافظات بمناسبة الاحتفالات بالذكرى العشرين لقيام الثورة الايرانية العام 1979.

وغالبا ما تشهد ايران منذ الثورة زيجات جماعية اذ ان كلفتها اقل من المراسم العادية. وستنظم لجنة الخميني للمساعدة وهي جمعية خيرية أسست بعد الثورة لمساعدة العائلات الفقيرة هذه الزيجات الجماعية، في 18 محافظة من البلاد.

وتفيد وكالة الانباء الايرانية ان هذه الجمعية نظمت نحو 130 الف زواج جماعي في كل انحاء البلاد منذ تاسيسها غداة الثورة بامر من الخميني.

وتساعد هذه الجمعية التي يسيطر عليها علماء الدين المحافظون والمقربة من تجار البازار نحو خمسة ملايين شخص في كل انحاء البلاد وتنظم حفلات زواج جماعي في مناسبة الاعياد الدينية والوطنية. ويحصل المتزوجون وغالبيتهم من الطبقات الفقيرة مبدئيا على هدايا تسمح لهم ببدء حياتهم الزوجية.

ويدعو علماء الدين الشيعة العائلات الايرانية بانتظام الى تسهيل زواج الشباب عبر عدم المطالبة بمهر يعتبرونه تقليدا «غير اسلامي» وعبر القبول بمراسم بسيطة.

وتحرج قضية الزواج النظام الاسلامي في ايران اذ ان الشباب يسعون اكثر فاكثر الى التحرر من المحرمات العائلية ومن التقاليد الدينية. ويقدر ان في ايران عشرة ملايين شاب في سن الزواج من اصل ستين مليونا عدد السكان الاجمالي.

رسالة إيفانوف طالبت بشخص محايد و«مهذب» لرئاسة «أنسكوم»

نيويورك: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فيما واصل اعضاء مجلس الامن الدولي مناقشاتهم حول تشكيل 3 لجان لتقييم علاقات العراق بالمنظمة الدولية كشف النقاب الليلة قبل الماضية في مقر الامم المتحدة بنيويورك عن نص الرسالة التي وجهتها روسيا الى الامين العام للامم المتحدة وطلبت فيها اعفاء ريتشارد بتلر الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) من منصبه. واعتبرت الرسالة التي وقعها وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف ان من الضروري اقالة بتلر لانه «يلحق ضررا» بالامم المتحدة وبامينها العام كوفي انان.

وحث ايفانوف الامين العام للامم المتحدة «على اتخاذ اجراءات عاجلة لعزل بتلر من منصبه». وقال «من الواضح ان وجود بتلر في رئاسة انسكوم يلحق ضررا بصورة الامم المتحدة في مجملها وبصورتكم شخصيا». وكان فريد ايكهارد المتحدث باسم كوفي انان الذي يقوم بجولة على عدد من الدول الاوروبية، قد اعلن مؤخرا ان مصير بتلر يتعلق قبل اي شيء بمجلس الامن كون انسكوم جهازا تابعا له. ومع ذلك فان انان هو الذي عين بتلر في يوليو (تموز) 1997.

وتابع وزير الخارجية الروسي في رسالته قائلا «اريد ان اقول لكم بصراحة انه لا يستطيع ان يبقى في منصبه سواء لاسباب مهنية او اخلاقية. انه لمن الواضح تماما انه من الضروري ايجاد حل لمسالة بتلر سريعا وبشكل حاسم» واضاف «في ما يتعلق بروسيا، لا نعتقد انه من الممكن اقامة علاقات رسمية معه في المستقبل». واكد على ضرورة استبدال «دبلوماسي محايد معترف بسلطته وان يكون بالطبع مهذبا» ببتلر. واشار ايفانوف في رسالته الى مقابلة ادلى بها بتلر لصحيفة «سيدني مورنينج هيرالد» الاسترالية وقال انه شن فيها «هجمات غير لائقة وفظة ضد ممثل روسيا في الامم المتحدة سيرجي لافروف» واصدر «احكاما محرفة بصورة فظة» حول موقف روسيا في مجلس الامن الدولي.

ولكن دبلوماسيين يعتبرون ان الوزير الروسي يشعر ان بتلر قد خدعه عندما زار موسكو في ديسمبر (كانون الاول) الماضي واكد له تعاون العراق، واهما اياه بأن بغداد لن تتعرض لضربات جوية في حين ابلغ واشنطن في نفس الوقت تقريبا بان تقريره سيكون سلبيا.

الشرع وصل إلى لندن أمس والعراق على جدول محادثاته

لندن: من وليد ابي مرشد

وصل الى العاصمة البريطانية امس وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وقال ناطق اعلامي باسم وزارة الخارجية البريطانية ان محادثات الشرع مع المسؤولين البريطانيين سوف تتناول الموقف من العراق ووضع عملية السلام في الشرق الاوسط اضافة الى العلاقات السورية ـ البريطانية الثنائية. واكد الناطق البريطاني ان الشرع سيجتمع بوزير الخارجية البريطاني، ديريك فاتشيت، وبوزير خارجية حكومة الظل، مايكل هوارد.

وتقول مصادر سورية في لندن ان محادثات الشرع مع وزير الخارجية البريطاني، وديريك فاتشيت، ستكون استكمالا للمحادثات الموسعة التي سبق ان اجراها فاتشيت في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الأسد. ولمحت هذه المصادر الى ان الشرع سوف يطرح على المسؤولين البريطانيين اقتراحا بتخفيف الحصار الدولي على العراق في محاولة لتخفيف المعاناة المعيشية للعراقيين. والجدير بالذكر ان العلاقات السورية ـ البريطانية تعرضت للاهتزاز في اعقاب المظاهرات التي قامت في دمشق الشهر الماضي، احتجاجا على ضرب العراق، وأسفرت عن الحاق اضرار مادية بالمركز الثقافي البريطاني في العاصمة السورية.

فشل وفد عراقي في إقناع 4 برلمانات عربية بتقديم اقتراح للاتحاد الدولي

عمان: «الشرق الأوسط»

أخفق وفد برلماني عراقي زار كلاً من سورية ولبنان ومصر والأردن أخيراً، في الحصول على موافقة برلمان أي من الدول الأربعة، على تقديم اقتراح بادراج بند على جدول اعمال المؤتمر البرلماني الدولي القادم والمقرر عقده في بروكسل في ابريل (نيسان) المقبل يدعو الى رفع الحصار عن العراق ووقف الاعتداءات العسكرية ضده. وقالت مصادر مطلعة ان الوفد الذي راسه غانم خضوري نائب رئيس المجلس الوطني العراقي، وضم سعد قاسم حمودي سعى اولا الى الحصول على موافقة رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدوره الذي اعتذر واقترح ان يقدم الطلب الى الشعبة البرلمانية الأردنية لتقدم الاقتراح العراقي في بروكسل، باعتبار ان الأردن كان استضاف المؤتمر الطارئ للمجلس البرلماني العربي الأخير.

الا أن رئيس مجلس النواب الأردني عبد الهادي المجالي لم يبد حماساً لهذا الأمر لدى لقائه الوفد العراقي في عمان أخيراً، وتساءل، لماذا الأردن بالذات وليس العراق، أو أي دولة عربية اخرى.

واشارت المصادر الى أن الوفد العراقي كان زار مصر والتقى د. أحمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، رئيس مجلس الاتحاد البرلماني العربي، الذي يبدو انه أجرى تعديلاً على نص المقترح الذي يطالب العراق بادراجه بناء على دعم عربي له، على جدول أعمال المؤتمر البرلماني الدولي. وكان سرور أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره الأردني عبد الهادي المجالي لسؤاله عما اذا كانت الشعبة البرلمانية الأردنية، مستعدة لتقديم الاقتراح، الا أن المجالي أبدى استغرابه من الاصرار على أن تتقدم الشعبة الأردنية بالاقتراح.

وبحسب لوائح الاتحاد البرلماني الدولي فان من الجائز للدول الأعضاء في الاتحاد، تقديم اقتراحات باضافة بنود على جدول أعمال المؤتمر، على أن تصل الى الأمانة العامة للاتحاد قبل موعد انقضاء المؤتمر.

من ناحية ثانية يسعى المجلس الوطني العراقي لمتابعة قرارات مؤتمر عمان البرلماني الطارئ، وخصوصا بشان تشكيل وفد برلماني عربي للقيام بجولة اوروبية لطلب مساندة لرفع الحصار عن العراق.

... وطلاس يصل إلى موسكو قريبا لبحث تحديث السلاح السوري

موسكو: من سامي عماره

اكدت مصادر روسية ان العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري سيجري زيارة لموسكو خلال النصف الثاني من فبراير (شباط) الحالي على رأس وفد عسكري كبير.

وكانت المصادر الروسية قد ذكرت ان الوفد سيبدأ زيارته في 3 فبراير الحالي (اليوم) لكنها عادت واكدت تغيير موعد الزيارة، الامر الذي عزاه المراقبون الى الاستفتاء المقرر اجراؤه في سورية في الثامن من فبراير الحالي. ومن المقرر ان يناقش الوفد العسكري السوري سبل تعزيز التعاون العسكري وشراء معدات وأسلحة حديثة بينها منظومات الدفاع الجوي «اس ـ 300»، والتوصل الى اتفاق بشأن تحديث المعدات الروسية التي سبق ان اشترتها القوات المسلحة السورية. وقالت المصادر ان الزيارة تعتبر ردا على الزيارة التي قام بها المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع الروسي لسورية في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN 0265-5772
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington . D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00.
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-334-1298
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington .. D. C. 20005.U.S.A

المعارضة التركية تتخوف من قرار جديد يمنع نشاط حزب الفضيلة قبل الانتخابات

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

تتخوف المعارضة التركية من ان يكون قرار المدعي العام التركي، وورال صاواش، حظر نشاط الحزب الديمقراطي الشعبي (الكردي) توطئة لقرار حظر حزب الفضيلة ـ خليفة حزب الرفاه الذي كان يراسه رئيس الحكومة الأسبق نجم الدين اربكان ـ او على الأقل ورقة ضغط على حزب الفضيلة لتقليل فرص فوزه بالاكثرية في الانتخابات المقبلة او تخويف انصاره من القيام بنشاط انتخابي واسع.

وكانت استطلاعات الرأي قد اظهرت ان الحزب الديمقراطي الشعبي سيفوز برئاسة مائة بلدية في الولايات العشر في جنوب شرقي تركيا وبخمسين في المائة من اصوات الناخبين فيها. اما حزب الفضيلة فإنه ـ حزب تلك الاستطلاعات ايضا ـ سيفوز برئاسة ألف بلدية في كافة انحاء تركيا (من مجموع 4486 بلدية) اضافة الى 26 في المائة من اصوات الناخبين. ولذلك تعتقد المعارضة بان طلب مجلس الأمن القومي في جلسته الأخيرة، الجمعة الماضي، اجراء انتخابات على مرحلتين وتأييد كل من أجاويد، زعيم حزب اليسار الديمقراطي، ورئيس الوزراء، وكذلك مسعود يلماز زعيم حزب الوطن الأم لهذا الطلب، ليس سوى محاولة لتأجيل الانتخابات لعام 2000.

ويعتقد بعض المحللين السياسيين بأن الأخذ بفكرة اجراء الانتخابات على مرحلتين ستؤدي الى احدى النتيجتين: اما تأجيل الانتخابات بنوعيها المحلي والبرلماني الى عام 2000، لأن محكمة الدستور سترفض اجراء الانتخابات على مرحلتين لمخالفته للمادة 67 من الدستور التي تنص على ضرورة اجرائها على مرحلة واحدة، او الى فصل الانتخابات المحلية عن الانتخابات البرلمانية باجراء المحلية في 1999/4/18 وتأجيل الانتخابات النيابية في ضوء نتائج تلك الانتخابات المحلية ربما الى عام 2000 ايضا لكي يتم انتخاب الرئيس ديميريل لفترة رئاسية ثانية من خلال البرلمان الحالي ولتشريع كافة القوانين التي تطالب بها القوى الضاغطة على الحكم. ولكن المعارضة ترى في تلك القوانين تشريعات غير ديمقراطية.

إضراب تجاري في رفح احتجاجا على الحادث

«حماس» تنفي علاقتها بمقتل ضابط أمن فلسطيني وتعتبر اتهامات السلطة مبررات لتنفيذ شروط إسرائيلية

لندن ـ غزة: «الشرق الاوسط»

نفت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» على لسان اكثر من مسؤول فيها ان يكون لها اي علاقة بحادث تبادل اطلاق النار الذي وقع اول من امس في مدينة رفح جنوب القطاع واسفر عن مقتل ضابط في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني وطفلين. وشهدت رفح امس اضرابا تجاريا احتجاجا على الحادث.

وقال الدكتور محمود الزهار احد قادة «حماس» في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» «ان اتهام السلطة الفلسطينية لكتائب عز الدين القسام (الجناح العسكري لحركة حماس) بالوقوف وراء هذه العملية هو اتهام باطل ولا اساس له من الصحة».

واضاف الزهار «ان عملية تبادل اطلاق النار تمت بين اعضاء في جهاز الامن الوقائي وبين شباب كانوا في حركة «حماس» ايام الانتفاضة غير انهم انضموا بعد مجيء السلطة الى احد الاجهزة الامنية العديدة». واستطرد الزهار قائلا «ان الشباب المعنيين وهم اسامة ابو طه ومحمود ابو شمالة ورائد العطار كانوا في «حماس» خلال فترة الانتفاضة وانضموا في ما بعد الى جهاز الامن الخاص الذي يقوده العقيد سامي ابو سمهدانة، ويحملون سلاحه».

ونفى ذلك ايضا مؤسس الحركة الشيخ احمد ياسين في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية بقوله «ان هذا الحادث ليس لنا اي علاقة به ومن الخطأ الكبير ان تزج حركة «حماس» في هذا الموضوع وهؤلاء الاشخاص الذين وقع معهم الحادث امس كانوا في السابق عناصر في كتائب عز الدين القسام». واكد الشيخ ياسين مجددا مبدأ حماس الرافض للصدام الداخلي والصراعات الداخلية.

واعتبر الشيخ ياسين اتهامات السلطة لـ«حماس» مجرد مبررات لتنفيذ شروط اسرائيلية باعتقال اشخاص وزجهم بالسجون، والحقيقة ان هذا الوضع غير صحيح وغير سليم». واستطرد قائلا «ان حركتنا جاهزة تماما للمحافظة على الوحدة الوطنية وعدم الاقتتال الداخلي وتحريم الدم الفلسطيني وهذا موقفنا على جميع المستويات».

يذكر ان الشرطة الفلسطينية شنت الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات بعد الحادث شملت حوالي 60 من نشطاء «حماس» في القطاع. وقال الزهار ان «هناك حديثا عن حملة اعتقالات لكن ليس لدينا عدد واضح عن الذين اعتقلوا حتى الآن».

غير ان مصدرا امنيا فلسطينيا قال ان الاجهزة الامنية شنت الليلة قبل الماضية حملة اعتقالات ضد ناشطي كتائب القسام شملت 27 شخصا وضبطت كميات من الاسلحة.

وكانت السلطة قد حملت اول من امس كتائب القسام مسؤولية مقتل الضابط الفلسطيني رفعت جوده والطفلة فدوى ابو جرعونة (9 سنوات) والطفل ممدوح اليازجي البالغ من العمر 8 سنوات (مات متأثرا بجراحه في مستشفى الشفاء في غزة امس)، خلال مطاردة افراد من الامن الوقائي بقيادة جودة لعدد من مطاردي القسام كما ذكرت السلطة في تقاريرها الاولية اول من امس.

وقال مصدر مسؤول في الشرطة الفلسطينية ان قوات الامن الفلسطينية اعتقلت في مخيم الشاطئ في مدينة غزة الاشخاص الذين اطلقوا النار على الضابط وقتلوا الطفلة دهسا بالسيارة وقد اعترفوا بانهم ينتمون الى خلايا عز الدين القسام.

وحول الحادث قال العميد محمود عصفور المسؤول الاعلامي في الشرطة الفلسطينية في مؤتمر صحافي انه بينما كانت سيارة دورية تابعة للامن الوقائي تقوم بعملها في بلدة رفح صباح اول من امس، تعرضت لنيران سيارة تقل ثلاثة هاربين مسلحين.

واضاف ان سيارة الدورية طاردت سيارة الهاربين التي دهست طفلة في التاسعة من عمرها اثناء سيرها. واستمرت السيارة في الهرب واطلاق النار مما ادى الى مقتل رفعت جودة الضابط في الامن الوقائي. واكد العميد عصفور ان الطفل محمد اليازجي توفي امس وان سيارة شرطة اصابته امس خلال مطاردة في مخيم الشاطئ للاجئين.

وقال عصفور ان الهاربين الثلاثة فروا باتجاه مدينة غزة في شمال القطاع. وتابع القول انه بعد ان اكدت المعلومات الامنية قرار السيارة الى مدينة غزة «قامت قوات من الشرطة والامن الوقائي بمحاصرة منزل في مخيم الشاطئ، واعتقلت المطلوبين. واكد انه «تبين من خلال التحقيق مع المعتقلين انهم ينتمون الى خلايا عز الدين القسام التابعة لحركة حماس».

يذكر ان احد المتهمين وهو رائد العطار متهم بالتورط في هجمات ضد اسرائيليين وأدرج على قائمتي اسرائيل والسلطة الفلسطينية لأهم المطلوب القبض عليهم منذ 1996.

غير ان الزهار قدم رواية مختلفة حول الحادث واطلاق النار. ونقل الزهار عن شهود عيان قولهم ان «الشباب الثلاثة اضافة الى شاب يقال انه ينتمي للجهاد الاسلامي كانوا في محطة بنزين في مدينة رفح، عندما جاء اليهم ضابط الامن الوقائي جودة وهو يرتدي ثيابا مدنية.. لكن لا احد يعرف ما دار من حديث بينهم فاطلقت النيران وفر الثلاثة بالسيارة ولحق بهم جودة مع بعض افراد الامن الوقائي وانتهت المطاردة بمقتل جودة وطفلة راحت دهسا اثناء المطاردة». واضاف الزهار «هناك من يقول ان ثمة مشكلة بين من يعتقد بانه من الجهاد وبين جودة».

الى ذلك شارك حوالي الف فلسطيني من مواطني رفح في تشييع النقيب جودة وهو متزوج واب لاربعة ويعمل نائبا لمدير جهاز الامن الوقائي في مدينة رفح. وشهدت المدينة رفح امس اضرابا تجاريا دعت له حركة فتح في المنطقة احتجاجا على مقتل جودة والطفلين.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الإنسان.. عندنا وعندهم

عندما يختطف اجنبي في اليمن، تقوم الدنيا ولا تقعد، ويتم التركيز الاعلامي على ضحايا الاختطاف وتمتلئ صحفنا العربية باخبارهم، ثم ينتهي الامر بتحرير الضحايا او ايذائهم وينتهي الضجيج الاعلامي.

هذه المرة اختطف اجانب في اليمن على يد اشخاص يحملون جنسية اجنبية، وتم تحويل الجناة الى المحاكم، فتحول الوهج الاعلامي والمتابعة من الضحايا الاجانب الى المتهمين الاجانب.

الحالة اليمنية هي حالة عربية عامة. فاختطاف مواطن عربي او قتله في بلده سواء ذبحا بالسكاكين في الجزائر او برصاص ارهابي طائش في صعيد مصر او غيرهما هو خبر يحتل صفحة داخلية في صحفنا العربية، والذين يقومون بهذه الاعمال الاجرامية لا نسمع منهم وعن محاكمتهم سوى النزر اليسير.

القضية تتعلق بقيمة الانسان في اوطاننا وبقضية حقوق هذا الانسان واهميته في هذه الحياة. فقتل مواطن عربي في كثير من الاقطار العربية او اختطافه خبر لا يثير الرأي العام ولا يحرك الحكومات، كما ان محاكمة من يقومون بهذه الجرائم لا تمثل شيئا ذا قيمة، ففي احيان كثيرة تتم المحاكمات بعيدا عن الرأي العام، وفي احيان اكثر تفتقد هذه المحاكم للشروط الانسانية للمحاكمة.

الحكومة الاسترالية تبعث بسفيرها في الرياض الى صنعاء عندما نقلت وكالات الانباء ان استراليا واحدا من ضمن المختطفين، وسفراء دول غربية اخرى تحركوا ومعهم الرأي العام في بلدهم والسياسيون لانقاذ مواطنيهم، ولو ان من اختطفوا من جنسية عربية لذهبت حياتهم ادراج الرياح.

تابعوا ما تفعله بريطانيا لمتابعة اوضاع المتهمين بالارهاب الذين يحاكمون في اليمن لتتأكدوا من ان المقارنة ظالمة بيننا وبينهم، وان الدول المتقدمة يحكمها رأي عام مستنير وضاغط وان حماية مواطنيها من الاعتداء، والتأكد من سلامة اجراءات محاكمتهم مهما ارتكبوا من جرائم، هو جزء من تقاليد المجتمع.. وتفكروا في اوضاعنا.

نتنياهو يرد على حزب العمل المعارض ويشبه باراك بأدولف هتلر

تل ابيب: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تصاعدت في اليومين الاخيرين حدة المعركة الانتخابية بين الحزبين الرئيسيين الليكود الحاكم والعمل. ووصلت المواجهات امس حد الاتهامات باسوأ ما يمكن ان يتهم به اي يهودي، الا وهو ربطه بالنازية.

ولم يتورع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس عن تشبيه ايهود باراك زعيم حزب العمل ومنافسه الرئيسي في انتخابات رئاسة الوزراء المقرر ان تتم في 17 مايو (ايار) المقبل، بالزعيم النازي ادولف هتلر.

ويرى نتنياهو ان شعار باراك الذي لم يعلن بعد رسميا والقائل «قائد لشعب موحد» له ايحاءات نازية ايضا. وقال نتنياهو «كان ادولف هتلر يقول: شعب واحد قائد واحد، لذلك بامكاننا ربما القول ان شعار باراك فاشي». واضاف «وبما ان باراك يدعي بانه يكافح من اجل شعب اسرائيل علينا ربما القول ان شعاره عسكري ـ فاشي».

وجاء اتهام نتنياهو ردا على تشبيه خصومه السياسيين لشعار حملته الانتخابية بالدعاية في العهد النازي.

وكان حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو قد اختار يوم الاحد الماضي شعار «زعيم قوي لشعب قوي» شعارا لحملته الانتخابية. وقال ابراهام بورج مرشح حزب العمل للكنيست ان شعار «رجل قوي لشعب قوي يبدو وكأنه يأتي في اطار مفاهيم الرايخ الثالث قبل 50 او 60 عاما». بينما قال النائب شلومو بن عامي من حزب العمل «ان الشعار يستدعي الى الاذهان الانظمة الديكتاتورية وانه يعيد شبح الفاشية». بينما وصفه مايكل هارسيجور، احد المؤرخين الاسرائيليين البارزين بانه «يذكر بأمور من الافضل نسيانها».

ويبدو ان اثارة ابادة اليهود خلال الفترة النازية لا تستغل خلال الحملة الانتخابية فحسب بل ايضا خلال المواجهات بين مختلف التيارات اليهودية في اسرائيل.

وكان عشرات من اليهود المتشددين اول من وصفوا بـ«النازيين» 33 يهوديا اميركيا من التيار الاصلاحي كانوا يريدون الصلاة امام حائط المبكى في القدس. وقال اليهود المتشددون متوجهين في كلامهم الى اليهود الاصلاحيين «قدمتم من المانيا فعودوا اليها». والمعروف ان التيار الاصلاحي يعود بجذوره الى المانيا في القرن التاسع عشر.

الى ذلك رفضت شركة «دان» الاسرائيلية لنقل الركاب ان تضع على حافلاتها شعار نتنياهو الانتخابي «قائد قوي لشعب قوي». وقال الناطق باسم الشركة يتزيك كاغان للصحافيين امس «اننا لا نهتم بالسياسة ولا نريد التدخل في مسائل مثيرة للخلافات». واضاف «لا نريد ان تستخدم حافلاتنا كلوحات اعلان اثناء الحملة الانتخابية». وتحتل شركة «دان» وهي شركة خاصة المرتبة الثانية من حيث الاهمية في اسرائيل بعد شركة «ايجيد» العامة.

واصدر حزب الليكود بيانا ضد قرار الشركة معتبرا انه يشكل «رقابة خطيرة». واعتبر وزير النقل شاؤول يعالوم من جهته في تصريح للاذاعة ان «الشعارات يمكن ان توضع على حافلات النقل اذا لم تكن تحمل ما يمس مشاعر الجمهور».

وعلى صعيد آخر قرر التلفزيون الاسرائيلي العام امس منع وجود الجمهور في برامجه السياسية بعد وقوع حادث حاول خلاله ناشطون يمينيون منع مرشحين من المعارضة من التحدث.

وكان عشرات عدة من الناشطين في حزب الليكود بين الجمهور خلال برنامج سياسي الليلة قبل الماضية، بدأوا بالصياح وبترديد هتافات لحجب ما كان يقوله باراك. وتعذر على الصحافي الذي كان يدير النقاش تهدئة الوضع. وصرخ باراك غاضبا «انه لامر مخز فعلا». وحاول الناشطون في ما بعد منع اسحق مردخاي مرشح حزب الوسط من التحدث ايضا في حين صفقوا طويلا لنتنياهو عندما جاء دوره للكلام.

وقالت داليا يتزيك النائبة العمالية التي كانت موجودة في استوديو التلفزيون ان ناشطي الليكود هددوها وبصقوا في وجهها.

واعتبر افيف بوشينسكي الناطق باسم نتنياهو من جهته ان «التعبير عن التعاطف مع رئيس الوزراء داخل الاستوديو يعكس وضع الراي العام الاسرائيلي». وقرر المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون اوري بورات اثر ذلك منع حضور الجمهور في البرامج السياسية حتى الانتخابات على ما علم لدى الهيئة.



مردخاي في جدال حام مع أحد مؤيدي الليكود اثناء تسجيل تلفزيوني الليلة قبل الماضية (ا ب)

عرفات وبيريس يخرجان بمكاسب من منتدى دافوس الاقتصادي

دافوس: «الشرق الأوسط»

باختتام منتدى دافوس الاقتصادي لأعماله هذا الاسبوع يمكن القول ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شيمعون بيريس غادراه بالمكاسب.

فقد تلقى عرفات المزيد من التأكيد على المساندة القوية لقيام الدولة الفلسطينية وسط دوائر المال العالمية والنخب السياسية. اما بيريس الذي يأمل بوضع نهاية لرئاسة بنيامين نتنياهو للحكومة الحالية وتكوين ائتلاف وطني عقب الانتخابات، فقد حقق ايضا بعض المكاسب ولم يعد الى بلاده خالي الوفاض.

وكان لتأييد بيريس لفكرة الدولة الفلسطينية دور اساسي في اقناع الأميركيين وبالتالي الادارة الأميركية، بان قيام هذه الدولة كمحصلة نهائية لكل ما حدث ليس امرا ضروريا لاقامة سلام عادل فحسب في الشرق الأوسط بل شرط لبقاء اسرائيل نفسها على المدى الطويل.

وقضى عرفات وبيريس الكثير من الوقت معا وحتى في المناسبات العامة درجا على الظهور معا، اذ يبدو بيريس دائما على استعداد لمساعدة عرفات على عبور الحشود التي عادة ما تصطف للمصافحة والتحية خلال المناسبات المختلفة.

عرفات، من جانبه، قدم الى بيريس مساعدتين مهمتين. الأولى تمثلت في قرار عرفات القاضي بتأجيل اعلان الدولة الفلسطينية. والمساعدة الثانية التي تلقاها بيريس من عرفات تمثلت في مناشدة الأخير لعرب اسرائيل بعدم مقاطعة الانتخابات العامة مثلما حدث عام 1996 عندما خسر بيريس امام نتنياهو بفارق 20 ألف صوت، اذ لا يزال بيريس يعتقد بانه كان من المفترض ان يكون هو الكاسب في تلك الانتخابات لولا مقاطعة عرب اسرائيل لصناديق الاقتراع.

ورفض عرفات في مؤتمر صحافي ابلاغ عرب اسرائيل بالجهة التي ينبغي ان يصوتوا لصالحها في الانتخابات المقبلة، غير ان الكل يتفق على ان اقبال عرب اسرائيل على صناديق الاقتراع سيدعم موقف الائتلاف المناوئ لنتنياهو.

لا شك ان عرفات سيظل يحاول الزام كلينتون بتقديم المزيد من المساندة والدعم لفكرة الدولة الفلسطينية، ويبدو هذا الأمر الآن اسهل بكثير للرئيس الأميركي مقارنة بفترة عام مضت.

فقد اظهرت نتائج استطلاعات اجريت اخيرا ان غالبية الأميركيين تساند اقامة الدولة الفلسطينية. والأهم من ذلك ان هذه الفكرة تتمتع بأغلبية بسيطة وسط اليهود الأميركيين.

وكان الرئيس الفلسطيني قد تراجع عن التزامه السابق باعلان الدولة الفلسطينية يوم 4 مايو (ايار) المقبل، اذ ذكر ان هذا التاريخ يعتبر «مهما وتاريخيا ومقدسا» مؤكدا انه لم يتخذ قرارا نهائيا في هذا الشأن، كما رفض كذلك تحديد تاريخ جديد للاعلان عن الدولة.

ووفقا لما اوردته مصادر اميركية، فان الادارة الأميركية تريد ان تكون القضية كلها تحت سيطرتها. كلينتون، من جانبه، يعتزم ابلاغ عرفات بان الولايات المتحدة ستؤيد الدولة الفلسطينية شريطة ان ينسجم هذا التوجه مع استراتيجية اوسع لمنطقة الشرق الأوسط تضعها وتطبقها واشنطن.

ومنذ وقت شعر عرفات انه واقع تحت بعض الضغوط فحالته الصحية ليست في تحسن، اذ لمح اكثر من مرة الى انه قد لا يسعى الى فترة حكم اخرى. ويركز عرفات ذهنه على الاحتفالات التي ينوي اقامتها عام 2000 بمناسبة نهاية القرن الميلادي العشرين ويتمنى ان تكون الدولة الفلسطينية قد قامت بنهاية هذا التاريخ. هذا الاتجاه يترك زمنا محدودا لانجاز هذا الهدف من خلال المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي تحت اشراف اميركي.

والانجاز الاكبر الذي تحقق هو ان مشروع الدولة الفلسطينية شهد هذا العام القبول لدى نخبة قطاع الأعمال على المستوى العالمي بعدما كان مجرد ذاكرة يبدو حتى وقت قريب كبدعة.

زاعما ان السلطة الفلسطينية افرجت عن معتقلين قتلوا اميركيين

نتنياهو يتحدى الـ«سي.آي.ايه»

القدس المحتلة ـ
واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تحدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي.اي.ايه) ان تثبت عدم صحة المعلومات الاسرائيلية بان الفلسطينيين اطلقوا سراح معتقلين فلسطينيين يشتبه في قتلهم اميركيين.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي يرد على ما اذاعه راديو اسرائيل امس حول ان ممثل وكالة الاستخبارات المركزية في تل ابيب قبل النفي الفلسطيني لهذه المعلومات. كما نفت واشنطن ان تكون لديها معلومات تؤكد ان الاشخاص الذين افرجت عنهم السلطة الفلسطينية اخيرا لهم اي علاقة بمقتل مواطنين اميركيين.

واكدت انها ستبحث هذه المعلومات مع مسؤولين امنيين فلسطينيين يرافقون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارته لواشنطن. ونفى هذه المعلومات ايضا مسؤولون فلسطينيون واتهموا اسرائيل بمحاولة الاساءة الى التزامهم باتفاقية واي ريفر في نفس الاسبوع الذي سيلتقي فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في واشنطن.

وكشفت اسرائيل عن اسماء 21 من المعتقلين الذين زعمت ان السلطة الفلسطينية افرجت عنهم، الا انها لم تذكر اين هم الآن ولا ادلة على الافراج عنهم. وتضم القائمة حسب زعم اسرائيل اسماء 5 فلسطينيين تؤكد انهم شاركوا في عمليات تفجيرات ادت الى قتل اسرائيليين وخمسة اميركيين.

وقال نتنياهو «اقترح دعوة ممثل وكالة المخابرات المركزية لمؤتمر صحافي مشترك واريد سماع ما يقوله علنا». واضاف قائلا للصحافيين «على اية حال لدينا معلوماتنا الخاصة، وهي دقيقة».

والجدير بالذكر ان اتفاق واي بلانتيشن الذي تم التوصل اليه بين اسرائيل والفلسطينيين ينص على مراقبة «سي.اي.ايه» للجهود الفلسطينية الرامية الى مكافحة الارهاب ومواجهة المعادين لعملية السلام لا سيما حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

وكان نتنياهو قد جمد تطبيق اتفاقية واي بلانتيشن في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، واتهم المسؤولين الفلسطينيين بانتهاك الاتفاق. واصر الفلسطينيون على انهم نفذوا التزاماتهم طبقا للاتفاق.

وفي واشنطن ذكر جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية انه ليس لدى الولايات المتحدة «معلومات تؤكد ان المفرج عنهم يضمون افرادا متورطين في قتل الاميركيين».

وقال روبن ان الولايات المتحدة تأخذ هذه الاتهامات التي صدرت عن الحكومة الاسرائيلية «مأخذ الجد وانها ستناقشها مع مسؤولي امن فلسطينيين يزورون واشنطن حاليا». واضاف «اننا نناقش هذه المخاوف مع الفلسطينيين. لقد تلقينا تأكيدات من الفلسطينيين في واي ريفر بانهم لن يفعلوا ذلك ونتوقع ان يفي الفلسطينيون بهذا التعهد».

واعرب روبن عن الاستياء لأن مهلة الثلاثة اشهر المنصوص عليها في اتفاق واي ريفر انقضت يوم الاحد الماضي دون تنفيذه كاملا، وقال ان اسرائيل لم تف بالتزاماتها بمقتضى ذلك الاتفاق. واضاف «نجد انه مما يبعث على بالغ الاسف ان مذكرة واي ريفر لم تنفذ».

وقال «المرحلة الاولى من الاتفاق نفذت بنجاح لأن الجانبين امكنهما تسوية مشكلاتهما. لكنهما لم يتمكنا من تسوية مشكلاتهما اثناء المرحلة الثانية وهناك حاجة الى ان يتعاونا بشكل مباشر في المسائل ذات الاهتمام».

الإفراج عن 4 هولنديين وبريطانيين بعد أسبوعين من اختطافهم في اليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

اطلقت مجموعة قبلية يمنية امس سراح 4 هولنديين وبريطانيين اختطفتهم يوم 17 يناير (كانون الثاني) الماضي بهدف الضغط على السلطات للافراج عن معتقل من افراد القبيلة لدى السلطات الأمنية في قضية جنائية.

وجاء ذلك بعد نجاح وساطة قبلية بذلها الشيخ ناجي عبد العزيز الشايف شيخ مشائخ قبائل بكيل، اذا استطاع اقناع الخاطفين الذين ينتمون الى قبيلة من بكيل بالافراج عن الهولنديين، وهم اسرة من زوجين وابنهما وبنتهما، كما ان البريطانيين زوج وزوجته.

وكان الخاطفون احتجزوا هذه المجموعة من الرعايا الغربيين في محافظة الجوف على بعد 170 كيلومترا شمال شرق العاصمة اليمنية منذ اكثر من اسبوعين. واكد السفير البريطاني في صنعاء فيكتور هندرسون ان افراد الاسرتين البريطانية والهولندية يتمتعون بحالة صحية جيدة لكنهم يعانون من ارهاق جراء الرحلة الشاقة والطويلة التي استمرت عدة ساعات من مكان الاختطاف بمحافظة الجوف حتى وصولهم الى صنعاء صباح امس.

ورغم تأكيد نبأ الافراج عن هاتين الاسرتين الهولندية والبريطانية الا انه لم يعرف ما اذا كان هناك اتفاق مع الخاطفين لقاء اطلاق الاسرتين في ما يتعلق بمطالبهم. وتؤكد مصادر مقربة من الشيخ ناجي الشايف انه سيبذل جهودا جديدة تستهدف اطلاق سراح سيدة المانية ونجلها كانت مجموعة قبلية اخرى قد اقتادتهما الى محافظة الجوف يوم الأربعاء الماضي مع ابنة هذه السيدة واسمها سوزان كليبز المتزوجة من مواطن يمني وتعمل قابلة في مستشفى في مدينة صعدة. وقد افرج الخاطفون عنها يوم الجمعة الماضي بغرض عرض مطالبهم على السلطات اليمنية عن طريق السفارة الالمانية في صنعاء.

ويعمل البريطانيان، وهما ايدي ريسير وزوجته ماري ويبلغان من العمر حوالي 60 عاما في جمعية «وورلد وايد» الخيرية الهولندية الى جانب هانز كولسبرا وزوجته بيرتا الهولنديين وطفليهما رينسي سبع سنوات وغيرت 6 سنوات.

وجاء هذا التطور المتمثل في الافراج عن الاجانب الـ6 الغربيين بعد يوم واحد فقط من اطلاق بان ولش الخبير النفطي البريطاني الذي يعمل في حقول النفط بمحافظة مارب التابعة لشركة «هنت اويل» الاميركية ولم يدم اختطاف الخبير البريطاني اكثر من اربع ساعات ثم افرج عنه دون معرفة ملابسات ذلك الاختطاف.

ويعتبر الخطف والافراج السريع للخبير الانجلزي رابع حادث من نوعه يقع في اليمن منذ بداية العام الحالي.

من جهة اخرى اعلن احد محامي الدفاع عن المتهمين البريطانيين المسلمين الخمسة ومتهم جزائري سادس يحاكمون في عدن جنوب اليمن بتهمة الارهاب ان الدفاع تمكن من الاطلاع على ملف الاتهام.

وقال المحامي شيخ طارق عبدالله ان الدفاع تمكن اول من امس من الاطلاع على الملف الذي سلمته النيابة العامة للقاضي بما في ذلك لائحة شهود الاثبات وانه سيتمكن من الحصول على نسخة من الملف اليوم.

واضاف عبدالله ان الدفاع حصل ايضا على حق الاختلاء بالمتهمين عندما يريد ذلك.

والمتهمون البريطانيون الخمسة هم مالك هرهرة ومحسن غيلان وشاهد بوت وسرمد احمد وغلام حسين. اما المتهم السادس فهو جزائري يدعى عامر عبد الرحمن ويحمل جواز سفر فرنسيا مزورا.

ونفى المتهمون التهم التي وجهت اليهم واكدوا ان اعترافاتهم انتزعت تحت التهديد كما اكدوا انهم تعرضوا للضرب لوقت طويل وانهم حرموا من النوم كما تعرضوا لصدمات كهربائية.

وكان المتهمون قد القي القبض عليهم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي من قبل السلطات اليمنية التي تتهمهم بانهم حضروا الى اليمن مرسلين من قبل اصولي متشدد من اصل مصري ويحمل الجنسية البريطانية يدعى ابو حمزة المصري بهدف تنفيذ اعمال ارهابية ضد المصالح البريطانية والاميركية. وقد بدات المحاكمة الاسبوع الماضي ومن المقرر ان تستأنف السبت المقبل.

واحيل اربعة متهمين اخرين هم ثلاثة بريطانيين مسلمين وجزائري تتهمهم السلطات بالانتماء الى نفس المجموعة الارهابية من صنعاء الى عدن السبت الماضي تمهيدا لمحاكمتهم مع الموقوفين الستة الاخرين.

واشار عبدالله الى انه لا يعرف ما اذا كان فريق المحامين الذي يعمل معه في هذه القضية سيكلف الدفاع عن هؤلاء المتهمين الاربعة عندما يمثلون امام المحكمة. من جهته اشار المحامي البريطاني الذي يمثل عائلات المتهمين محمد لطيف الى انه سيلتقي اليوم على الارجح في لندن مسؤولين في وزارة الخارجية لاطلاعهم على شكوى التعذيب التي عبر عنها المتهمون وعلى سير الدعوى.

محاكمة خاتنة البنات في باريس

سيدة من جمهورية مالي تغطي امس وجهها وهي تدخل الى قاعة محكمة في باريس تنظر في قضية ختان البنات. وكانت الاتهامات قد وجهت الى حواء جرو بتهمة ختان عدد من البنات وهو امر يحرمه القانون الفرنسي، بينما تمارسه عدة مجتمعات في افريقيا. ويثير ختان البنات جدلا في عدد من الدول الافريقية والاسلامية

(رويترز)

القذافي: لا حق لمجلس الأمن الدولي النظر في قضية لوكربي

لندن: «الشرق الأوسط»
طرابلس: أ.ف.ب

وجه الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ضربة لمساعي حل ازمة لوكربي بتاكيده مجدداً عدم اختصاص مجلس الامن بنظر القضية وتحذيره من ان المجلس اذا جدد العقوبات المفروضة على بلاده منذ عام 1992، خلال مراجعتها الشهر الحالي، «سيخرق» ميثاق الامم المتحدة.

وافيد ان العقيد القذافي اعتبر ان تناول قضية لوكربي من قبل مجلس الامن بعد صدور حكم محكمة العدل الدولية القاضي باختصاصها النظر في هذه القضية يعتبر «باطلا وضد الميثاق والقوانين الدولية». وفي لقاء مع الصحافة قال العقيد القذافي «اذا راجع مجلس الامن العقوبات المفروضة على ليبيا (منذ 1992) خلال الشهر الجاري يعتبر قد خرق الميثاق وانهى الشرعية الدولية ونسف الاسس القانونية المقامة عليها الميثاق ومنظمة الامم المتحدة».

الفنزويليون يطلقون على رئيسهم الجديد لقب «صدام حسين أميركا اللاتينية»

لندن: من كمال قبيسي

هوجو شافيز، العسكري الذي لم يستطع أن يحكم فنزويلا بانقلاب فاشل اقتحم به قصر «ميرافلورس» الرئاسي بكاراكاس قبل 7 سنوات، نام في القصر ليلة أمس، بعد أن أقسم اليمين الدستورية صباحا، أمام الكونجرس الفنزويلي، وفي حضور 14 رئيس دولة أميركية، و3 رؤساء وزراء أجانب، ومعهم 65 ممثلا لدول أجنبية، جاءوا لتهنئته بعدما أصبح أصغر رئيس تعرفه سادس دولة منتجة للنفط في العالم، منذ استقلت عن اسبانيا قبل 189 سنة.

شافيز أثار المخاوف منذ فاز، حاصلا على 56 في المائة من الأصوات، بانتخابات رئاسية جرت قبل شهرين، لأنه كان يعد الفنزويليين بتغييرات اغضبت الأميركيين بشكل خاص، ومنها رغبته باخراج فنزويلا من منظمة الأوبك «لتنتج من النفط كما تريد، فتزداد عائداتها وتنفذ مشروعاتها الانمائية» إلا أن كل شيء تغير منذ اعلان النتائج: أصبح صديقا للأميركيين، منذ اجتمع الى الرئيس الأميركي، بيل كلينتون، قبل اسبوعين في واشنطن، وهو الآن يصر على أن تبقى فنزويلا عضوا في منظمة البلدان المصدرة للنفط وبات يتكلم داعيا الى الانفتاح والسلام اينما حل ورحل، متناقضا بذلك مع لقب أطلقه عليه الفنزويليون طوال الحملة الانتخابية: صدام حسين أميركا اللاتينية.

ويبلغ هوجو شافيز الآن 44 سنة، وهو يميل الى الى حكومات تكنوقراطية، كالتي اعلنها امس، وفيها لبنانيون من ابناء مغتربين قدامى في فنزويلا، كالدكتور علي عرق (عرقجي) وهو من بيروت أصلا، وقد تولى وزارة النفط والمعادن في الوزارة الجديدة، التي أقسمت اليمين بعد ظهرأمس. وكان شافيز ينوي تعيينه رئيسا لمؤسسة «بتروليوس دي فنزويلا» الحكومية، التي تشرف على أكثر من 90 في المائة مما تنتجه فنزويلا من غاز طبيعي ونفط، تزيد احتياطاته في اراضيها على 74 مليار برميل.

وولد علي عرقجي، المتزوج والأب لثلاثة ابناء، في ولاية بوليفار منذ 48 سنة، وكان رئيسا للجنة الطاقة والمعادن في مجلس النواب الفنزويلي، ثم أصبح عضوا في الكونجرس في الانتخابات التشريعية التي جرت اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وقد اختاره شافيز «لأهم وزارة في فنزويلا اليوم» لأنه صديقه الشخصي، ولأنه من اكبر المدافعين في فنزويلا عن خصخصة قطاعها النفطي، وكان قد ذكر في مقابلة مع احدى الصحف المحلية ان فنزويلا «لن تكون عضوا مشاكسا في «الأوبك»، فليس هذا في مصلحتها». وقال ان القطاع النفطي الفنزويلي سيشهد تطورات ايجابية في عهد شافيز «وسياتي المستثمرون، اذا ما قمنا بخصخصة منطقية وهادئة»، لكنه قال ان على «الأوبك» أن تتغير ايضا «فهي متناقضة مع توجهاتها»، من دون أن يشرح المزيد.

ومن وزراء شافيز المتحدرين من أصل لبناني، صديقه موسى نعيم، المتحدر من أبوين لبنانيين هاجرا قبل 65 سنة الى بلدة في الأرياف قريبة من الحدود البرازيلية، ثم درس ادارة الأعمال في جامعة كاراكاس، ووصل أن يصبح وزير دولة في السابق، وهو المنصب الذي تولاه ثانية ابتداء من أمس.

وسيتولى عطا الله العريان، وهو متحدر من ابوين لبنانيين ايضا، وزارة البيئة في الحكومة الجديدة بفنزويلا، كما سيتولى وزارة الصحة جيلبيرتو رودريجز قشوع، وهو متحدر من اب لبناني وام فنزويلية.

وهناك مهمات اخرى تسلمها متحدرون من مغتربين لبنانيين ايضا، كرئيس الحرس الوطني، جيرمان عرق، وهو لا يمت بصلة قرابة لوزير النفط والمعادن، علي عرقجي، لان الاول نسيب الرئيس الفنزويلي الجديد من جهة الام.

اليمن أقر خطة أمنية لمواجهة مخططات التخريب وخطف الأجانب

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اتخذت اللجنة الأمنية العليا في اليمن عددا من القرارات والاجراءات الهادفة الى تعزيز دور الأجهزة الأمنية ورفع مستوى كفاءتها لمواجهة الاعمال التخريبية وكافة الظواهر المخلة بالأمن ومنها ظاهرة الاختطاف للسياح الاجانب في البلاد.

جاء ذلك في اجتماع للجنة الأمنية العليا امس ترأسه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح حيث نوقشت الخطة الأمنية في هذا الاطار وتضمنت عددا من الاجراءات الحازمة والتي تهدف الى معالجة الأوضاع الأمنية والتصدي لمظاهر المخلة بالأمن والاستقرار في المجتمع. وفي مقدمة هذه المظاهر عمليات الخطف للاجانب والتفجيرات التي ترمي الى الاساءة لسمعة اليمن والإضرار بمصالحه واقتصاده الوطني. وتأتي هذه الاجراءات بغرض منع تلك الأعمال التخريبية الاجرامية والقاء القبض على مرتكبي هذه الاعمال من العناصر التخريبية والارهابية وتقديمهم وكافة المتورطين في تلك الأنشطة ممن قبضت عليهم السلطات الى اجهزة القضاء.

واكد الرئيس صالح في هذا الاجتماع الذي حضره نائبه عبد ربه منصور هادي على اهمية تضافر الجهود في سبيل التصدي الحازم والفعال لتلك العناصر التخريبية والارهابية وتفويت اي مخططات معادية ترمي النيل من الأمن والاستقرار والطمأنينة في المجتمع اليمني. ونوه بالدور الذي تضطلع به الاجهزة الأمنية والقوات المسلحة في التصدي لكافة العناصر المخربة والارهابية واحباط كافة المخططات المعادية للوطن.

وأكد على ضرورة التحلي بمزيد من اليقظة الأمنية واستنفار كل الجهود والطاقات ورفع مستوى الكفاءة الأمنية بما يكفل ضبط كافة العناصر التخريبية والارهابية ومكافحة الجريمة بكافة اشكالها ومحاسبة مرتكبيها وفقا للقانون. وشدد على الاجهزة الأمنية عدم التهاون اطلاقا مع كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن واستقراره والتعامل مع كافة الخارجين على القانون بحزم وقوة. وأشاد بتعاون المواطنين مع اجهزة الأمن في اداء واجبها في حفظ الأمن وترسيخ جوانب الاستقرار في البلاد. ووصف ظاهرة خطف الاجانب التي ارتفعت في الآونة الأخيرة بانها عمل مشين وظاهرة شاذة غريبة على الشعب اليمني الذي يستنكرها ويقف ضد مرتكبيها ويدينهم بشدة وهي عمل اجرامي تحالف تعاليم الدين الاسلامي وقيم واخلاق اليمنيين.

وكانت قوات الأمن قد قبضت الأربعاء الماضي على 6 عناصر منهم 4 اجانب ثلاثة بريطانيون ورابع متجنس بالفرنسية فضلا عن شخصين يمنيين وذلك في محافظة شبوة. في الوقت الذي تؤكد المصادر الأمنية ان الشخصيات الرئيسية في الأعمال التخريبية الأخيرة ومنهم المتورطون في حادثة موديا بمحافظة ابين قد باتوا في قبضة السلطات الأمنية ولم يتبق خارج سيطرة السلطات سوى الشخصيات والعناصر الثانوية التي تجري ملاحقتهم للقبض عليهم واحالتهم الى القضاء.

الأوروغواي ترفض تسليم الطرابيلي ما لم تثبت مصر تورطه الإرهابي

لندن: «الشرق الأوسط»

رفضت الأوروغواي امس، طلبا رسميا من مصر، بتسليمها المعتقل المصري في مونتيفيديو، هشام الطرابيلي (32 سنة) حتى يقدم القضاء المصري ما يثبت ادانة الطرابيلي بعملية ارهابية سابقة شارك او خطط لها، طبقا لما علمته «الشرق الأوسط» من مصادر قضائية في مونتيفيديو. وقالت المصادر انه نفى أية علاقة باي تنظيم أو حادث ارهابي سابق، مما وضع الأوروغواي امام مرحلة جديدة من التحقيقات لمعرفة الحقيقة، رافضة في الوقت نفسه تسليمه لمصر، باعتبار أنه لا يوجد اتفاق قضائي بين مصر والأوروغواي، يلزم الأخيرة بتسليمها متهمين او مشتبها في تورطهم في أعمال تستدعي التسليم.

وكانت قوات أمن خاصة من الأوروغواي، قد اعتقلت الطرابيلي يوم الجمعة الماضي في فندق شعبي ببلدة «شوي» الريفية الواقعة على الحدود مع البرازيل، ومعه زوجته سحر محمد (24 سنة) وأولادهما الصغار الثلاثة وأردني آخر، اسمه محمد ابو العز، تم اطلاق سراحه هو وزوجة الطرابيلي وأولادها الثلاثة يوم الأول من أمس، حيث عادوا الى الباراغواي التي جاءوا منها، وابقت الأوروغواي على زوجها هشام الطرابيلي، المعروف ايضا باسم سعيد حسن المحمد مخلص، محتجزا لديها للتحقيق، بما تشتبه فيه الأوروغواي من انه ضالع في مذبحة الأقصر التي قادها تنظيم «الجماعة الاسلامية» الاصولي المصري المحظور، يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 بنتيجة أدت الى مقتل 69 سائحا سويسريا.

واعترف الطرابيلي بدخوله الى الأوروغواي من البرازيل، عبر الباراغواي، بجوازات سفر ماليزية وبرازيلية مزورة، حصل عليها لزوجته واولاده الثلاثة، ولصديقه الأردني، من رفقاء له في مدينة «سيدادي دل لستي» الواقعة على الحدود بين البرازيل والباراغواي والأرجنتين، حيث مثلث «الرعب الحدودي» الذي يعيش فيه اكثر من 23 الف مغترب لبناني. وتابع المحقق العسكري في الأورورغواي، خورخ ايمان، التحقيق مع الطرابيلي امس، بعد أن اصدر بحقه منكرة تقضي بسجنه 45 يوما، لدخوله البلاد بجواز سفر مزور.

يلتسين يظهر في الكرملين فجأة لإقالة النائب العام

موسكو: من سامي عماره

في ظروف يكتنفها الغموض، فاجأ الرئيس بوريس يلتسين انصاره وخصومه بالظهور في الكرملين لبضع ساعات اصدر فيها مرسوما بإقالة النائب العام يوري سكوراتوف. ورغم ان يلتسين حرص على مراعاة الشرعية اذ اشار الى انه يتقدم بطلبه الى مجلس الاتحاد (المجلس الأعلى للجمعية الفيدرالية) للنظر في امر قبول استقالة سكوراتوف لاسباب صحية، فان الأسباب الحقيقية لهذا التطور المفاجئ لا تزال طي الكتمان.

وتعليقا على هذا النبأ قال فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الأمن في مجلس الدوما ان سكوراتوف «تعرض في الفترة الأخيرة لضغط شديد الوطأة من جانب الكثيرين من كبار رجال الدولة في موسكو وفي الاقاليم».

وفد برلماني فرنسي يبحث نزع فتيل الحرب في أديس أبابا
أفورقي: إريتريا لن تطلق «الرصاصة الأولى» على إثيوبيا

اسمرة - اديس ابابا: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكد الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان بلاده لن تطلق «الرصاصة الاولى» على اثيوبيا وانها ستبقى ملتزمة بعملية السلام لمنظمة الوحدة الافريقية، وستظل تؤيد التسوية السلمية للنزاع حتى اللحظة الاخيرة»، لكنه وصف خطة السلام التي اقترحتها المنظمة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على الطرفين بانها «ليست منزلة» بيد انها يمكن ان «تكون موضع محادثات وايضاحات».

واعرب الرئيس الاريتري ايضا عن «دهشته» للقرار الذي اصدره مجلس الامن الدولي في 29 الشهر الماضي ودعا فيه الى الموافقة على خطة السلام الافريقية في حين كانت اريتريا قد حصلت لتوها على رد على مطلبها بالحصول على ايضاحات من منظمة الوحدة الافريقية، كما اتهم اثيوبيا باعتماد «سياسة ابتزاز وترهيب مؤكدا انها انهت استعداداتها وهي على وشك شن حرب».

على الصعيد نفسه اجرى وفد برلماني فرنسي محادثات موسعة مع رئيس الوزراء الاثيوبي مليس زيناوي ووزير خارجيته سيوم مسفين امس اكدت مصادر رسمية اثيوبية انها تركزت حول السبل الكفيلة بنزع فتيل الحرب بين اديس ابابا واسمرة وحل الخلافات القائمة بينهما بالطرق السلمية. وتاتي زيارة الوفد الفرنسي لاثيوبيا ضمن جولة في المنطقة تشمل كلا من اريتريا وجيبوتي في اطار مهمة تعبر عن القلق الفرنسي ازاء تطور الاحداث في منطقة القرن الافريقي.

وتنص خطة المنظمة الافريقية على انسحاب القوات الاريترية الى مواقعها السابقة قبل بدء النزاع في السادس من مايو (ايار) الماضي ونشر قوة سلام ومراقبة وتشكيل لجنة محايدة لترسيم الحدود بين البلدين، ووافقت اثيوبيا عليها إلا أن اريتريا لم تعلن عن موافقتها بعد وقالت إنها تريد ان يطبق الانسحاب العسكري ايضا على القوات الاثيوبية وان تعترف اديس ابابا بالحدود التي رسمت خلال فترة الاستعمار الايطالي. وكان مجلس الامن الدولي قد رحب بموافقة اديس ابابا على الاتفاق وطالب اسمرة بالقيام بالمثل ودعا البلدين الى «التحلي بضبط النفس وتجنب اي تحرك عسكري».

مناورات إيرانية مزدوجة في خليج عمان وبحر قزوين

طهران - رويترز: افادت تقارير صحافية امس ان البحرية الايرانية بدأت مناورات في خليج عمان وبحر قزوين.

وقالت صحيفة «كيهان» اليومية ان سفن البحرية وقواتها المتمركزة في ميناء شهبهار الجنوب الشرقي بدأت منذ اول من امس تدريبات عسكرية في خليج عمان تشمل تدريبات على صد هجمات بالغواصات والطائرات.

واضافت ان مناورات بحر قزوين تجريها وحدات من البحرية الايرانية متمركزة في ميناء بندر انزالي.

ولم توضح الصحيفة هدف هذه المناورات او متى تنتهي.

مسؤول أميركي يجري محادثات حول أسامة بن لادن في باكستان

اسلام اباد - أ.ف.ب: اعلن مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت امس في اسلام اباد انه تطرق الى وضع اسامة بن لادن الذي لجأ الى افغانستان، خلال المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الباكستانيين.

وشدد تالبوت امام الصحافيين على انه تبادل وجهات النظر مع المسؤولين الباكستانيين حول الارهاب بصفة عامة والمشكلة الافغانية بصفة خاصة ودور حركة طالبان وخصوصا اسامة بن لادن». ووصف المحادثات بانها «كانت جيدة». واضاف مؤكدا انه «مقتنع» بان باكستان تأخذ هذه المشاكل بالجدية اللازمة».

وتعتبر باكستان مصدر الدعم الأساسي لحركة «طالبان» الحاكمة في كابل والتي تسيطر على حوالي 80 في المائة من الاراضي الافغانية.

وتتهم واشنطن بن لادن بالوقوف وراء الإنفجارين اللذين استهدفا سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا واللذين اسفرا عن مقتل اكثر من مائتي شخص واصابة اكثر من الف شخص بجروح في اغسطس (آب) الماضي.

وترفض حركة طالبان تسليم بن لادن لواشنطن مبررة موقفها بان الولايات المتحدة لم تبرهن لها عن تورطه في هذين الاعتداءين.

الخرطوم تتهم قوات قرنق بخرق وقف النار في الجنوب
الترابي يدعو أوروبا إلى لعب دور مستقل عن واشنطن

الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

دعا رئيس المجلس الوطني السوداني (البرلمان) حسن الترابي المانيا وسائر الدول الاوروبية الى لعب دور «مستقل وجاد» في النزاع السوداني، وقال لاعضاء وفد برلماني الماني يزور الخرطوم حاليا ان «المانيا والدول الاوروبية الاخرى مطالبة بالقيام بدور مستقل وجاد لتحمل مسؤوليتها في المساعدة على الوصول الى تحقيق السلام في السودان».

وفي اشارة الى الولايات المتحدة بشكل خاص اضاف «لا بد من تجاوز الجهات الداعمة للحرب التي تزعم انها داعية للسلام لتغطية اجندتها واطماعها الذاتية الضيقة للهيمنة على افريقيا» واوضح انه «رغم ان اتفاقية الخرطوم للسلام (الموقعة بين الحكومة وسبعة فصائل جنوبية في 1997) حسمت الحلول السلمية العادلة لقضية الجنوب بدءا من تطبيق النظام الفدرالي الى الاستفتاء على حق تقرير المصير عام 2001، فان «الحكومة متمسكة بمبدأ الحوار حرصا منها على اقامة السلام الشامل».

على صعيد آخر قالت وزارة الدفاع السودانية أمس إن القوات التابعة لجون قرنق خرقت وقف إطلاق النار الذي تم التوقيع عليه الشهر الماضي في ثلاثة مواقع بجنوب البلاد، واضافت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان «قوات المتمردين هاجمت موقعين قرب محطة كواجينا شرق مدينة «واو» مما ادى إلى وقوع إصابات بين افراد القوات المسلحة، كما هاجمت مواقع بالقرب من محطة الكوم جنوب مدينة «أويل» حيث استشهد ضابط واصيب خمسة جنود بجروح».

البعث السوداني يحذر من أحد أعضائه السابقين

لندن: «الشرق الأوسط»

قال امين سر قيادة السودان بحزب البعث العربي الاشتراكي بدر الدين مدثر ان «القيادي السابق بالحزب محمد علي جادين الذي تم فصله في فبراير (شباط) الماضي لم يعد يمثل الحزب» واضاف في بيان له ان جادين «يتصل بالقوى السياسية ويدلي باحاديث صحافية منتحلا اسم الحزب ويدعي عضويته في قيادته، رغم فصله من جراء عدم التزامه وتقيده بلوائحه ومبادئه وخطه السياسي» واتهمه بانه «تمكن من تضليل عدد محدود من العناصر بهدف الاساءة الى نضال حزبنا في مواجهة التحديات الوطنية والقومية».

العراق يحظر استيراد السلع «بالعلم الأميركي»

بغداد - رويترز: فرض العراق اجراءات تجارية جديدة منع بموجبها استيراد السلع التي تحمل صورة العلم الاميركي.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان الاجراءات الجديدة تشمل كل السلع التي تحمل صورة العلم الاميركي بصرف النظر عن مكان صنعها. واضافت ان جميع نقاط التفتيش الحدودية العراقية تلقت توجيهات لتنفيذ هذه الاجراءات.

نزار حمدون عاد إلى بغداد

بغداد - أ.ف.ب: أكد مصدر عراقي امس ان سفير العراق السابق لدى الامم المتحدة نزار حمدون عاد الى بغداد بعد انتهاء عمله في مقر المنظمة الدولية الذي بدأه قبل خمس سنوات.

واوضحت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية التي تصدر عن اتحاد الصناعات العراقي ان الشخص الثاني في البعثة العراقية لدى الامم المتحدة سعيد الموسوي حل محل حمدون كممثل دائم للعراق في المنظمة الدولية. واضافت ان وزارة الخارجية العراقية عينت ايضا سفيرا جديدا للعراق لدى سلطنة عمان هو فاضل الشاهر وسفيرا لدى قطر هو فخري الدليمي

متوقعا الإفراج عنه خلال 5 أو 7 سنوات
محامي عمر عبد الرحمن يحذر واشنطن من دفع ثمن باهظ في حال موته في السجن

القاهرة - أ.ف.ب: حذر رامزي كلارك، محامي الشيخ عمر عبد الرحمن، المرشد الروحي لتنظيم «الجماعة الاسلامية» المصرية المحظورة، واشنطن من دفع ثمن باهظ في حال وفاة الشيخ المسجون في الولايات المتحدة في السجن.

وقال كلارك خلال مؤتمر صحافي قبل مغادرته القاهرة امس «سيأتي يوم ترغب فيه الولايات المتحدة في اطلاق سراحه لانها قلقة وتعرف ان المسلمين سيتهمونها بقتله اذا مات في السجن. هذه مجازفة بالنسبة لهم».

وتوقع كلارك الذي اختتم زيارة استغرقت 48 ساعة لمصر ان يفرج عن الشيخ عمر عبد الرحمن خلال خمس الى سبع سنوات.

وقال كلارك الذي التقى عائلة الشيخ الكفيف في مصر ان «التاريخ سيفرض على الولايات المتحدة ثمنا باهظا اذا ابقته في السجن حتى وفاته. ولذلك أعتقد انه سيكون هناك قرار سياسي بالافراج عنه في وقت ما». الا انه لم يتوقع اتخاذ هذا القرار قريبا لان «الافراج عنه قريبا سيثبت ان الاتهامات التي وجهت اليه لم تكن خطيرة. سينتظرون خمس او سبع سنوات».

وكان حكم على الشيخ عبد الرحمن (60 عاما) بالسجن مدى الحياة في يناير (كانون الثاني) 1996 لادانته بالتورط في الاعتداء على مركز التجارة العالمي الذي ادى الى قتل ستة اشخاص واصابة حوالي الف بجروح في 1993.

وقال كلارك «الشيخ عبد الرحمن يريد العودة الى مصر بعد الافراج عنه الا ان رفض الحكومة المصرية استقباله يخلق مشكلة للولايات المتحدة».

واثار المحامي امكانية ان ترسله الولايات المتحدة الى مركز للدراسات الاسلامية في بلد مسلم حيث يمكن ان يقيم بصورة مؤقتة وتستطيع اسرته اللحاق به.

وقال كلارك ان ابقاء عبد الرحمن في السجن «خطير على صحته» لكنه استبعد اطلاقة لاسباب صحية باكرا، لان الادارة الاميركية تخشى ان تتهم «باساءة معاملته في السجن».

واضاف ان الشيخ يعاني من السكري ومشكلات في القلب وارتفاع الضغط والتهاب في الكبد.

ونفى المحامي اي علاقة بين محاولاته الافراج عن الشيخ والنداء الذي وجهه هذا الاخير اخيرا لوقف العنف. وقال «كان دائما يؤكد ان واجب المسلمين الدفاع عن ارضهم لكنه كان دائما يعارض ايذاء الآخرين».

وكان كلارك استأنف الحكم على عبد الرحمن الذي قال انه يريد الخروج من السجن «ليثبت للعالم انه لم يكن متورطا في عمل ارهابي».

وعمر عبد الرحمن المتحدر من الدلتا شمال القاهرة تمكن رغم فقده بصره وهو رضيع، من الحصول على درجة دكتوراه في الفقه من جامعة الازهر.

ودخل السجن اول مرة في 1968 لانتقاده الرئيس جمال عبد الناصر، ثم دخله مجددا بعد وفاة عبد الناصر في 1970 لانه دعا المسلمين الى عدم الصلاة على روحه. وبقي مسجونا حتى 1971 وفي 1980 اصبح مرشد «الجماعة الاسلامية». واصدر في 1981 فتوى تحلل قتل الرئيس انور السادات وسجن في اكتوبر (تشرين الأول) بعد اغتياله. وبرئ لعدم ثبوت الادلة خلال محاكمة منفذي الاغتيال في 1982.

وغادر عبد الرحمن مصر الى السودان في مارس (اذار) 1990، وحصل على تاشيرة دخول الى الولايات المتحدة في مايو من العام نفسه.

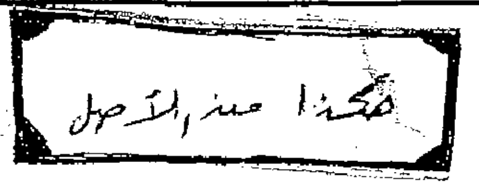
اتفاق لوقف إطلاق النار بين فصيلين صوماليين

مقديشو - اف ب: اعلن الوسطاء في المفاوضات الصومالية ان اثنين من الفصائل المتناحرة التي اسفرت المعارك التي دارت بينهما الاسبوع الماضي عن مقتل اربعين شخصا في قرى تقع شمال مقديشو، وقعا اتفاقا لوقف اطلاق النار كان مقررا ان يدخل حيز التطبيق امس.

وتم الاتفاق بين فصيلي الزعيمين القبليين عبد الله ارون وايلي عمر المنتمين الى قبيلة ابغال المؤيدة لعلي مهدي محمد. وقد اندلعت معارك متقطعة بين الفصيلين قبل شهر في القرى الواقعة على بعد حوالي 70 كيلومترا شمال العاصمة وتفاقمت في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي مخلفة 41 قتيلا.

واعلن كبير المفاوضين محمود علي جمعة الكوغار الذي عاد من ايطاليا الخميس الماضيخصيصا لتسوية ان الاتفاق «سيتبعه تسريح عناصر الميليشيات والافراج عن الرهائن».

كما ينص الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة للاشراف على نشاطات مقاتلي الطرفين واعادة فتح الطريق بين مقديشو والمنطقة الوسطى في البلاد، على حد قول مندوب فصيل عبد الله ارون، محمد الشيخ احمد المدعو «غابيو».



نقل تحيات خادم الحرمين الشريفين وحضر عرضا عسكريا بالمنطقة الشمالية

الأمير سلطان: «درع الجزيرة» لها فعاليتها ونطورها لتكون قوة ضاربة في الخط الأول

حفر الباطن ـ واس: نقل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى لكافة القطاعات العسكرية وولي عهده ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك.

كما شارك ابناء المنطقة في الاحتفال بمرور مائة عام على تاسيس المملكة العربية السعودية وذلك اثر رعايته للاحتفال الذي اقامته القطاعات العسكرية في محافظة حفر الباطن ظهر امس في ميدان العرض العسكري بمدينة الملك خالد العسكرية بالمنطقة الشمالية.

وقال الأمير سلطان في كلمته التي وجهها الى منسوبي قوة درع الجزيرة، ومنسوبي القوة في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية: ان قوة درع الجزيرة لها فعاليتها ولها مكانتها في القلوب فابتدات بطريقة تدريجية وهي الآن قوة ضاربة ونحن في سبيل تطوير هذه القوات لدرع الجزيرة طبقا لما جاء في قرارات القمة الخليجية حتى تكون ضاربة مدافعة على اقل تقدير في الخط الاول لاي اعتداء على اية دولة من دول مجلس التعاون اضافة الى القوات المتمركزة والعائدة لكل دولة من دول مجلس التعاون.

واضاف: اننا في هذه الايام ننظر الى ما مضى من مائة سنة كيف كنا وكيف نحن الآن، فنحمد الله سبحانه وتعالى على ما من به علينا من نعمة الاسلام ثم نعمة الاستقرار ونعمة الامن والامان المطلوبة في كل زمان ومكان.

وقال الأمير سلطان: أسال الله سبحانه وتعالى ان يحق الحق ويبطل الباطل ويعين دول مجلس التعاون لتحقيق ما فيه خير لامتهم وشعوبهم لينالوا رضى الرب عز وجل لخدمة دينه والعبادة الصالحة الصادقة وأن ترفع من مستوى شعوبنا الى المستوى اللائق بها. بعد ذلك قدم الأمير سلطان هدية تذكارية لقائد المنطقة الشمالية اللواء تركي بن حديجان النفيعي كونه من اوائل قادة وحدات المظليين واول قائد لقوة درع الجزيرة.

وقدمت للأمير سلطان هدية من احد المظليين عبارة عن مظلة عليها خارطة المملكة العربية السعودية وصورة مؤسس المملكة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه.

بعد ذلك استأذن قائد طابور العرض العميد محمد سالم الجدوع من الأمير سلطان ببدء العرض العسكري الذي اشتمل على الملابس العسكرية القديمة والحديثة للافراد في مختلف القطاعات العسكرية وكذلك الآليات التي كانت تستخدم قديما وحديثا. وشملت العروض لوحات شعبية شاركت فيها مدارس الابناء بالمنطقة الشمالية.

وكان في استقبال الأمير سلطان لدى وصوله للاحتفال امس قائد المنطقة الشمالية اللواء تركي بن حديجان النفيعي ومحافظ حفر الباطن حمد بن سليمان الجبرين.

ووصل بمعية الأمير سلطان الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية وعدد من الامراء.

مقتل أصولي مصري في الشيشان خلال مهاجمة قاعدة روسية

لندن: من محمد الشافعي

كشفت مصادر قريبة من الاصوليين في لندن امس عن مقتل قيادي اصولي مصري في الشيشان، اثناء اشرافه على هجوم عسكري على قاعدة عسكرية روسية في داغستان.

واكدت المصادر ان الاصولي اشرف محمد علي، المعروف في اوساط الاصوليين في اوروبا باسم «ابو بكر عقيدة »، قتل في الايام الاخيرة من عام 97 وعمره 36 عاما، اثناء قيادته احدى سرايا المجاهدين التابعة لكتيبة «بن الخطاب» (امير المجاهدين العرب بالشيشان، سعودي موجود في منطقة على الحدود بين الشيشان وداغستان منذ سنوات)، ويعرف في اوساط الاصوليين بلقب (اسد الشيشان).

وقالت مصادر الاصوليين في لندن ان ابو بكر عقيدة، هو احد ابناء الحركة الاسلامية المسلحة في مصر. واشارت الى انه فقد احدى رجليه في افغانستان، لكنه كان معروفا بين زملائه بالقدرة على وضع الخطط العسكرية.

وقدم موقع «المرصد الاعلامي الاسلامي»، على شبكة المعلومات الدولية « الانترنت»، الكثير من المعلومات، عن اب وبكر عقيدة، وقال ان لقاءه مع عمر عبد الرحمن «مفتي الجماعة الاسلامية المسلحة، والمسجون حاليا في الولايات المتحدة» في احد مساجد مدينة الفيوم، كان نقطة تحول في تاريخه.

وتشير مصادر الاصوليين في العاصمة لندن الى قضائه عامين خلف القضبان في مصر قبل توجهه الى افغانستان في نهاية الثمانينات، عندما كان عمره 25 عاما.

ويضيف احد قادة الاصوليين في لندن، «ان ابو بكر عقيدة، امتلأت نفسه بالحزن والمرارة. وأورد موقع المرصد الاسلامي انه بعد اصابته عمل لمدة عامين، مدربا على استخدام الاسلحة، وصيانتها، ومحاضرا في المناورات العسكرية، بمركز تدريب عبد الله عزام في بيشاور.

وتؤكد مصادر الاصوليين في لندن الى ان ابو بكر عقيدة، كان على علاقة جيدة بقادة التيارات الاصولية في الشيشان، ومنهم طلعت فؤاد قاسم (ابو طلال القاسمي)، (اختطف من كرواتيا، وهو في طريقه الى البوسنة، وسلم الى السلطات المصرية عام 1996)، وكذلك شامل باسييف، وسالمان رادييف.

ويشير موقع «المرصد الاسلامي» الى ان ابو بكر عقيدة ، لديه خمسة اشقاء احدهم اعدم، والآخرون في السجون المصرية، اما زوجته واطفاله الاربعة، فمازالوا يعيشون في الشيشان.

الرئيس الفرنسي جاك شيراك خلال استقباله الرئيس المصري حسني مبارك في قصر الاليزيه امس في باريس (ا ب)

مبارك يلتقي قادة الجالية اليهودية في فرنسا

باريس ـ اف ب: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس في باريس وفدا من المجلس التمثيلي ليهود فرنسا بقيادة رئيس المجلس هنري هاجدنبرغ، وحضر اللقاء وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

واوضح مصدر من المجلس اليهودي ان الاجتماع الذي استغرق اكثر من ساعة تضمن تبادلا لوجهات النظر حول عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات بين مصر واسرائيل و«موقف الرأي العام المصري من اسرائيل واليهود». واضاف المصدر ان هذا الاجتماع والآخر الذي عقده هاجدنبرغ اخيرا مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في تونس «يندرجان في اطار التقارب بين اليهود والعرب لتشجيع عملية السلام في الشرق الأوسط».

وفي لقاء مبارك مع مجلس يهود فرنسا دحض الرئيس المصري المخاوف التي يروج لها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي حول الدولة الفلسطينية ووصفها بانها غير صحيحة.

وقال «لقد اثار نتنياهو تخوفات غير صحيحة حول ان اقامة دولة فلسطينية سيعني في رأيه اقامة جيش وطيران وخلافه وانا أسأله حتى اذا افترضنا ان عرفات يريد ذلك من اين ياتي بالأموال ومن الذي سيبيع له السلاح واين يضع هذه الأسلحة والطائرات؟». واكد مبارك ان الشعب المصري لن يغفر له زيارة اسرائيل في وجود شخص مثل نتنياهو لا يريد السلام ولا يحترم ما اتفق عليه ولا ينفذ العهود.

قرارات جديدة اليوم لمجلس الوزراء اللبناني في مسلسل «التطهير الإداري»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس الوزراء اللبناني، اليوم، جلسته الاسبوعية في مقره المستقل في بيروت، وفي مقدمة جدول اعماله مقترحات يقدمها وزير الاصلاح الاداري حسن شلق لإصدار دفعة جديدة من التعيينات والاعفاءات في صفوف موظفي الفئة الاولى في اطار عملية «اصلاح الادارة وتفعيل العنصر البشري فيها».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مجلس الوزراء سيبحث في وضع المدير العام السابق للطيران المدني المهندس رياض عبد الله في تصرف وزارة النقل الى حين بلوغه سن التقاعد.

وكان عبد الله قد وضع بتصرف رئاسة الحكومة الى حين بلوغه سن التقاعد، علماً ان المديرين العامين الآخرين الذين اعفوا من مهامهم وضعوا بتصرف رئاسة الحكومة لمدة سنة. كما ان المجلس سيبحث في طلب مدير عام التجهيز السابق في وزارة الهاتف غسان عاصي اعتباره مستقيلاً، كونه كان قد تقدم باستقالتة لاسباب عائلية، قبل شهرين من صدور قرار اعفائه من وظيفته، وينص قانون الموظفين على ان «يعتبر الموظف مستقيلاً اذا مر شهران على تقديمه استقالته ولم يبت بها».

وفي حين دعا رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الى «عدم استباق» مقررات مجلس الوزراء، قال النائب بطرس حرب الذي زار الحص امس انه طالبه «بسرعة البت بعملية الاصلاح الاداري والانتهاء منها لأن استمرارها يخلق جواً من البلبلة قد يسيء الى هذه المسيرة وقد يفسر على غير حقيقته».

واضاف حرب: «تحدثنا في القضايا السياسية العامة في البلد وفي الاجواء التي ترافق اعمال الحكومة وفي حملة التجني التي تتعرض لها وفي كيفية مواجهة هذه الحملة لكي لا يصاب من (جرائها) البلد ومصلحة اللبنانيين بالأضرار، لا سيما انه من غير الطبيعي ان نسمع اصواتا تهاجم الحكومة وسياستها، والحكومة في بداية عملها ولم يمض على تشكيلها شهران، ومن اجل ذلك نعتبر انه من المصلحة الوطنية ولكل حريص او مدع بالحرص على المصلحة الوطنية ان يعطي هذه الحكومة الفرصة المعقولة لكي تتم محاسبتها على اساس اعمالها».

والتقى الرئيس الحص ايضاً النائب السابق ادمون رزق الذي قال بعد اللقاء «هذه اول مناسبة أتيحت لي لأظهر دعمنا التام لحركة التغيير في البلد ونواكب هذه الاعمال المسؤولة الذي تصدر عن الحكومة والعهد، وكانت مناسبة ذكرنا بمطالب مزمنة تخص منطقة جزين اولها الالحاح على تسلم الشرعية المسؤولية الامنية الكاملة في منطقة جزين وذلك باتباع آلية منفردة من جانب الدولة اللبنانية دون ان تكون هناك اي انعكاسات على مسار المفاوضات او على السياسة والمواقف المدنية المتخذة من قبل الدولة اللبنانية لجهة عدم التفاوض، هناك امر واقع نتعامل معه من منطلق كون جزين حالة انسانية ذات خصوصية لبنانية وهي تطالب بوجود الدولة اللبنانية خصوصاً ان هناك معاناة شديدة اليوم في منطقة جزين نظراً لإقفال معبر كفر فالوس وسوء الطريق بسبب الانهيارات والحفر على معبر باتر ـ جزين والآن هي في عزلة وضائقة ونطالب الدولة اللبنانية بان تأتي الى جزين، خصوصاً ان لها وجودا واضحا من خلال ثكنة الجيش وفصيلة الدرك ومركز الامن العام وكل ادارات الدولة، نريد ان تتولى الدولة اللبنانية مسؤولية كاملة».

اكد وزير الاشغال العامة والنقل اللبناني نجيب ميقاتي ان مجلس الوزراء سيقر في جلسته اليوم دفعة جديدة من التعيينات وسيناقش خطة وضعها وزير الاصلاح الاداري حسن شلق لتفعيل العنصر البشري في الادارات العامة.

واعتبر ميقاتي ان الحملات التي تتعرض لها الحكومة «هي دليل صحة اذا كان هدفها تصحيح مسار عملها والاخطاء التي يمكن ان تحصل». ورأى ان التقشف سيطاول موازنة الوزارة وليس المشاريع الانمائية فيها. وشدد على العمل لاستعادة دور الوزارة كاملاً وتفعيل عمل مجلس تنفيذ المشاريع الانشائية. واشار الى ان الحكومة لا تنتظر ان تسد عائدات الاملاك البحرية عجز الموازنة لكن كل الايرادات يمكنها تخفيف نسبة العجز خصوصاً ايرادات الهاتف الخليوي والرسوم التي لا تطاول الطبقات الوسطى والفقيرة.

تصريحات للسفير الإسرائيلي لدى ألمانيا تفجر أزمة سياسية في تل أبيب

تل ابيب ـ بون: «الشرق الاوسط» والوكالات

فجر حديث ادلى به السفير الاسرائيلي في بون آفي بريمور، لصحيفة المانية ازمة سياسية في اسرائيل استدعاه على اثرها وزير الخارجية اريبل شارون وسط مطالبات من اليهود الشرقيين «السفارديم» باقالته من منصبه.

وكان بريمور قد هاجم في حديثه بعض الاحزاب الدينية الاسرائيلية وسلط الاضواء على الشروخ والانقسامات العرقية والعنصرية والطائفية في المجتمع الاسرائيلي. لكن بريمور اعتبر ان تصريحه اخرج عن سياقه وان صحيفة «دي فيلت» الالمانية نشرته مختصرا.

ونقل عن بريمور وصفه لحزب «شاس» لليهود الشرقيين ـ وهو الحزب الرئيسي الثاني في الائتلاف الحكومي، اذ يحتل 10 مقاعد في الكنيست ـ بانه احد الاحزاب الدينية القليلة المتشددة التي تقوم على مبادئ غير ديمقراطية تعتمد على احكام الحاخامات. ونسب الى بريمور القول ايضا ان اغلب مؤيدي حزب شاس جاءوا من دول العالم الثالث التي لم تتأقلم بعد على الديمقراطية.

وفي دفاعه عن نفسه قال بريمور (64 عاما)، الذي يشغل منصب السفير في بون منذ عام 1993، «بالنسبة لشاس قلت انه حزب يستند الى القانون اليهودي وقرارات حكمائه وانه مازال جزءا لا يتجزأ من النظام الديمقراطي والبرلماني في اسرائيل». واضاف «يبدو لاي احد يقرأ الحديث بالكامل ان الصحيفة اختصرته وان كلماتي اخرجت تماما عن سياقها». واضاف «اكدت في جميع ردودي على قوة الديمقراطية الاسرائيلية والقوية ايضا بما يكفي لتضم موجات من المهاجرين من دول غير ديمقراطية».

وانتقدت كوليت افيتال (حزب العمل) نائبة المدير العام في وزارة الخارجية الاسرائيلية شارون بسبب اسلوب معالجتة للامر، وقالت لاذاعة الجيش الاسرائيلي «انه يوم اسود للخارجية الاسرائيلية. كل اساليب التوبيخ العلنية هذه وكل هذه الوحشية لم تكن موجودة من قبل».

اقصاء مسؤولي صحيفة أردنية نشرا أنباء مؤيدة لولي العهد

عمان ـ اف ب: اقدم رئيس مجلس ادارة صحيفة «العرب اليوم» الاردنية المستقلة امس على طرد رئيس تحريرها المسؤول ورئيس تحريرها، حسبما علم من احد هذين المسؤولين. وقال هذا المصدر ان رياض الحروب، رئيس الدار الوطنية للنشر، طرد طاهر العدوان وصالح القلاب ، دون ان يعطي اسبابا لقرار الطرد.

وكانت «العرب اليوم» قد انفردت بين الصحف الاردنية في نشر انباء عن التغييرات الاخيرة في ولاية العهد نقلا عن وكالات الانباء، قبل ان يعلن الاعلام الرسمي قرار الملك حسين تعيين نجله الاكبر الامير عبد الله وليا للعهد خلفا لشقيق الملك الاصغر الامير حسن بن طلال. وطغى على تقارير هذه الصحيفة نفس ايجابي لصالح الامير عبد الله.

واكدت مصادر مطلعة ان بعض اعضاء مجلس ادارة الدار الوطنية للنشر كانوا يعتزمون الاجتماع في وقت لاحق امس لمناقشة هذا الموضوع.

«يوم الشباب» في احتفالات إيران يتحول إلى مظاهرة تأييد لخاتمي

طهران: «الشرق الأوسط»

تميزت الاحتفالات الايرانية بالذكرى العشرين للثورة في يومها الثاني وهو اليوم المخصص للشباب باعلان اكثر من 12 الف شاب تجمعوا في كبريات قاعات البلاد في ساحة الحرية (المكان الرمز الذي استقبل فيه الخميني لدى عودته من باريس قبل عشرين عاما بعد سقوط نظام الشاه) مساندتهم الحماسية للرئيس الاصلاحي محمد خاتمي وذلك بالتصفيق الحاد الذي استمر طويلا ومن ثم اداءهم الجماعي للنشيد الوطني للجمهورية الايرانية.

كما تميز يوم الشباب بمبادرة جديدة، اذ استقبل مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي لمئات الشباب من فئات مختلفة بينهم الفنانون والشعراء والطلبة والطالبات والذين اداروا نقاشات حرة مطولة دامت اكثر من ساعتين حول الفن والموسيقى وحاجات الشباب وضرورات العصر.

وتعتبر نسبة الشباب في ايران التي تزيد على 60 في المائة من تعداد السكان هي التي رجحت صعود الرئيس محمد خاتمي الاصلاحي الى سدة الرئاسة في 23 مايو (أيار) عام 1997.

وتعقد لجنة خماسية برئاسة الدكتور حسن حبيبي النائب الاول للرئيس وممثلين عن رئيس البرلمان ووزير الداخلية وهيئة الرقابة البرلمانية ومجلس الوزراء اجتماعات دائمة منذ اللقاء الذي جمع بين الرئيس الاصلاحي ورئيس البرلمان المحافظ في محاولة لايجاد حلول تسوية للازمة الحادة التي دفع بها السجال القانوني بين وزارة الداخلية والبرلمان حول احقية وزارة الداخلية في ادارة انتخابات المجالس البلدية المقبلة دون تدخل لجان الاشراف النيابية في حذف او شطب اسماء المرشحين او تقرير اهليتهم او ممارسة حق الفيتو الذي يزعم البرلمانيون انهم يمتلكونه قانونيا بهذا الخصوص.

ينطوي على الكثير من السلبيات والإيجابيات

مشروع قانون الدائرة الانتخابية الواحدة في الكويت يوحي بواقع سياسي جديد

الكويت: من جاسم محمد الشمري

تحليل إخباري

لربما ضجر الكويتيون من الاداء غير المنسجم لبرلمانهم، الأمر الذي أوصلهم الى حالة عامة من الإحباط السياسي، مما دفع بالسياسيين الى التفكير باعادة خلط الأوراق في المجتمع على امل ان تفرز واقعاً سياسياً جديداً.

ولعل ذلك خلاصة ما يدور في المنتديات الكويتية والذي يتركز في مجمله حول اسباب غياب او تغييب القرار السياسي لصالح التسويف والتأجيل بذريعة «مزيد من البحث والدراسة».

وعلى مدى عقود ثلاثة كان الكويتيون ينظرون الى برلمانهم على انه تجربة متقدمة تكفل لهم خطوات متنامية في سباق التطور والمدنية، الا انه وبعد ثلاثة عقود خرج الكويتيون من عباءة الحلم ليجدوا ان محيطهم الاقليمي غدا متفوقاً عليهم في مجالات عدة، في حين انهم انغمسوا حتى اذنيهم في الجدل السياسي.

النواب يتهمون الحكومة بانها وراء حالة اللاقرار التي تعيشها الكويت، في حين ترى الحكومة انها لا تستطيع ان تتخذ قرارات في ارضية غير ممهدة، وربما كانت تعني في ذلك حالة الاستعداء السياسي التي يعمد اليها النواب او بعضهم حينما تعمد هي الى اتخاذ قرارات غير مرضي عنها لفئة هنا او فئة هناك.

وحالة الاستعداء السياسي هذه وضحت جلية في حملة النواب مثلاً ضد تعديل قانون المديونيات الذي يهدف الى معالجة اوضاع اقتصادية مزمنة، وفيه يمنح الخاضعون له مهلة لسداد ما عليهم من تحميلهم الفوائد المترتبة على هذه المهلة. وهؤلاء المدينون من الفعاليات الاقتصادية في الكويت ويرتبط النشاط التجاري بقدرتهم على العمل.

وفي تلك الحملة عمد النواب الى تحميل الحكومة مسؤولية محاباة فئة من المواطنين على حساب الفئات الاخرى التي تعتزم فرض رسوم للخدمات العامة التي تقدمها اليهم مجاناً في الوقت الحالي، وهو ما جعل العامة تشعر بأن هؤلاء النواب هم المدافعون عن مصالحهم في حين ان الكويت فئوية تعمل ضدهم، وهو امر لا يغدو محبباً في دولة يتولى رئاسة الحكومة فيها من يفترض ان يكون اميراً لها في تراتبية الحكم ومدى تواؤم ذلك الطرح مع العرف الكويتي القائم على مقولة «الأسرة الواحدة».

في اطار ذلك كله يغدو التجاذب الحكومي النيابي مدعاة لدخول القرار في آلية بطيئة تقوم على ضبط التوازنات السياسية، الأمر الذي يسفر عن صعوبة تمرير قرار حتى وإن كانت الحكومة تملك نظرياً القوة التصويتية الأعلى في هذا البرلمان.

ولئن وصلت الحكومة في نهاية الثمانينات الى قناعة بعدم مواءمة التجربة البرلمانية لها في اطارها الحالي، يصبح امر هذه القناعة الآن في طي النسيان بسبب المتغيرات السياسية على المستوى المحلي والذي تمثل في انتقال بعض المؤثرين الى معسكر التأييد وبقوة لهذه التجربة، اضافة الى اكتشاف الحكومة انها وبقليل من التكتيك السياسي تصبح قادرة على ضبط الأمور لصالحها، ثم على المستوى الدولي وعدم تقبل فكرة «كويت بلا ديمقراطية».

وعلى ذلك يصبح الحديث اكثر تركيزاً حول حلول تكفل لهذه التجربة البرلمانية مزيداً من الحيوية لصالح قرار مؤثر وفاعل.

بعض النواب يرون ان اقتلاع فكرة ان مجلس الأمة هو العصا السحرية لكل المشاكل من اذهان العامة هو الخطوة الأولى لاستقرار سياسي منشود، ويرى البعض ان تحميل المواطن في الفترة المقبلة فاتورة نفقات الخدمات العامة التي يتلقاها سيسهم كثيراً في ترشيد الأداء السياسي للحكومة والبرلمان على السواء، فيما اختار آخرون البدء بالمرحلة الأصعب نحو نسف اسس انتخاب هذا البرلمان واستبدالها بأسس جديدة تكون قادرة على توليد نواب لا يمثلون فئات ضيقة او محدودة وإنما يتحدثون فعلياً باصوات غالبية اوصلتهم، وعلى ذلك جاءت فكرة دائرة انتخابية واحدة لكل المساحة الجغرافية لدولة الكويت تثمر عن انتخاب خمسين نائباً دفعة واحدة.

اقتراح مشروع القانون، الذي تبناه النائب القبلي غنام الجمهور وأيده رئيس المجلس احمد السعدون ووافقت عليه مبدئياً لجنة الداخلية والدفاع البرلمانية، يستهدف فتح المجال امام الناخب الكويتي لترشيح من يراه كفؤاً في كل مساحة الكويت دون ان يضيق عليه في مساحة اختيار محدودة يكون معها للمصالح الشخصية والأعراف القبلية والطائفية دور كبير في توجيه هذه القناعات، اضافة الى الحد من عمليات شراء الاصوات التي يشاع بأنها انتشرت كثيراً في الفترة الأخيرة.

ووفقاً للمذكرة الايضاحية لمشروع القانون، فإن القانون المعمول به حالياً والقائم على التعدد افضى الى مثالب في نظام الانتخاب مردها الى المشاكل المتعلقة بالموطن الانتخابي، وجداول الانتخاب والتعصب بمختلف اشكاله، وتفاوت عدد الناخبين بين مختلف الدوائر الانتخابية بشكل صارخ. فبينما يصل عددهم الى عشرة آلاف ناخب في دائرة معينة، اذ به يهبط في دائرة اخرى الى ما لا يزيد عن الألفي ناخب، مما ينبئ بعدم عدالة توزيع عدد الناخبين المسجلين في مختلف الدوائر على اساس متوازن، ويفضي الى سهولة التأثير على الناخبين بأساليب شتى بسبب انحصارهم في مناطقهم وتقييد اختيارهم بالمرشحين فيها دون من قد يكونون اصلح منهم في الدوائر الانتخابية الأخرى.

ويبدو ان هذا المقترح يهدف الى معالجة بعض الظواهر التي حذر منها مراقبون سياسيون في وقت سابق وبشكل متواصل، والتي التصقت بتجربة الانتخابات البرلمانية في الكويت وتعدتها الى درجة انها تشكلت كعرف في كل انتخابات تعقد بدءاً من الجمعيات التعاونية والأندية الرياضية مروراً بالمجلس البلدي وانتهاء بالبرلمان. ويعنون بذلك تغليب مبدأ «الفزعة» القبلية والطائفية على مبدأ الكفاءة والاقتدار، الأمر الذي رسخ انقساماً واضحاً في المجتمع الكويتي بين حضري وبدوي وبين سني وشيعي، وبين قبلي وقبلي آخر. ورغم ان هذا الانقسام يتضح جلياً على اعتاب صناديق الانتخاب، الا انه ولحسن الحظ لم يفرز حتى الآن عداءات مستحكمة او اعمال عنف، وإن كان بعض المراقبين يشيرون الى ان استمرار العمل وفقاً لهذا المبدأ ستنتج عنه حتماً امور لن تعرف عواقبها، ويدللون على الفترة التي تبدأ بالتسجيل في الجداول الانتخابية اذ يعمد كثيرون على نقل موطنهم الانتخابي الى دوائر يرتبطون فيها بأغلبية قبلية او طائفية او يسعون الى تكوين هذه الأغلبية، ولا يكتفي البعض بالقيود الانتخابية وانما يعمدون وبشكل مبدئي الى استبدال مساكنهم تماماً الى المناطق التي ينشدونها.

ويتضح ذلك جلياً في تشكل دوائر انتخابية اصبحت مغلقة او شبه حكر لطائفة او قبيلة معينة ولا يمكن لأي اقلية اختراقها.

ورغم هذه المثالب، فإن مراقبين سياسيين يرون ان الوضع الحالي مثالي تماما اذ تتمثل فيه كل الوان الطيف السياسي في الداخل الكويتي ويعكس بحجم كبير الفسيفساء التي يتشكل منها المجتمع الكويتي بطوائفه وقبائله وتوجهاته. وفي ذلك يقول الكاتب سامي النصف «ان الديمقراطية هي في الأساس تمثيل عادل لشرائح المجتمع والتيارات السياسية العاملة فيه دون النظر للغة الأرقام الجامدة، مع حفظ حقوق الأقليات في التمثيل».

ويضيف النصف قائلاً: «وبنظرة سريعة لوضعنا الحالي المراد تغييره، نجد ان هذا الأمر موجود على ارض الواقع، فتحت قبة برلماننا نرى ان شريحة القبائل مثلاً ممثلة فيه، كل حسب حجمها القبلي، وكذلك التيارات الدينية من سلف واخوان وشيعة، ومثلها تيارات اليسار والقوميين والتجار والليبراليين والقوى الحكومية والتقليدية وغيرها، مما يعني ان «نص وروح» الديمقراطية مطبقة بالكامل في الوضع القائم».

وبموازاة ذلك يعلق النائب جاسم الخرافي على ان الترشيح في الكويت ما زال قائماً على مبدأ المجاملة والمعرفة الشخصية. وفي اشارة تهكمية منه يضيف: «في دائرتي يتوجب علي ان ازور مائة ديوانية. فكيف اذا اصبحت الكويت كلها دائرة واحدة؟».

ولربما حمل هذا التساؤل التهكمي بعض هموم المعارضين الذين يرون ان العلاقة المباشرة بين النائب وناخبيه هي اساس ترجيحه في الانتخابات، وهو الأمر الذي يذكره بسخرية لاذعة الكاتب الصحافي محمد مساعد الصالح، حينما يعود بالذاكرة الى ظروف فشله في انتخابات عام 1981 وبفارق بسيط جداً لا يتعدى اصابع اليد.

ويقول إن احد اصحاب الديوانيات في دائرته أسر له بأن جماعة ديوانيته عتبوا على الصالح لعدم زيارته لهم في الديوانية واجمعوا على حرمانه من اصواتهم لهذا السبب، مما رجح في فقدانه لفرص الفوز التي كانت تلوح «كبارق الوشم في ظاهر اليد».

ورغم ان لكل فريق حساباته الخاصة فان محايدين يرون ان المقترح لن يحد كثيراً من الأمراض المصاحبة للديمقراطية ومنها شراء الاصوات وخدمة الناخب بصورة مباشرة من خلال تخليص معاملاته الحكومية والحصول له على استثناءات فيها، اذ ربما تسنى للطامحين الى كرسي البرلمان خدمة اعداد اكبر، وربما يتسنى لهم التحكم ايضاً في سعر الأصوات المشتراة.

ولئن كان هذا كله تنجيماً وضرباً في افق ما قد يحدث، الا ان الحسابات الأولية تشير الى ان الشيعة مثلاً الذين يمثلهم في افضل الاحوال خمسة نواب سيتسنى لهم ربما رفع مقاعدهم الى حدود ثمانية او اكثر ان استطاعوا تضييق مساحة الاختيار امام ناخبيهم، وذلك انهم كثيراً ما يكونون قوة مرجحة لبعض المرشحين في الوضع الحالي بسبب كونهم اقلية في هذه الدائرة او تلك.

وكذلك قبيلة العوازم التي تحظى بقوة تصويتية كبيرة في الكويت سيتسنى لها وفقاً للحسابات الأولية ايضاً زيادة عدد نوابها الى ضعف العدد الحالي تقريباً وهو سبعة اذ يمثلون ما لا يقل عن 10 في المائة من عدد السكان الناخبين في الكويت، وهم بذلك القوة القبلية الأكبر ويتناثرون كاقليات في عدد من الدوائر في النظام الحالي، فيما يتركزون كاكثرية في ثلاث دوائر فقط وهم إن عمدوا الى الاتفاق في ما بينهم على ترشيح عدد معين من المرشحين فقط فسوف لن يكون من الصعب عليهم ان يوصلوا هؤلاء الى مقاعد البرلمان.

ويرى آخرون ان هذا الطرح نظري، اذ ان القانون المقترح حدد خيارات الناخب بخمسة مرشحين فقط مما تستحيل معه امكانية اتفاق الكتل الكبيرة على عدد معين من المرشحين والزام ناخبيهم بذلك، فيما يرى فريق ثالث انه وعلى افتراض حدوث ذلك، فان ذلك سيكون تقسيماً عادلاً للمقاعد النيابية التي يفترض فيها ان تتمثل كل كتلة بحسب حجمها في الشارع الانتخابي. وربما ستستفيد التيارات الدينية من اقرار هذا المقترح كثيراً بفضل التنظيم السياسي المتقن الذي تتحلى به وبفضل التصاقها بالنزعة القبلية المحافظة لدى البعض ايضاً مما قد يمكنها من احتلال ما لا يقل عن ثلث الى نصف مقاعد البرلمان.

وفي ذلك تغدو التيارات ذات النزعات الليبرالية في مخاض عسير ان لم تعمد ووفقاً لكثير من قيادييها الى الخروج من حالة العزلة التي فرضتها حول نفسها، وعليه يمكن ان تحقق في المرحلة الأولى انتصارات محدودة لرموزها الذين ارتبطت اسماؤهم بالدفاع عن افكار اصلاحية ذات مردود معنوي واسع في الشارع الكويتي، الا انها وعلى المدى البعيد ليست لديها قيادات وسطى يمكن ان يكون لها ذات التأثير لأولئك الرموز. ويمكن قياس ذلك جلياً على الوضع الحالي اذ ان عزوف الدكتور احمد الخطيب عن الترشيح في دائرته خلال الانتخابات الاخيرة عام 1996 لم يواكبه احتلال ليبرالي آخر لمقعد الدائرة.

ورغم ان مقترح القانون يقنن خيارات الناخب في خمسة مرشحين فقط فان ذلك لا يعني ان الفئات التي ذكرت غير قادرة على ضبط قواعدها لاحتلال مقاعد اكثر، وربما كان الرقم خمسة هو الحد الادنى وليس كما يتوقع البعض في ان يكون سقفاً اعلى للفئات السياسية والاجتماعية المشكلة للمجتمع الكويتي.

مقترح القانون وفقاً لصورته الأولى التي قدم فيها والتي كانت تشترط حصول المرشح على نسبة اصوات لا تقل عن 15 في المائة من اجمالي عدد الناخبين كان يمكن بالفعل أن تكون الفيصل في صحة وخطأ القراءات السابقة.

الا ان الغاء هذا الاشتراط من القانون وفقاً لما اقرته او تتجه لاقراره لجنة الداخلية والدفاع البرلمانية سيكون مساهماً في دفع الأمور الى خارطة سياسية يزيد فيها التمثيل الفئوي على حساب التمثيل السياسي المنشود.

اردني يغادر احد محلات عمان حيث وضعت صورة للعاهل الاردني الملك حسين وولي عهده الأمير عبد الله (أ.ب)

البرلمان الأردني يدخل في جدل دستوري حول رفع الحصانة عن النواب

عمان: «الشرق الأوسط»

يشهد البرلمان الاردني حاليا جدلا دستوريا حول قضية رفع الحصانة عن احد أعضائه بناء على طلب من القضاء.

فبعد ان قرر المجلس في جلسته السابقة الاستفسار رسميا من المجلس العالي لتفسير الدستور الأردني عما إذا كان يجوز رفع الحصانة بصورة جزئية أم لا، اي السماح بالتحقيق مع النائب دون توقيفه، تبين ان إجراء المجلس هذا، لم يكن دستوريا، حيث ينص الدستور على انه يجوز الاستفسار من المجلس العالي لتفسير الدستور بناء على طلب اكثرية ثلثي اعضاء احد المجلس، الأعيان أو النواب، وهو ما لم يتحقق في الجلسة السابقة.

ووفقا لمصادر برلمانية، فإن هذه القضية اصبحت امرا مزعجا للعديد من النواب، الذين يرون أن ظروف الأردن الحالية، لا تحتمل انشغال البرلمان وعلى مدى جلسات عدة في مثل هذه القضية.

وقالت المصادر، ان هناك توجها بالسماح للقضاء، بالتحقيق مع النائب دون رفع الحصانة وإذا ما ثبت أنه مدان، يتم رفع الحصانة عنه. إلا أن المصادر ذاتها شككت كذلك في مدى دستورية هذا الاجراء، وقالت ان «الموضوع سيفتح ثانية في جلسة اليوم وسنرى ما يمكن عمله». واضافت المصادر ان من غير المناسب في هذا الوقت الذي يخضع فيه العاهل الأردني الملك حسين لعلاج حساس وحيث جرت تغييرات جوهرية في البلاد، أن يستمر النقاش في مثل هذه القضية لوقت طويل ولا بد من حسم الأمر فيها بصورة نهائية أما لجهة رفع الحصانة وإتاحة الفرصة للقضاء للتحقيق مع النائب أو اتخاذ قرار بعدم رفع الحصانة وإقفال الملف.

بوتفليقة يدعو للتجاوب مع أية مبادرة لاستعادة الوفاق الوطني في الجزائر

الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

دعا المرشح للرئاسة الجزائرية، وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة، في البيان الذي ألقاه الليلة قبل الماضية في مؤتمر صحافي بالجزائر العاصمة الى حوار مع جميع القوى السياسية لاستعادة السلم والتجاوب مع اية مبادرة لإستعادة الوفاق الوطني، في اشارة ضمنية الى جبهة «الانقاذ» المحظورة وهدنتها السارية منذ 17 شهرا.

وفي اول ظهور له منذ اعلان ترشيحه في ديسمبر (كانون الاول) لم يذكر بوتفليقة، الذي يبدو الأوفر حظا للفوز بالرئاسة وسط مزاعم بانه «مرشح المؤسسة العسكرية» اسم الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة، لكنه قال عليه ان يؤكد ان الجزائر بلد جميع الجزائريين ايا كانت قناعاتهم. واضاف انه من المهم الالتفات الى كل مبادرة تساعد في استعادة الوفاق الوطني.

وكان الرئيس الحالي الامين زروال، الذي قرر اختصار ولايته، قد حاول الوصول الى اتفاق مع شيوخ «الانقاذ» بهدف انهاء الازمة. غير ان ساسة قالوا ان مساعيه افشلها المتشددون من الجانبين من جنرالات الجيش والاصوليين الراديكاليين. وقال بوتفليقة (61 عاما) ان من الضروري احياء حوار بعيد عن الانفعال والبغضاء والافتراضات المتحيزة.

وانتقد بوتفليقة حمروش وآيت احمد والشاذلي بن جديد لما قال انه «انتهازية» ... الجزائر ولمعاناة الجزائريين من العنف والبطالة. وارجع بوتفليقة بداية الازمة الى المرحلة الشاذلية حيث جيء بليبرالية مزيفة انعكست في حقيقة الامر بتكاثر النشاطات الطفيلية تكاثرا مذهلا واستفحال مظاهر الرشوة والمحسوبية والمحاباة والتسابق بلا حسيب ولا رقيب من الثراء السهل والتبجح الوقح بمظاهر النعمة». واضاف ان «خروق القانون المتكررة التي يقع فيها المسؤولون في مختلف المستويات والاستئثار بالوسائل العمومية لاغراض شخصية محضة» اسهمت في تعميق هذه الازمة بشكل يجعل «من المواطنة درجتين يكال فيها المواطن بكيلين». كما قال ان «عمليات اعادة بناء مؤسسات الدولة لم تعد لها مصداقيتها بالقدر المطلوب وذلك اساسا بسبب استمرار التعاطي لآفات الرشوة والمحاباة واللامساواة وكل اصناف الظلم الاجتماعي».

وردا على اتهامات تشيع على نطاق واسع بانه مؤيد من قبل المؤسسة العسكرية ذات النفوذ التي هيمنت على الساحة السياسية الجزائرية منذ استقلال البلاد عن فرنسا عام 1962، اكد بوتفليقة انه قرر ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة كمرشح مستقل. وشدد على ان قراره جاء «تعبيرا عن تعلقي بوحدة هذه الامة وتماسكها». ويلقى ترشيح بوتفليقة دعما رسميا من جانب حزب جبهة التحرير الوطني، وهو احد فصائل الائتلاف الحاكم بقيادة التجمع الوطني الديمقراطي. كذلك يحظى بتأييد غالبية «التجمع» وحزب «النهضة» الاصولي. الا ان بعض المرشحين والساسة يقولون ان الجيش يدفع الاحزاب الرئيسية الى دعم بوتفليقة. واشار بوتفليقة الى ان خيار مرشح «الاجماع» سيتم دون «مساس ما بمبدأ التعددية» الذي لا رجعة فيه، موضحا انه «واجب التنازل عن الخيارات الحزبية والمصالح الخاصة لصالح الوطن قبل كل شيء».

ولدى تناوله «آفة الارهاب» اوضح بوتفليقة بان لهذه الظاهرة اسبابا اجتماعية وسياسية دفعت عددا من الشباب الى «الاصغاء لدواعي التطرف».

الاتفاق سيجرد بلغراد من سلطاتها في الإقليم

جيش تحرير كوسوفو يقبل مفاوضات فرنسا وموسكو تسعى لإيجاد مخرج لميلوشيفيتش

فكا الكماشة يضيقان حول بلغراد

قواعد الناتو

انذر الناتو كلاً من الطرفين وحصل على الضوء الاخضر لضرباته الجوية

النمسا — المجر — سلوفينيا — كرواتيا — البوسنة — يوغوسلافيا — صربيا — كوسوفو — بلغاريا — الجبل الاسود — مقدونيا — البانيا — اليونان — ايطاليا — البحر الادرياتيكي

افيانو — استرانا — فايسنتزا — فيلافرانتشا — انكونا — نابولي — جويا ديل كولي — برنديسي — كيمانوفو

200 كم

قوة الاجلاء متاهبة لاجلاء طاقم منظمة الامن خلال 48 ساعة

قيادة الناتو البحرية الاقليمية

قوات بحرية

صربيا — كوسوفسكا — بريشتينا — كوسوفو — غيلانا — مقدونيا — البانيا — 20 كم

ثلاث خطوات نحو السلام

جدول لجنة الاتصال الزمني

6 فبراير	لقاء الصرب والالبان في
الاسبوع الاول	يتعين على الجانبين بلورة اتفاق ما
الاسبوع الثاني	يوقع الجانبان اتفاقا نهائيا

ا ف ب، «الشرق الاوسط»

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكد يعقوب كراسنيكي، المتحدث باسم القيادة العامة لجيش تحرير كوسوفو امس ان الحركة ستحضر محادثات السلام الدولية في فرنسا السبت المقبل وستعلن اليوم اسماء مبعوثيها. ورغم ان هذا الامر لم يدهش كثيرا من المراقبين، فقد كانت ثمة مخاوف حقيقية من ان جيش التحرير قد يمتنع عن الحضور، وينسف المفاوضات بالتالي، بسبب اعلاناته المتكررة انه لا يقبل بشيء اقل من الاستقلال التام عن صربيا. ويذكر ان المفاوضات تهدف فقط لإقناع بلغراد بقدر كبير من الحكم الذاتي لكوسوفو.

في غضون ذلك وفي تصريح يتبح متنفسا مطلوبا بشدة لدى الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش، طالب وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف امس في بون بـاجتماع عاجل لمجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا السابقة في حال لم يتم لقاء الطرفين المتنازعين في كوسوفو او تدهور المفاوضات اذا عقدت». ويذكر ان الحكومة اليوغوسلافية دعت اول من امس لاجتماع لمجلس الامن لمنع الحلف من استخدام القوة ضدها.

وفي اجابته على سؤال في مؤتمر صحافي حول رد فعل موسكو اذا تدهور الوضع قال ايفانوف: «لم نتخذ ابدا في مجموعة الاتصال قرارا يتعلق بالضربات الجوية». واضاف: «اذا كان الوضع سيتطور باتجاه سيناريو آخر (غير اجراء مفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق سلام) فينبغي عقد اجتماع عاجل لمجموعة الاتصال من اجل الاتفاق على وسائل وقف تصاعد العنف وضمان سلام دائم».

وكانت مجموعة الاتصال (الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبريطانيا وروسيا وايطاليا) التي اجتمعت في لندن الجمعة الماضي، قد قدمت «دعوة الزامية» للصرب والبان كوسوفو للجلوس الى طاولة المفاوضات في رامبوييه قرب باريس اعتبارا من السبت المقبل لايجاد تسوية سياسية في مهلة اقصاها اسبوعان والاتفاق على خطة لمنح كوسوفو حكما ذاتيا واسعا. ويذكر هذا الترتيب باتفاق دايتون للبوسنة (عام 1995) الذي فرض فيه على الصرب وضع اوزار الحرب.

وقد اعربت موسكو عن قلقها بعد ان سمح حلف شمال الاطلسي لأمينه العام خافيير سولانا السبت الماضي ببدء ضربات جوية في يوغوسلافيا اذا اقتضى الامر وخصوصا اذا رفض المتنازعون التوجه الى طاولة المفاوضات.

وفي لندن قالت صحيفة «فاينننشال تايمز» المالية - السياسية البريطانية في عددها امس ان خطة الحكم الذاتي لكوسوفو «ستسحب من حكومة بلغراد اي سلطة على هذه المنطقة». ونقلت الصحيفة عن نسخ من المشروع تسربت في العاصمة اليوغوسلافية انه يدعو لاعطاء صلاحيات واسعة لرئيس بعثة التحقق في كوسوفو خصوصا في ما يتعلق بتسمية الموظفين والقضاة. وستقوم بعثة التحقق، التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، بتنظيم انتخابات خلال تسعة اشهر وانشاء محطة اذاعية.

ويعرب مسؤولون صرب في مجالسهم الخاصة عن معارضتهم لحجم الحكم الذاتي وصلاحيات بعثة التحقق التي سيكون لرئيسها الاشراف على تنفيذ الاتفاق وحق تعليق عمل المؤسسات القائمة حاليا طوال فترة انتقالية غير محددة زمنيا.

واوضح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اول من امس ان خطة السلام ستبقى في ايدي بلغراد المسائل الدفاعية والعلاقات الخارجية اضافة الى السياستين الضريبية والنقدية.

واضاف كوك ان المؤسسات الجديدة في كوسوفو «ستتمتع حسب المشروع الجديد بحكم ذاتي واسع حتى في مجال الشرطة والأمن الداخلي». وبموجب المشروع ايضا فان وضع كوسوفو النهائي سيتحدد خلال ثلاث سنوات في اطار مؤتمر دولي.

وامس طلبت الحكومة الصربية من البرلمان عقد جلسة طارئة غدا ليعلن اعضاؤه موقفهم من عرض لجنة الاتصالات لمشروع حل الأزمة في كوسوفو. وتجري الجلسة الطارئة قبل يومين فقط من الموعد الذي حددته لجنة الاتصال الدولية لبدء المحادثات المباشرة بين الصرب والألبان.

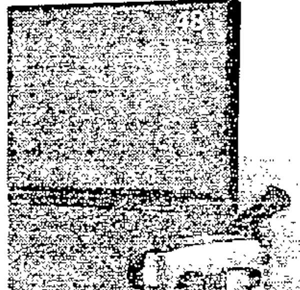
وينتظر ان تعلن الحكومة موقفها بعد قرار البرلمان كي لا يواجه الرئيس ميلوشيفيتش ازمات داخلية لقبوله بمطالب لجنة الاتصالات ويلقي المسؤولية عن عاتقه امام الشعب الصربي ويحملها لاحزاب المعارضة. تلك ان ميلوشيفيتش يعرف جيدا الآن ان تهديد الناتو جاد هذه المرة. وذكرت مصادر مقربة من الحزب الاشتراكي الحاكم في صربيا، الذي يترأسه ميلوشيفيتش ان البرلمان سيوافق على المشاركة في المحادثات لكنه سيضع شروطا قبل المشاركة بها كي لا يخسر الحزب اسهمه في صربيا بعد ان خسرها في الجبل الأسود.

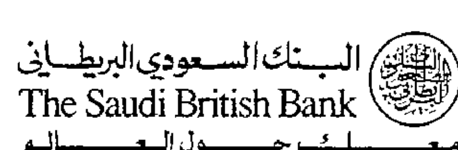
من جهة اخرى دعا كوفي انان الامين العام للامم المتحدة طرفي الصراع الكوسوفي لـلتفاوض دون شروط لتفادي نشوب حرب اهلية واسعة النطاق. وقال انان في تقرير مكتوب الى مجلس الامن: «اشعر بقلق متنام من ان يؤدي انتشار اعمال العنف وطبيعة الهجمات الى نشوب حرب اهلية شاملة في كوسوفو قد تكون لها عواقب وخيمة على المنطقة بأسرها. العنف - مهما كان مصدره - لن يؤدي الا لمزيد من المعاناة لسكان كوسوفو المدنيين الذين كانوا ضحايا الصراع بل ربما هدفه الرئيسي». واعرب انان عن قلقه من امكان ارتداد الموقف في كوسوفو الى ما كان عليه قبل اكتوبر (تشرين الاول) حين نجح الوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك في التوصل لوقف مؤقت للقتال بين قوات الامن اليوغوسلافية وجيش تحرير كوسوفو الذي يقاتل من اجل الاستقلال. واضاف انان قوله: «القبول الفوري وغير المشروط للتفاوض السلمي هو السبيل الوحيد لحل ازمة كوسوفو. لذلك ادعو من جديد الاطراف للدخول في مفاوضات دون تأخير ودون شروط مسبقة من اجل التوصل الى تسوية سلمية في كوسوفو كما يطالب المجتمع الدولي ومجلس الامن».

● في واشنطن اعلن ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت التقت رئيس الوزراء الالباني بانديلي مايكو وبحثت معه الوضع في كوسوفو اضافة الى مسائل اقتصادية واخرى متعلقة بالديمقراطية في المنطقة. وجاء في بيان صادر عن المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان اولبرايت «اجرت مع مايكو محادثات بناءة حول الاصلاحات الديمقراطية للمجتمع واقتصاد السوق اضافة الى تطور الوضع في كوسوفو والعلاقات الثنائية الاميركية - الالبانية».

وهنأت اولبرايت مايكو على ما قام به خلال الاربعة اشهر الاولى من عمر حكومته مشيرة الى الاقرار الناجح لدستور جديد، الى تحسن الحوار مع المعارضة والى التقدم السريع باتجاه انضمام البانيا الى المنظمة العالمية للتجارة. وطلبت اولبرايت من جهة ثانية من مايكو المساهمة في اقناع القيادة الالبانية في كوسوفو ومن ضمنها جيش تحرير كوسوفو بالمشاركة في محادثات السلام في فرنسا.







تفجر اضطرابات دينية جديدة في مدينة أمبون بإندونيسيا

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكارتا : وكالات الأنباء

تجددت امس الاشتباكات الدينية بين المسلمين والمسيحيين الكاثوليك مترافقة مع عمليات نهب وحرائق في مدينة امبون الاندونيسية وقال شهود عيان ان الشرطة اطلقت طلقات تحذير لاخماد الاضطرابات.

وقال صحافي محلي من امبون، كبرى مدن منطقة مولوكا على بعد 2300 كيلومتر شرق جاكارتا، ان حشودا من المسيحيين والمسلمين القوا الحجارة بعضهم على بعض في الشوارع بعد تفجر القتال في سوق المدينة واصيب ثلاثة اشخاص على الاقل. وبعيد ذلك خلت الشوارع بسرعة من المارة واغلقت المتاجر ابوابها. وقال احد سكان المدينة: «مرة اخرى تحولت امبون الى مدينة اشباح فالشوارع خالية والكثير من الناس يخاف من الخروج».

وجاءت احدث الاضطرابات في اعقاب مصادمات دامية بين المسيحيين والمسلمين منذ اسبوعين اودت بحياة ما لا يقل عن 65 شخصا وتركت امبون وكأنها مسرح حرب. لكن منظمات غير حكومية تعتبر ان عدد الضحايا - واكثريتهم من الكاثوليك الذين يشكلون الغالبية في ارخبيل مولوكا - قد يتجاوز المائة بسهولة.

وقال الصحافي ان شخصا طعن في معارك امس وان اثنين آخرين اصيبا حينما رجمت الجموع سيارتين واحرقتهما. وشوهد بعض السكان الذين اصابهم الفزع يفرون من المدينة. واضاف ان الوضع «كان متوترا طوال اليوم. ولذا اصيب الناس بالفزع حينما اطلق الجيش او الشرطة طلقات تحذيرية». لكن ذلك لم يمنع عمليات النهب.

وشهدت المدينة اعمال العنف هذه في اعقاب سلسلة من الاضطرابات في مختلف انحاء البلاد على مدار العام المنصرم مع تنامي التوترات الطائفية والسياسية والعرقية وسط اسوأ ازمة تشهدها البلاد منذ ثلاثة عقود. وقد قرر الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي اعمار مدينة امبون التي عصفت بها الاضطرابات ودعا الى التسامح الديني.

وتعذر الاتصال على الفور بالسلطات المحلية لكن مصدرا جديرا بالثقة في جاكارتا افاد ان وفد «اللجنة الوطنية لحقوق الانسان» الحكومية، التي وصلت الى المدينة للتحقيق بشأن المواجهات السابقة، طلب ان يتم اجلاء افرادها فورا بسبب تدهور الوضع.

وكان مجلس الكنائس العالمي قد اعلن قراره تشكيل وفد من عشرة اشخاص لزيارة اندونيسيا وتقصي الحقائق في موضوع العنف الديني في امبون.

ومجلس الكنائس العالمي هذا تجمع يضم 300 كنيسة من اكثر من مائة دولة ويملك طرقه الخاصة في الضغط على العواصم الغربية وصناع القرار فيها في الامور السياسية والاقتصادية. لكن مراسل «الشرق الأوسط» يقول ان اقحام المجلس لنفسه في هذه القضية يمكن ان يعقدها ولا يفيدها لأنه سيثير غضب التيارات الاسلامية في اندونيسيا (تعداد المسيحيين في اندونيسيا 9 في المائة فقط من مجموع السكان البالغ 206 ملايين نسمة).

* اعلن وزير الداخلية سياروان حميد ان التجمعات العامة ستحظر خلال الحملة للانتخابات العامة المقررة في السابع من يونيو (حزيران) القادم. وقال حميد ان المظاهرات والتجمعات العامة ستحظر طوال الحملة الانتخابية التي ستبدأ في 18 مايو (ايار) وتنتهي في 6 يونيو «تطبيقا للقانون الانتخابي من اجل تحاشي المواجهات واعمال العنف التي شهدتها الانتخابات السابقة».

تجدد المعارك يهدد فرص السلام المتفق عليه في غينيا بيساو

لشبونة - رويترز: قال فرانسيس فاضل، رئيس الحكومة المؤقتة في غينيا بيساو، امس ان سفينة تابعة للبحرية الفرنسية تقف قبالة سواحل البلاد تحمل مجموعة اولى من قوات غرب افريقيا لحفظ السلام «ايكوموج» قوامها 300 فرد فتحت نيرانها على مواقع القوات المتمردة. وقال لاذاعة البرتغال الرسمية: «ما من شك في الامر».

واضاف في اشارة الى القوات الحكومية والحليفة وقوات متمردة في الجيش موالية للقائد انسومانى مانى: «استخدم الجانبان قذائف اقوى مما استخدم من قبل».

وانهارت في ما يبدو امس خطة سلام لانهاء الحرب الاهلية في غينيا بيساو بعد تجدد المعارك في العاصمة، في الوقت الذي وقفت فيه قبالة الساحل السفينة الفرنسية عاجزة عن انزال قوات ايكوموج. وقال قائد السفينة التابعة للبحرية الفرنسية ان انزال القوات «محال نظرا لحالة الفوضى السائدة في البلاد».

وعين فاضل، وهو حليف لقائد المتمردين، رئيسا للحكومة المؤقتة في يناير (كانون الثاني) بموجب اتفاق سلام وقع قبل ثلاثة اشهر بين الحكومة والمتمردين. لكن الحكومة المؤقتة، التي ضمت شخصيات رشحها طرفا الصراع، لم تتسلم مهامها قط بعد ان طلب المتمردون رحيل قوات غينية وسنغالية تدعم القوات الحكومية اولا.

ولم يصدر اي تعليق على تلك التصريحات من جانب مسؤولين فرنسيين. واتهمت فرنسا من قبل بالتورط في القتال الدائر في بيساو وهو ما تنفيه. ومن المعلوم ان للسنغال ودولة غينيا، الناطقة بالفرنسية، نحو 3 آلاف جندي يدعمون القوات الحكومية ضد القوات المتمردة. وكان قد بدأ التمرد في مايو (ايار) حين عزل رئيس بيساو خواو برنادو بييرا الجنرال ماني حليفه السابق في حرب الاستقلال ضد البرتغال بسبب مزاعم عن عمليات تهريب اسلحة.

وكان نشر قوات حفظ سلام لدول غرب افريقيا احد شروط هدنة وقعها في نوفمبر (تشرين الثاني) رئيس بيساو وقائد المتمردين في العاصمة النيجيرية ابوجا. وينص اتفاق السلام على تشكيل حكومة انتقالية لمراقبة الانتخابات في البلاد. لكن عملية السلام توقفت مع اصرار المتمردين على انسحاب القوات الاجنبية. وتم التوصل الى تسوية الجمعة الماضي تقضي بسحب القوات السنغالية والغينية فور وصول قوات حفظ السلام الافريقية. وعاد الالاف من سكان العاصمة الى الفرار مرة ثانية بعد ان كانوا قد اضطروا الى الفرار من ديارهم قبل عام بسبب المعارك. ونقلت وكالة «لوسا» البرتغالية للانباء قولها اول من امس ان ما لا يقل عن 15 شخصا قتلوا وجرح نحو 200 منذ تجدد القتال.

تجربة متميزة العطاء.. قومياً وإنسانياً

باسم الجسر

ارتدى احتفال المملكة العربية السعودية، والعرب والمسلمون معها، بالذكرى المئوية لتأسيس المملكة، وفي هذا العام بالذات، طابعا، بل معنى ورمزا، خاصا، يتعدى في مغزاه الابتهاج العام والواسع به. ففي خضم هذا العالم القلق والحائر في مصيره، وهو على اعتاب قرن تاريخي جديد، وفي هذين العالمين، العربي والاسلامي، اللذين تمزقهما، لسوء الحظ، نزاعات وازمات قاسية، واحيانا دامية، تبدو المملكة العربية السعودية، اشبه بواحة سلام واستقرار، وبسفينة متينة الاركان يقودها ربابنة واثقون من انفسهم ومن المرافئ الآمنة التي يوجهون السفينة نحوها.

لم يقابل العالم، والعرب والمسلمون بنوع خاص، دعوة رئيس النظام العراقي «الشعوب العربية بالثورة على حكامهم»، الا بما تستحقه هذه الدعوة من ابتسامة استهزاء. واذا كان لهذه الدعوة الحمقاء من «حسنة»، فهي في انها حملت كل عربي وكل مسلم، الى المقارنة بين ما «فعله» النظام العراقي بشعب العراق، وما نعم به الشعب السعودي، وكذلك الشعوب العربية والاسلامية، من ثمار عطاء التجربة السعودية على المستويين القومي والانساني. ونكتفي، في هذه العجالة، بالحديث عن دور المملكة ومآثرها في خدمة العرب والعروبة.

> السياسات الوسطية والمواقف المنفتحة والمتحاشية للمغامرات أدت في المدى البعيد إلى خدمة مجمل المصالح العربية

حقا، يوم كانت الشعوب العربية حائرة في تمزقها بين الولاء للسلطنة العثمانية وتحالفها مع بريطانيا، للحصول على بعض الاستقلال او السيادة، كان الملك عبد العزيز، يوحد الجزيرة العربية ويؤسس أول دول عربية كاملة الاستقلال، في هذه المنطقة من العالم العربي. لم يكن تميز عبد العزيز آل سعود، ليقتصر على فتح الرياض مع نفر قليل العدد من الرجال، او اخضاع القبائل لسلطته وهو لا يملك من السلاح الا قليله، فحسب، بل كان التميز، ايضا، في تمكنه من ذلك كله، في الوقت الذي كانت فيه الدول الغربية تستعد لاقتسام الشرق الأوسط وبريطانيا تبسط سيطرتها على الخليج. فلو لم يرافق القوة والشجاعة، دهاء سياسي رفيع، ومقدرة على الجمع بين الواقعية والدبلوماسية، لما صمد مشروع عبد العزيز، امام مطامع الدول الكبرى ومصالحها، ولسقط كما سقطت مشاريع عدة آخرى، في العالم العربي، في مطلع القرن وخلاله.

لم تكن المملكة العربية السعودية، في بداية عهدها، هي التي نعرفها، اليوم. ولا كانت تضم مئات الألوف بل والملايين من العرب والمسلمين، الذين يعملون فيها. ولكن الملك عبد العزيز فتح ابواب المملكة، منذ سنواتها الأولى، لعدد كبير من المفكرين والأدباء والاختصائيين العرب، مستعينا بهم في ادارة شؤون المملكة الناشئة. وفي الوقت الذي كانت فيه العقائد والايديولوجيات المادية والقومية تغزو العالم بأسره وتنتشر بسرعة في العالمين العربي والاسلامي، كانت المملكة التي أسسها الملك عبد العزيز، وجعل القرآن الكريم لها دستورا، والشريعة قانونا، متمسكة بدعوتها الاسلامية، رافضة الايديولوجية الماركسية بقوة، ومستقطبة العلماء المسلمين في العالم. لم تكن امكانات المملكة في سنواتها الأولى لتسمح لها بالقيام بالدور الكبير والموجه الذي تقوم به الآن، في المجالين، العربي والاسلامي، ولكنها لم تتوان، يوما، عن القيام بما تعتبره واجبا دينيا وقوميا، أي خدمة القضايا العربية ومساعدة الشعوب العربية. منذ المؤتمر الاسلامي الأول في القدس، وحتى يومنا هذا، كانت المملكة العربية السعودية، في طليعة الدول العربية التي ناصرت قضية شعب فلسطين وعروبتها. لا بالكلام الطنان والمواقف الرنانة، كما فعل ويفعل البعض، بل بالبذل والمساندة والدعم الحقيقي.

كانت المملكة من مؤسسي جامعة الدول العربية، ولم تكف او تتوقف، يوما، عن دعمها سياسيا وماديا. ولعل اهم دعم للعمل الجماعي العربي، من قبلها، كان تمسكها، أبدا، بمبدأ التضامن والاجماع، وعدم التدخل في شؤون الدول العربية الأخرى الداخلية. ورفضها للاحلاف العسكرية الاجنبية ودفاعها، في المنظمات الدولية، عن استقلال وحقوق الشعوب العربية المناضلة من اجل استقلالها.

لقد مرت علاقات المملكة العربية السعودية، باكثر من مرحلة دقيقة او صعبة. ولكن الانصاف يقضي بالاعتراف بأن المملكة لم تكن، يوما، هي البادئة في الخصام، ولا المهددة لغيرها في نظامه او كيانه، ولا المتدخلة في شؤونه الداخلية. بل بالعكس، فموقف الملك فيصل، رحمه الله، في مؤتمر الخرطوم، بعد هزيمة 1967، دل على سمو النظرة السعودية الى المصلحة القومية، فوق النزاعات والخصومات السياسية. ولائحة مواقف الرياض من بعض الانظمة العربية التي خاصمتها او بعض السياسيين والزعماء العرب الذين ناصبوها العداء، يوما ولجأوا اليها او استنجدوا بها، في محنهم، لائحة طويلة. وفي الواقع، ليست هذه المواقف او السياسة وليدة خلق رفيع او حكمة، فحسب، بل انها، ايضا، وليدة ثوابت عقائدية وسياسية، مصدرها الايمان والاسلام، وصدق الشعور بالانتماء الى الأمة العربية ومصير شعوبها المشترك. لقد شهد هذا القرن الميلادي العشرون، عددا لا باس به من أنواع العروبة ومفاهيمها او تحديداتها، من «وطنية»، الى «قومية»، الى «وحدوية»، فـ«ثورية»، فـ«اشتراكية»، والخ... ولقد عاشت الشعوب العربية، في ظل هذه الشعارات والكليشهات، تجارب ومحنا، هدت قواها وشتتت صفوفها واوهنت قدراتها على التغلب على اعدائها. والى ان انتهى «الصراع العقائدي» - او بالاحرى الحزازات والاطماع والطموحات الزعامية المغطاة بالشعارات الكبيرة - الى ماساة حرب الخليج، التي لم تنته الدول والشعوب العربية من دفع ثمنها او ازالة رواسبها. واليوم، اذ يستعرض الانسان، ما مر على ان هذه الامة العربية، من مآس، وما دفعته ثمنا للمغامرات السياسية والعقائدية التي دفعها اليها بعض الحكام والانظمة، انما يشكر الله على ان هذه الأمة لم تفقد، بعد، كل آمالها في استجماع قواها وطاقاتها، واستئناف مسيرتها التاريخية، نحو آفاق مشرقة بالخير والتقدم والعدالة والسلام، وان ينظر، الى هذه الصفحات المجيدة والايجابية والبناءة، التي خطتها المملكة العربية السعودية، منذ تاسيسها، منذ قرن، حتى اليوم.

يوم كانت المملكة العربية السعودية، الدولة الوحيدة في العالم، على الأرجح، التي لم تعترف بالاتحاد السوفياتي وبالشيوعية، كان المثقفون في العالم، وفي العالم العربي، ايضا، يأخذون عليها «لا واقعيتها» او «راديكاليتها». ولكن يوم انهارت الشيوعية و«ذاب» الاتحاد السوفياتي، أدرك هؤلاء المثقفون، ان المملكة كانت اكثر واقعية وبعد نظر من كثير منهم. ويوم كانت المملكة تميز بين صداقتها للدول الغربية وبين رفضها للعدوان والاغتصاب الاسرائيليين، وبين اختيار السلام ورفض الاستسلام، وبين واجب التضامن العربي والتحفظ ازاء مشاريع الاتحادات والوحدات الاندماجية العربية، كان البعض يرى في هذه التمييزات، ظواهر ذكاء او دهاء سياسي. وبينت الايام والتجارب، ان هذه المواقف المتوسطة والمنفتحة والمتحاشية للمغامرات، انما كانت نابعة عن حكمة وهادفة الى خدمة المصالح القومية العربية، في المدى البعيد. وانه عندما يكون الأمر جادا والمصلحة العليا واضحة، لم تتردد المملكة، يوما، في اتخاذ المواقف الحاسمة، وبدون حساب.

إعلان الدولة.. أم تأجيل مع اعتراف؟

بسام أبو شريف

كثر الحديث عن الرابع من ايار القادم. والحديث يدور حول اعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. فمع الرابع من ايار تكون اتفاقية اوسلو قد وصلت الى نهاية مراحلها التي قصد منها التدرج في اقامة وضع نهائي للاراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1967. ومع الرابع من ايار تكون مرحلة الحكم الذاتي قد انتهت واصبحت البلاد مهيأة للانتقال الى وضعها النهائي. والوضع النهائي بالنسبة للفلسطينيين هو الاستقلال وقيام الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. اما بالنسبة للاسرائيليين فإن بعضهم، حزب العمل مثلاً، يؤيد السلام لكنه لم يحسم الموقف من اقامة الدولة الفلسطينية. والحقيقة هي ان حزب العمل شهد تراجعاً في الموقف من الدولة المستقلة خلال اجتماعاته الاخيرة، للتحضير للانتخابات الاستثنائية المبكرة. اذ لم يعد تأييد حزب العمل لاقامة دولة فلسطينية مستقلة بنداً من بنود برنامجه. كما ان خطاب باراك السياسي شهد خلال هذه الفترة ميلاناً واضحاً نحو اليمين. ولقد جعل هذا «الميلان» بعض المحللين يقولون ان خطاب باراك السياسي كان نسخة طبق الاصل عن خطاب نتنياهو السياسي.

اما البعض الآخر فهو ليس معادياً لفكرة الدولة الفلسطينية المستقلة وحسب بل يرفض السلام ويسعى للسيطرة على الارض وتهجير الفلسطينيين، من بيوتهم وارضهم.

> اذا تجرأ نتنياهو على اعادة احتلال المناطق التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة فإن النتائج ستكون وخيمة على القوات الاسرائيلية والفلسطينيين والمنطقة

ولقد اثار اعلان الرئيس ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية النية لاعلان قيام دولة فلسطينية مستقلة غضب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو وفريقه المتطرف. وهدد نتنياهو بضم الاراضي الفلسطينية لاسرائيل نهائياً ان قام ابو عمار بإعلان قيام الدولة.

كما اكد شارون دعوته المستوطنين لمصادرة مزيد من الاراضي الفلسطينية محذراً الاسرائيليين من ان اي ارض لا يستوطنونها ستصبح ملكاً للفلسطينيين. وذلك رداً على اعلان الرئيس عرفات. وكان شارون قد دعا المستوطنين لوضع ايديهم على كل قطعة ارض يتمكنون من مصادرتها، حال عودته من واي ريفر.

لم يكن حبر واي ريفر قد جف بعد حين اطلق شارون صرخته الاستعمارية تلك، معلناً سلفاً وقبل ان يجد نتنياهو حججه الواهية، وقف تطبيق واي ريفر.

لقد كان اتفاقاً بين نتنياهو وشارون، من وراء ظهر اسحق مردخاي، لتعطيل اتفاق واي ريفر حال عودتهما من الولايات المتحدة. ذلك ان عدداً من اليهود الاميركيين المتنفذين وبعض مستشاري نتنياهو من الخبراء الاميركيين طلبوا منه عدم الانسحاب من واي بلانتيشن وان يوقع اتفاقاً مع الفلسطينيين. لأن الانسحاب وعدم توقيع اتفاق كان سيعني اغضاب الرأي العام الاميركي وخسارة فادحة لاسرائيل في الولايات المتحدة على اكثر من صعيد.

فعدل نتنياهو عن الانسحاب ووقع الاتفاق على مضض. ومن راقب وقائع حفل التوقيع في البيت الابيض شاهد بوضوح نوايا نتنياهو على وجهه المتجهم وكأنه يحضر تأبين عزيز على قلبه.

هؤلاء الليكوديون وحلفاؤهم اعداء السلام وهم اعداء حقوق الانسان وحقوق الانسان الفلسطيني تحديداً. ومن الطبيعي ان يعتبروا اعلان قيام الدولة المستقلة اعلان حرب. اما الحزب الثالث - حزب الوسط - وانصاره فهم يسار اليمين اي انهم اقل تطرفاً من قيادة الليكود لكنهم لا يختلفون معها على رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة. ويرون ان علاقات اسرائيل بالولايات المتحدة يجب ان تبقى متميزة وان ثمن ذلك هو تطبيق اتفاق واي ريفر. كما ينظرون الى التعاون الاسرائيلي الفلسطيني امنياً واقتصادياً بصفتهما امرين حيويين لا بد من استمرارهما بالرغم من العقبات السياسية. وهم مستعدون للذهاب مع الفلسطينيين الى حدود حكم ذاتي محسن لا يصل الى حد اقامة الدولة المستقلة.

هذه هي المواقف الاسرائيلية الثلاثة، اليسار واليمين والوسط. وكلهم يعارضون او لا يوافقون على قيام دولة فلسطينية مستقلة.

واذا كان واقع الحال هكذا فكيف يتعامل الفلسطينيون مع الامر؟

الرئيس ياسر عرفات يزور الولايات المتحدة الآن. وسيقوم بزيارة عدد من الدول الاوروبية خلال هذا الشهر. وهذه الزيارات ستشكل قفزة نوعية مقارنة بزيارات سابقة. ولا شك ان بحث الرئيس ابو عمار مع زعماء الدول التي سيزورها سيتناول هذا الامر، اي اعلان قيام الدولة في الرابع من ايار والارتقاء بمستوى العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية مع فلسطين. اذ ان المنطق يفترض ان تقوم هذه الدول برفع مستوى التعامل مع فلسطين في ظل ظروف التعنت الاسرائيلي ورفض الحكومة الاسرائيلية تنفيذ الاتفاقات الموقعة من ناحية وفي ظل عدم قدرة هذه الدول على معاقبة اسرائيل على موقفها المدمر للسلام والاستقرار في الشرق الأوسط.

اي انه اذا كانت هذه الدول غير قادرة على مس العلاقات القائمة بينها وبين اسرائيل كعقاب لموقفها المتعنت فإن هذه الدول مطالبة برفع مستوى العلاقات مع فلسطين.

لكن بند البحث الاهم سيكون ما اعلنه الرئيس ابو عمار من انه سيعلن قيام الدولة في الرابع من ايار عام 1999. ونحن نرى ان هذا الامر يحتل موقعاً هاماً جداً من الناحية السياسية. اذ ان هذه الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية ترى ان هذا الاعلان المتوقع سيعقد الامور وسيعطي نتنياهو فرصة لتدمير القليل الذي انجز على طريق السلام في العامين اللذين شهدا تطبيق جزء من اتفاق اوسلو. ولذلك فإنه من المؤكد ان قادة هذه الدول سيبحثون مع الرئيس ياسر عرفات امكانية تأجيل هذا الاعلان. ومن الطبيعي ان يسرد الرئيس ياسر عرفات لقادة الدول مواقف الحكومة الاسرائيلية ومنهجيتها في العمل لتدمير عملية السلام وان الانتخابات المبكرة لن تأتي بالجديد على هذا الصعيد كائناً من كان المنتصر فيها.

لكن فكرة التأجيل ليست مستبعدة كلياً. اذ يمكن لها ان تكون مقبولة ان قامت هذه الدول باتخاذ موقف يساعد القيادة الفلسطينية على الموافقة على تأجيل اعلان قيام الدولة. والموقف المقصود هنا هو تعهد تلك الدول رسمياً بدعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة والاعتراف بها والتعامل معها كدولة ذات سيادة.

عندها لن يكون لدى الفلسطينيين اعتراض على التأجيل لأن اعلانها في نهاية عام 1999 سيكون اكثر نجاحاً باعلان الولايات المتحدة واوروبا اعترافهما بدولة فلسطين المستقلة. اما ان يؤجل الاعلان من دون تعهد تلك الدول فأمر غير متوقع. لان هذا التأجيل لن يولد الا مزيداً من التعنت والصلف الاسرائيليين. واذا تجرأ نتنياهو على اعادة احتلال المناطق التي انسحبت منها القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة فإن النتائج ستكون وخيمة على القوات الاسرائيلية والفلسطينيين ومنطقة الشرق الأوسط.

فهل تسمح الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بمثل هذا التصرف الاسرائيلي.

اعتقد ان الذين يظنون ان هذا الامر لن يرتد على نتنياهو يخطئون.

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تركيا والشعب الكردي

● من خالد الدوسري - مكة المكرمة

لقد جرت في الاسابيع الماضية مناقشات حامية حول القضية الكردية في تركيا على صفحات جريدة «الشرق الأوسط» بين فريقين احدهما يعبر عن وجهة النظر التركية والآخر وجهة النظر الكردية في هذا الصراع الدامي الذي بدأ منذ تأسيس الجمهورية التركية على انقاض الامبراطورية العثمانية وعلى اثر هزيمتها في الحرب العالمية الاولى. وكمهتم بموضوع الاقليات، ومتابع لتلك المساجلات اود ان اشير الى النقاط التالية:

اولا: اثار انتباهي اصرار الاخوة المدافعين عن وجهة النظر التركية على تفادي الخوض في جوهر المشكلة القائمة والانحراف عنها كل مرة الى مسائل وامور ثانوية ليست هي الا من نتائج تلك المشكلة وليست من اسبابها، فهناك اجماع على ان تركيا اتبعت سياسة غير صائبة تجاه الشعب الكردي متمثلة في انكارها لوجودهم ومنعهم من التمتع بحقوقهم القومية والثقافية لعقود طويلة، وبدلا من مواجهة هذه النقاط ومناقشتها، نرى ان الاخوة الاتراك يلجأون الى تفاديها والتركيز على حوادث صغيرة كتفجير باص هنا ومحل تجاري هناك (رسالة محمد اسعد نبيل في (99/1/13) او مقتل اشخاص وتدمير مبان (رسالة سعدي التينوك في 99/1/2) ورغم معارضتنا وشجبنا لأي عمل ارهابي مهما كان نوعه ومصدره فإننا نعتقد انه ليس من العدل توجيه اصابع الاتهام في كل عمل ارهابي او تخريبي الى حزب العمال الكردستاني فالاحداث والوقائع تشير الى ضلوع جهات عديدة في اعمال عنف ضد الحكومة في تركيا في الحاضر والسابق مثل اليسار المتطرف واليمين المتطرف والاصوليين الاسلاميين ولا نستطيع كذلك ان نبرئ المخابرات التركية التي تأكد ضلوعها في عمليات عنف عديدة في السابق لاتهام جهة معينة واتخاذها ذريعة لملاحقة تلك الجهة وتصفيتها.

ثانيا: يحرص الاخوة الاتراك في رسائلهم على ترديد لقب المنظمة الارهابية في كل مرة يرد ذكر حزب العمال الكردستاني فيها، وعندما لجأ رئيس هذا الحزب الى ايطاليا قبل حوالي الشهرين لفتت نظري المظاهرات الصاخبة التي قام بها الاكراد في الدول الاوروبية المختلفة والتي شارك فيها الآلاف بل وعشرات الآلاف حسب روايات وسائل الاعلام المختلفة، وهذا بشكل تناقضا واضحا لما يقوله الاتراك، فالمنظمة الارهابية حسب تعريفها عبارة عن منظمة صغيرة الحجم، قليلة العدد وتحظى بدعم محدود من اوساط الشعب، ومتى ما استطاعت اية منظمة من تحريك عشرات الآلاف من ابناء شعبها فهذا يضعها في خانة الاحزاب الجماهيرية التي يجب ان يحسب لها حساب كبير في المعادلات السياسية للدولة، اذا كانت هذه الدولة تتبع نظاما ديمقراطيا.

ثالثا: اننا نرى بأن مشكلة قائمة كالمشكلة الكردية لا يمكن حلها الا بمراجعة النفس والاعتراف بالاخطاء التي حصلت ثم السعي الى حلها حلا شاملا يضمن الحقوق الوطنية والقومية والانسانية لابناء هذا الشعب، وبعد ان اعلن عبد الله اوجلان رئيس حزب العمال الكردستاني استعداده للتخلي عن العنف مقابل ايجاد حل سياسي، اصبحت الكرة الآن في ملعب الحكومة التركية التي تأمل ان تستغل هذه الفرصة لايقاف سيل الدماء وبناء غد افضل لشعبها، ودمتم.

هل جريمة الاغتصاب خاصة بالعربي وحده؟

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب - مدريد - اسبانيا:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7310 تاريخ 1998/12/3 خبرا يفيد ان رجلا مصريا اسمه (شلومو نور) قام باغتصاب فتاة اسرائيلية اسمها (إلينور آيرجيل) في روما عاصمة ايطاليا، وهذه الفتاة اختيرت بعد ايام من الاغتصاب ملكة جمال العالم لعام 1998. ثم تبين ان اصل الفتاة مغربي وظهر في ما بعد ان الرجل يحمل الجنسية الاسرائيلية. واوقف عدة ايام ثم اطلقت سراحه لعدم توافر الادلة على عملية الاغتصاب، وبعد الكشف الطبي الذي جرى للمدعية تبين عدم وجود آثار لاعتداء او هجمات مباشرة. وكذب المدعى عليه المدعية وادلى بافادته التي هي اقرب ما تكون الى المنطق من افادتها. ثم نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7353 تاريخ 1999/1/15 خبرا صغيرا بعنوان «اعتقال يهودي عربي متهم باغتصاب ملكة جمال العالم»، مضمون الخبر ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت يهوديا عربيا متهما باغتصاب ملكة جمال العالم، بانه جر المرأة الشابة الى منطقة خلاء ووضع كيسا من البلاستيك على رأسها واغتصبها، ونقلت صحيفة «الشرق الأوسط» عن الاذاعة الاسرائيلية ان المغتصب اسمه «نور عربي» بدل اسمه بعدما تعاون مع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية.

وفي اليوم التالي نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7354 تاريخ 1999/1/16 الخبر ذاته ولكن باوجه مختلفة، وذكرت ان هناك روايتين متناقضتين تماما بين ايطاليا واسرائيل. فالفتاة المغتصبة على حد زعم الادعاء الاسرائيلي تحمل الجنسية الايرانية وهاجرت الى اسرائيل مع عائلتها وتعرفت في مصر على الشاب شلومو الذي غير دينه بواسطة الكنيس الارثوذكسي في اسرائيل.

اولا: وعلى حد علمي المتواضع ان الديانة اليهودية لا يمكن ان يعتنقها احد، على عكس الديانات الاخرى، ثم لم تذكر ما هي الديانة التي كان يعتنقها المدعى عليه هل كان مسلما ام مسيحيا؟

ثانيا: التناقض في اقوال المدعية يدعو الى شيء من الريبة. فمرة تقول انه ربط يديها والصق فمها باللاصق، وثانية تدعي انه البس راسها كيسا من البلاستيك ومرة اخرى تدعي انها استسلمت له خوفا على وجهها الذي هددها المدعي عليه بانه سيشوهه. وهل من المفترض ان نصدق ان رجلا واحدا استطاع اغتصاب امرأة ليست ضعيفة البنية؟ والاقرب الى المنطق والمعقول من الصعب على الرجل الوصول الى درجة الجماع الكاملة مع امرأة تمتنع امتناعا كليا، وعلى حد قول الشاعر نزار قباني في عجز احد ابياته الشعرية (ليس هناك امرأة تغتصب اغتصابا). فالعملية الجنسية بين الجنسين تحتاج الى توفر العوامل المهيئة لذلك. ام ان اخواننا الغربيين وصلوا الى حد انهم اصدروا تشريعا اعتبروا فيه كلمات الاعجاب والغزل ضمن اطار عملية الاغتصاب، وما يطبق على رؤساء الشركات مع سكرتيراتهم في فرنسا طبق على بقية البشر في العالم.

ثالثا: ما علاقة انخراط المدعى عليه في جهاز الموساد الاسرائيلي في قضية قضائية بحتة، ولماذا حشر اسم المغتصب بانه مصري الجنسية طالما ان الرجل ترك مصر وغير دينه حسبما ورد في وسائل الاعلام. اي ان وراء هذه الحادثة قضية كبيرة اخفتها اسرائيل، وربما وضعت هذه الفتاة اليهودية في طريق هذا الشاب لغاية في نفس يعقوب، وعندما انتهت مهمته ألقي القبض عليه بهذه التهمة. وما أسهل على اسرائيل تلفيق التهم جزافا حينما تريد الايقاع بمن لا ترغب به.

• • •

توضيح من الوزارة الأولى في المغرب

● جاءنا من المصالح الاعلامية في الوزارة الاولى المغربية، التالي:

توضح المصالح الاعلامية في الوزارة الأولى ان الحديث الذي نشرته جريدة «الشرق الأوسط» مع الوزير الاول يوم 31 يناير (كانون الثاني) 1999 والذي يوحي بانه قد أعطي مؤخرا، هو في الحقيقة حديث اجري قبل حوالي خمسة اشهر. وبالتالي يتعين قراءته في الاطار الزمني الذي اجري فيه.

غصن الزيتون ما زال في يد عرفات

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة

رسام الكاريكاتير «محمود كحيل» انجز رسما بالعدد 7360 تاريخ 1999/1/22م بجريدة كل العرب «الشرق الأوسط» معبرا فيه عن منظر غريب وعجيب وغير واقعي وهو يمثل الرئيس ياسر عرفات في شكل شجرة كبيرة هرمة تساقطت جميع اوراقها واصبحت جرداء الا من ورقة واحدة كتبت عليها كلمتان وهما: «اعلان الدولة» وهي الورقة اليتيمة وتكاد ان تسقط من فرعها المتمثلة بأصبعي ياسر عرفات وهما «السبابة والابهام».

لا.. ثم لا.. يا أخ محمود كحيل، فابن فلسطين البار «ياسر عرفات» قدم الى أرض فلسطين الخضراء المتوجة باشجار التين والزيتون المباركتين واشجار البرتقال والعنب والخوخ والجوافة والرمان. وشجرة الزيتون المباركة لا تسقط اوراقها ابدا في فصول السنة الاربعة بل هي شجرة مخضرة وهي الشجرة المعمرة المقدسة لانها وجدت في قدس فلسطين ثم انتشرت في كل اليابسة الفلسطينية وهي الشجرة ذات الأصول عبر التاريخ. الوطن الفلسطيني هو الام الحنون العطوف التي نادت ولدها ياسر عرفات ليكون بجانبها وقريبا منها بعد هجرته عنها بسبب الاحتلال الاسرائيلي فلبى نداء امه وجاءها عندما نادته. جاءها ملبيا طلبها سريعا وفرحت بمقدمه وعودته اليها وقالت له: كالشجرة الجرداء كنت فاورقت... أغصانها لما حللت بمنزلي.

فاحتضنته وقبلته لانه فلذة كبدها ودعت ربها له ان يعطف عليه وان ينير له طريق الهداية والصلاح ليسير في دربه بثبات وقالت:

نصر بيمناك السخية قلبه... وأنر له درب الحياة وذلل.

فاستجاب الله سبحانه وتعالى الى دعاء أمه.

وعندما نادته واقبل عليها فرحا مسرورا بلقاء امه بعد طول غياب قالت له: «ولدي وما أحلى نداؤك في فمي... وجه الربيع لدى النداء يهش لي».

«عرفات» يقف اليوم على أرض فلسطين الصلبة وهو ثابت القوائم ولا تهزه تلك الرياح العاتية التي تهب عليه من اسرائيل وهو سائر في طريق التحرير ولن يهدأ له بال حتى يعلن دولته الفلسطينية المستقلة الديمقراطية وعاصمتها القدس الشريف ان شاء الله.

«عرفات» هو البطل القومي الفلسطيني الراسخ وهو الثابت كالطود، وأما رؤساء وزارات اسرائيل فهم الذين تذروهم الرياح العاتية وتعصف بهم وتسقطهم الواحد تلو الآخر لعدم ثباتهم على الحق ولمغايرتهم للواقع فيتساقطون امام هدير الجماهير الفلسطينية والعربية للطالبين بتحرير الارض الفلسطينية من الاستعمار الاسرائيلي. عرفات لن تجف أوراق شجرة الحرية التي يمتلكها في يده وهو القابض على غصن الزيتون الأخضر في يده ملوحا به بالسلام العادل الحر الشريف لشعبه الفلسطيني. وهو الذي يتنقل فيما بين غزة ورام الله والخليل ونابلس وبيت لحم في داخل فلسطين وهو الذي يفكر مليا ويعمل جاهدا لاعلان دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

عملية السلام قامت على أساس انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية التي ادرجت في اتفاقية اوسلو وباقي الاتفاقيات دون منازع وعرفات يطالب بالحاح في تثبيت جميع تلك الاتفاقيات التي تم الاتفاق عليها وبالأمس كانت غزة واريحا فقط واليوم اصبحت عدة مدن ومئات القرى وغدا باقي الأراضي وبعد غد القدس الشريف.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

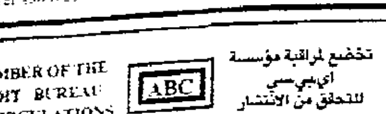
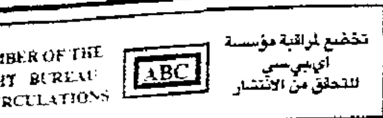
SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14599 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533

Printed at : مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

Riyadh Office | Jeddah Office | Dammam Office | U.A.E Office | Kuwait Office | Egypt Office | Morocco Office | U.S.A. Office | Moscow Office | Lebanon Office | Jordan Office

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير

نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام — هشام مصطفى زاهد — المملكة العربية السعودية

المدير العام — ياسر كامل الدباغ — المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

المطاردة الكبرى

ما زالت مطاردة تركيا للزعيم الكردي عبد الله اوجالان على اشدها. وعلى الرغم مما بين تركيا واليونان من خلافات سياسية، فإن تركيا طالبت اليونان بتسليم اوجالان بدعوى انه وصل الى مطار اثينا، ولكن اليونان انكرت وجوده هناك واكدت انه ليس مرغوبا في وجوده على اراضيها. ومن تابع تلك المطاردة الكبرى منذ ظهوره في ايطاليا وحتى اختفائه وتجواله الغريب في اكثر من بلد، حسب ما تورده الاخبار، يتضح له هذا الاصرار العنيد على اقتناص اوجالان والقبض عليه، وكأن الايقاع به في ايدي السلطات التركية سوف ينهي القضية الكردية التي تعتبر معضلة كبرى في اكثر من موقع.

والمشكلة الكردية عويصة بغير شك، وقد حاول النظام العراقي الحالي ان يجد لها حلا، فمنح المناطق الكردية الحكم الذاتي. ولكن هذا ظل مشوبا بالتدخل، الى ان وقع الصدام الاخير بين النظام العراقي والاكراد في الشمال، حيث استعمل النظام القنابل الكيماوية في حلبجة، مما ادى الى مقتل الالاف من الشعب الكردي، وكان من اثر ذلك وضع شمال العراق الذي تسكنه غالبية من الاكراد تحت الحماية الدولية بعد تحرير الكويت من الاحتلال العراقي والاحداث التي جرت في المنطقة بعد ذلك.

ومن الواضح ان المشكلة الكردية ليست مرهونة بهذا الزعيم الكردي او ذاك، فما دامت قائمة فهي تفرز كل يوم زعيما جديدا، وكلما قوبل الاكراد بصدام دموي انبتوا زعماء دمويين، ولذا لا بد من البحث عن حلول موضوعية، تتجنب تقسيم الدول وتسمح في الوقت نفسه بكيان قانوني يرضي نزعات الاكراد القومية ويبقيهم داخل اراضي الدولة كجزء غير منفصل عنها.

والواقع ان هناك الكثير من المشاكل المتروكة دوليا بغير حل وبغير تدخل من المنظمات الدولية ذات الشرعية. ولهذا تنفجر بين وقت وآخر المشاكل هنا او هناك بسبب تلك النزعات القومية التي ما زالت مسيطرة على المجتمع البشري، والتي يزداد الاصرار عليها كلما ازداد الضغط، وتصل في انفجارها احيانا الى درجة الجنون والخروج عن الروح الانسانية كما حدث في حلبجة وفي البوسنة والهرسك، وكما يحدث الآن في كوسوفو، فضلا عن الاضطرابات الافريقية التي يكمن وراءها النزوع العرقي او الطائفي.

والمشكلة الكردية التركية لا تكاد تختلف عن مثيلاتها من المشاكل. وحتى اليوم لم يظهر حل عاقل يمنع هذا الاستنزاف المستمر للقوى التركية والكردية على السواء، وها هي السلطات التركية تبذل كل هذه الجهود من اجل اقتناص قيادي كردي واحد.

ليس من العسير على السلطات التركية، وكذلك الامر بالنسبة للقيادات الكردية، ان يجدوا حلا وسطا مقبولا من كليهما ينهي هذه المواجهة الخطرة التي اهلكت عشرات الآلاف من الارواح بغير جدوى. فمثل هذه النزاعات بؤرة بالغة العمق تنتج العداء والكراهية الى ما لا نهاية، وتظل جرحا غير مندمل لا امل في شفائه.

ومهما يكن من امر فان وساطة دولية قد تكون ذات فائدة للطرفين وتنجح في تقريب وجهات النظر وانهاء هذا الصراع الدامي ومطارداته التي لا تنتهي.

«الشرق الأوسط»

وطني ليس دائماً على حق!

رحم الله الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجيه الذي رفع في مطلع السبعينات شعاراً وطنياً سانجاً هو «وطني دائماً على حق»، الذي يعد اليوم شعاراً موغلاً في الشوفينية المتعصبة في اي وسط ليبرالي... حتى ليبرالي «مدرسة» الرئيس الاميركي السابق جون كنيدي الذي قال كلاماً مشابهاً في مطلع الستينات.

مع هذا لم يكن فرنجيه شوفينياً، بل سياسياً تقليدياً افقه السياسي لا يخرج عن المسلمات البديهية المبدئية التي تربى عليها عشرات من ابناء جيله.

اما عن الشعار نفسه، فمن مصلحة الوطن قبل اي مصلحة الا ينظر اليه على انه منزه عن الانتقاد. فكل مؤسسة تربأ بنفسها عن الانتقاد، وتشعر بأنها فوق مستوى الخطأ انما تكتب بنفسها ورقة نعيها.

مناسبة هذا الكلام انعقاد حلقة في العاصمة البريطانية لندن، عن لبنان وآفاق المستقبل، تعاون على تنظيمها مجلس تعزيز التفاهم العربي البريطاني «كابو» ومركز الدراسات اللبنانية في اوكسفورد. وخلال الطروحات التي قدمت والمناقشات التي عقبتها كان هناك الكثير من الايجابيات والكثير من السلبيات. كذلك كانت هناك مساهمات وتعليقات من اذهان اوروبية تناقش بموضوعية وارقام وانعزال عن البعد العاطفي، ومساهمات وتعليقات لبنانية معظمها متميز لكنها كلها تقريباً عجزت عن التخلي عن الميل السليقي اللبناني لاحلام اليقظة والتفنن في ايجاد المبررات وتجاهل المثالب وتغييب المنغصات.

لقد قيل الكثير عن «الوفاق»، واكثر عن «الطائفية» واقل عن «اصطناعية الكيان» الذي هو كمعظم الكيانات السياسية المعاصرة في الدنيا كيان مصطنع، يقوم اصلاً وفصلاً على منطق التعاقد. وما يجمع عليه المتعمقون في السياسة ان الاوطان حقاً «تعاقدات مصلحية»... لا «اساطير» و«رسائل حضارة» و«اناشيد حماسية».

هذه هي حقيقة الاوطان، التي ينبغي ان يفهمها المواطنون من دون فولكلور.

من دون كذب او تكاذب.

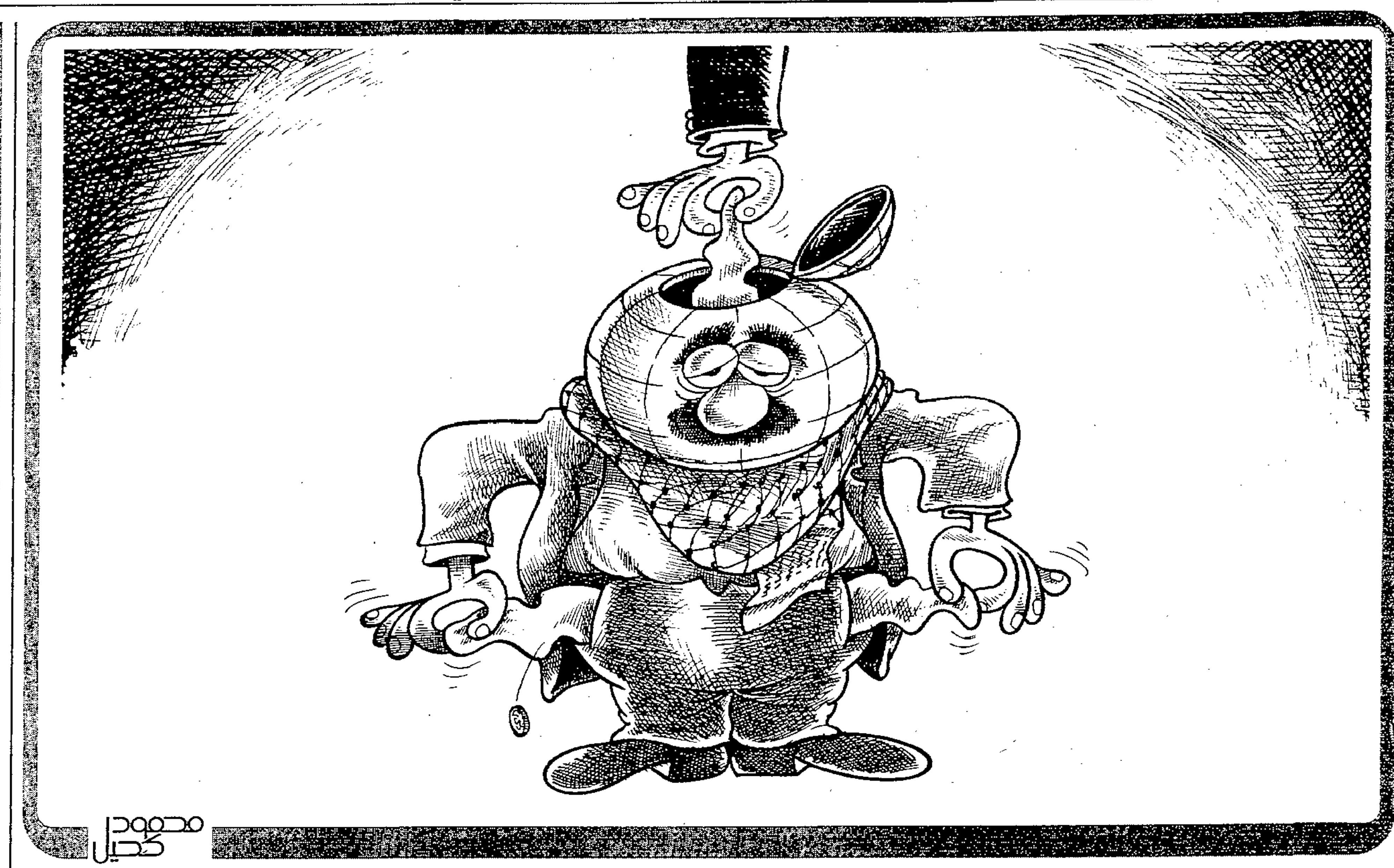
من دون استغباء للآخرين.

ولبنان، بعكس ما يزعمه مفلسفو «الفولكلور» القديم، مشروع تعاقدي بين جمهرة من الجماعات التي تفرقها - او تميزها الواحدة عن الاخرى - عوامل الطائفة والدين وايضاً العرق، واستطراداً تعريف الذات وكتابة التاريخ وفكرة التوق المصيري ونزعة الهيمنة والسيطرة.

والعقبة الكأداء في وجه تحول لبنان حقاً من مرحلة «المحطة - الهدنة» الى مرحلة «الوطن» على نسق الدول «المصطنعة» المهمة كالمانيا وايطاليا والهند ونيجيريا، هي الرغبة المستمرة عند كتل مؤثرة (سياسية ومالية ودينية) للانحراف بعيداً عن الصراحة والرهان على عامل مرور الزمن. فمثلما راهنت في الماضي قوى على الحماية الاجنبية، راهنت قوى على التحولات الديمغرافية. ومثلما تسلحت تيارات بحتمية تقبل التغيير، طلبت تيارات اخرى ثمناً مسبقاً لأي تغيير لا يأتي على حسابها.

وفي نهاية المطاف تطورت ممارسة «التكاذب المشترك»، إذ لم يعد اللبناني يكتفي بالكذب على اخيه، بل صار متعوداً على الكذب حتى على نفسه. وهذا واقع على الساسة التنبه اليه، وبأسرع وقت، عندما يتواضعون... فيقررون استكشاف مكونات «الثقافة السياسية» اللبنانية.

إياد أبو شقرا



أقليات مضطهدة بلا حماية

رضا محمد لاري

يثير الاقباط الذين يعيشون في خارج مصر قضية اضطهاد النصارى في داخل مصر، وكذبهم في ما يقولون البابا شنودة موضحاً ان الاقلية المسيحية تعيش في وئام مع الأغلبية المسلمة، تحت مظلة المواطنة التي تساوي بينهما في السلم والحرب، فيتمتعان بالحقوق والواجبات المتساوية، ويتمتعان بالوظائف العامة بكل ما لها من سلطات وما عليها من مسؤوليات.

ويتندر أحد النصارى المصريين من داخل مصر على هذا الافك قائلا بان ما ينعم به المسيحي من مميزات وراء سياج الاقلية الناتج عن طبيعة تكتل الاقليات في داخل المجتمع الذي تعيش فيه، يدفع الأغلبية المسلمة في مصر الى المطالبة بالحقوق الاضافية التي تتمتع بها الاقلية القبطية.

الوثائق المفرج عنها من وزارتي الخارجية البريطانية والامريكية في مرحلة ما بين الحربين العالميتين، وكذلك ما تم الافراج عنه من وثائق الحرب العالمية الثانية، تثبت جميعها بشكل قاطع حسن معاملة الاقلية اليهودية في داخل البلدان العربية المسلمة، ويرجع ذلك الى معطيات العقيدة الاسلامية التي تنظم معاملة اهل الكتاب.

وعلى الرغم من هذه الحقائق المستندة الى الوثائق اندفعت الولايات المتحدة الامريكية لمناصرة اقباط مصر لترفع عنهم المعاناة الوهمية، ولم تصدق ما قاله عن هذا الافك كبير الاقباط في مصر البابا شنودة ولم تستمع الى ما يقوله المسيحيون المصريون عن تمتعهم بالمواطنة الكاملة في داخل مصر، لأن واشنطون «تسمع الكلام» الصادر عن الصهاينة اليهود «عمياني» بدون تفكير في صدقه، وبدون تحسب لنتائجه.

اذا أمعنا النظر في دعوة حماية الاقلية القبطية في مصر، المتصاعدة من داخل امريكا، لوجدناها مؤامرة قام بصناعتها الصهاينة بالتأثير على الاقباط المصريين المهاجرين الى امريكا، بهدف خلخلة العمق الدفاعي المصري باثارة الاقباط في صعيد مصر ضد السلطة السياسية في القاهرة. لم يأت هذا الدور للدهلزة الصهيونية في امريكا من فراغ فكري، وانما جاء تنفيذا لدعوة الدكتور هنري كيسنجر الرامية الى تقزيم العالم العربي بدويلات صغيرة في سبيل توفير الأمن الاسرائيلي.

خطورة ما تردده امريكا كالببغاء لما يقوله الصهاينة الامريكان عن معاناة اقباط مصر في داخل وطنهم لا ترجع على مصر التي استطاعت ان تعيد كيد امريكا ومن يحركها الى نحرهما، بتسفيه ما يقوله الاقباط البعيدون عن الوطن المصري والواقعون تحت تأثير الدهلزة الصهيونية، بما يؤكده الاقباط الذين يعيشون في داخل الوطن المصري من مساواة قائمة بمصر بين الأغلبية المسلمة والاقلية القبطية. نقول لا خطورة على مصر من هذا الافك الصهيوني لأن القاهرة قادرة على التصدي له، وانما يشكل خطورة بالغة على امريكا بوقوعها تحت طائلة «الغش السياسي» الذي تمارسه بحرافة الدهلزة الصهيونية ضد واشنطون بصورة جعلت القرارات السياسية الامريكية قرارات انفعالية بجنوحها الى مسارات بعيدة عن الواقع والحقيقة، حتى اصبحت على الرغم من صدورها عن اعظم دولة في العالم، تمثل «اضحوكة» تتندر عليها الدوائر السياسية في عواصم الدنيا المختلفة.

تتندر العالم على قرارات امريكا يأتي من تناقض مواقفها مع الحق، بدفاعها عن مشكلة الاقلية القبطية في مصر التي لا وجود لها على ارض الواقع بشهادة الاقباط انفسهم، واهمالها المتعمد لقضايا الاقليات الحقيقية الأخرى القائمة فوق المسرح الدولي، بكل المعاناة المفروضة على ابناء هذه الاقليات في داخل اوطانها، بسبب عدم مساواتهم مع الأغلبية في الحقوق والواجبات، والحرمان الكامل للاقلية في تلك الاوطان من الحياة السياسية.

موقف امريكا الغائب عن الوعي بالمخدر الصهيوني يصر على الاندفاع غير المنطقي لرفع المعاناة عن الاقلية القبطية في مصر، دون ان يعبأ بالدلائل والبراهين التي تؤكد عدم قيام مشكلة على ارض مصر تجاه الاقباط المواطنين بها. وهذه الرغبة الامريكية الرامية الى حماية اقباط مصر تدخل واشنطون في التناقض مع نفسها لعدم اقدامها على توفير الحماية للاقلية التي تعيش في داخل الوطن الامريكي بكل ما هو مفروض عليها من عذاب يومي في مواجهة الحياة. سوء معاملة الزنوج في داخل الوطن الامريكي يثبت عدم احترام واشنطون لحقوق الاقلية، وعدم التزامها بأحكام القانون في بلادها بتغافلها لأحكام الدستور الجديدة التي تعطي الزنوج كامل الحقوق والواجبات التي ينعم بها المواطن الامريكي، وعدم سريان هذا الحق للزنوج على ارض الواقع يجعل القانون في واد والواقع الاجتماعي في واد آخر تظهر مشكلة الاقليات اكثر حدة في داخل امريكا بالنظر الى وضع الهنود الحمر المفروض عليهم، فحياة العزلة في داخل مستعمرات خاصة بهم، اقل ما يقال عنها انها زرائب بشرية تنعدم فيها كل سبل الحياة الحضارية وتنتهك فيها كل حقوق الانسان بالحرمان الكامل من حق المواطنة في داخل دولة تدعي لنفسها انها حامية حمى الديمقراطية في العالم، والمدافعة عن حقوق الانسان على الأرض، في الوقت الذي يعاني فيه بيتها من الداخل خراباً هيكلياً بهذه الزرائب البشرية التي يعيش فيها الهنود الحمر بالإذعان للقهر السياسي المفروض عليهم عنوة بالتعنت ضدهم. اهمس في اذن البيت الأبيض والكونجرس في واشنطون بالمثل العربي العامي القائل «اللي بيته من زجاج فلا يرمي الناس بالحجارة». رمي الحجارة الذي يعرف في داخل فلسطين المحتلة بمسمى «اطفال الحجارة» يعكس في حقيقته معاناة الاقلية الفلسطينية في داخل اسرائيل من انتهاك حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومع ذلك نجد واشنطون تقف مع الأغلبية اليهودية في داخل اسرائيل دون ادنى مراعاة لحقوق هذه الاقلية الفلسطينية. ووصل الأمر بواشنطون الى تبديل الارادة الدولية التي تعطي هذه الاقلية حقها في الوطن على ارضها في ظل سلام عام يسود منطقة الشرق الأوسط الى الارادة الاسرائيلية التي ترمي الى تحويل الفلسطينيين الى اقلية محرومة من كل حقوق المواطنة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل ليحل محل السلام المطلوب للاقليم استسلام عربي يفرض عليه التبعية الاقليمية التي تحافظ لاسرائيل على امنها وتحرم الفلسطينيين والعرب من اراضيهم المحتلة الى الأبد. التعنت الامريكي ضد الاقليات المسلمة في المجتمعات الدولية المختلفة جعل واشنطون تغض الطرف عن معاناة الاقلية المسلمة في الفلبين، والبوسنة والهرسك، وأخيرا في كوسوفو.

وقد حكم هذا التغافل الامريكي عن حقوق الاقلية المسلمة في المجتمعات الثلاثة المصالح التي تربط واشنطون بمانيلا وبلجراد مما يجعلنا نقول بأن حمية امريكا للاقليات يحكمها الهوى الديني وتحدد مسارها المصالح المختلفة ويدفعها في اتجاهات الخوف من الكبار في الأسرة الدولية.

هذه العوامل الثلاثة تخرج امريكا عن الموضوعية والتجرد في معالجة قضية الاقليات في العالم لأنها تكيل بمكيالين، التعاطف مع الاقليات المسيحية التي تتمتع بكامل حقوق المواطنة في داخل اوطانها المسلمة كاقباط مصر، والعداء للاقليات المسلمة المحرومة من كل حقوق المواطنة في داخل اوطانها المسيحية كمسلمي الفلبين والبوسنة والهرسك وكوسوفو.

في الفلبين وقفت امريكا ضد الاقلية المسلمة ودعمت دور مانيلا ضد الاقلية المسلمة بعد ان وصفت نضالهم وكفاحهم في سبيل الحصول على حقوقهم في المواطنة بأنه عمل اجرامي ارهابي لا بد من قمعه تحت مظلة المصالح لواشنطون التي تمثلها القواعد العسكرية الامريكية فوق ارض الفلبين. وفي البوسنة والهرسك وقفت امريكا ضد الاقلية المسلمة في الصرب وتخلت بوساطتها تحت مظلة ما يعرف باسم «الفرعة الشامية» التي تعني مسك أحد الأطراف المتصارعة وشل حركته لتمكن الطرف الثاني من انزال الضرب المبرح عليه، وقد حكم هذا التصرف الامريكي الهوى الديني المتعاطف مع المسيحيين والمعادي للمسلمين. وفي كوسوفو تقف امريكا مع الصرب ضد المسلمين للمرة الثانية بعامل الخوف من روسيا المرتبطة مع الصرب بالكنيسة الشرقية، ومع الصين الشعبية المرتبطة ببلجراد باستراتيجية مضادة للنفوذ الامريكي. هذا الخوف الامريكي من الدولتين الكبريين جعلها تمارس التهديد الشفوي ضد الصرب دون ان تستطيع ترجمته الى عمل عسكري يقضي على مشكلة الاقليات المسلمة في الصرب، وبذلك واصلت بلجراد ضرب اقليم المسلمين في كوسوفو على الرغم من تعهدها بحل المشكلة بالحوار السلمي وعدم اللجوء الى السلاح.

عجز امريكا عن تنفيذ حماية المسلمين في كوسوفو قد أحرجها امام العالم فدفعت حلف شمال الأطلنطي الى توجيه الانذارات لبلجراد التي تشبه الانذارات السوفيتية لامريكا لمواقفها مع اسرائيل ضد العرب في حرب 1967. ولا يغيب عنا ان نصف الانذار السوفيتي في الماضي بالخوف من امريكا وانذار حلف شمال الاطلنطي في الحاضر بالخوف من روسيا بفقاعات الصابون التي تظهر وتتلاشى عند لحظة انطلاقها.

عندما يتوتّر البعث تتأثر اللهفة العربية

فؤاد مطر

اعتدنا كصحافيين، طوال اكثر من ثلاثين سنة، على بعض الممارسات تحدث خلال انعقاد المؤتمرات العربية وتدور عادة ضمن اصول اللعبة السياسية التي تستهدف الحصول على مكاسب افضل. لكن ثمة حالتين جاءت الممارسة فيهما عكسية، او اذا جاز القول انها استهدفت قطع الطريق على اي مكاسب يمكن ان تأتي من هذا المؤتمر او ذاك. ومن المفارقات الغريبة ان بطل الحالة الاولى قبل 32 سنة كان البعث السوري ايام كان بعثاً متوتراً ومتشدداً وان بطل الحالة الثانية قبل ايام كان البعث العراقي الذي يواصل التوتر والتشدد. وهذا معناه ان غياب المرونة او تغييبها، باعتقاد انها تأتي على حساب التوجه الوطني والقومي وتأخذ من رونق هذا التوجه، هو السبب في ان صاحب القضية يخسر قضيته ولا تتحقق مطالبه.

في الحالة الاولى التقى في الخرطوم الملوك والرؤساء العرب يوم 29 اغسطس/آب 1967 للتشاور في الوضع العربي الناشئ عن هزيمة 5 يونيو/حزيران 1967. وقبل انعقاد الجلسة الافتتاحية بيومين شهدت ردهات «فندق السودان» الذي هو مقر اقامة الملوك والرؤساء و«الفندق الكبير» مقر اقامة اعضاء الوفود ورجال الصحافة وكذلك دارة رئيس الوزراء (الراحل) محمد احمد محجوب مشاورات كانت في معظمها تستهدف إنجاح المؤتمر كما لم تنجح قمة عربية من قبل. وبدل أن يبذل الحكم السوري زمنذاك الكثير من الجهد لكي يحصل من المؤتمر على مكاسب افضل تعوض ذلك الحكم الآثار النفسية والمالية والعسكرية الناشئة عن سقوط الجولان، فإنه ليس فقط لم يشارك في القمة على مستوى رئاسي وإنما قاطع وزير الخارجية الدكتور ابراهيم ماخوس الذي ترأس وفد سورية الى المؤتمر الاجتماعات من دون ان يقتنع احد بوجهة نظره في هذه المقاطعة، مع ان منطق الامور يفرض أن تكون سورية ممثلة في المؤتمر برئيسها على نحو ما فعل الرئيس جمال عبد الناصر وان تقول داخل المؤتمر أطيب الكلام وليس الكلام الذي سمعناه من الدكتور ماخوس في دارة محمد احمد محجوب وبدا فيه انه يتهكم على المشاركين في القمة ويقلل من صدق وطنيتهم ويحاول اقناعنا، نحن معشر الصحافيين الذين التففنا حوله، بأنه لم يأت كمهزوم لأن بلاده انتصرت في المواجهة ما دامت دمشق لم تسقط كما سقط الجولان. وهي وجهة نظر تندرج في اطار التنظير الذي يبرع اخواننا واصدقاؤنا من البعثيين فيه. ونعتقد أن الدكتور ماخوس بعدما بات خارج السلطة وخارج السياسة وخارج بلاده الى الآن اعاد النظر في رؤاه تلك وبات يرى ان قليلاً من المرونة زمنذاك كان من شأنه ان يخفف عن سورية كابوس الهزيمة، وان المشاركة في القمة وعلى مستوى رئاسي كانت افضل من المشاركة فيها على مستوى أقل، وأن عدم حضوره جلسات القمة كان خروجاً على اللياقات فضلاً عن انه عدم احساس بدرجة كافية بالمسؤولية، خصوصاً ان القادة العرب كانوا داخل قاعة الاجتماع متشددين، انما بوعي، ومن هنا كانت لاءات تلك القمة الثلاثة (لا صلح ولا تفاوض ولا اعتراف) مع اسرائيل، وكانوا ملتزمين، انما بواقعية، ومن هنا كان قرار الدعم المادي المبرمج الى حين ازالة آثار العدوان وقرار استئناف ضخ النفط لكي لا يكون هنالك تعثر في تأمين المبالغ المقررة. وانتهت اعمال القمة من دون ان يشمل الدعم المادي سورية التي انطلق مسؤولوها ووسائل الاعلام فيها يحللون ويكثرون من التنظير الذي لم يفد في شيء. ثم انتهى ذلك الحكم مضرجاً بتنظيراته وتهديداته واتهاماته لكل من لا يأخذ بوجهات نظره وتخوينه للبعض والتلويح بالاقتصاص. والذي يبعث على الدهشة هو ان قمة الخرطوم التي نشير اليها كان يمكن ان تشكل له جسراً يعبر بواسطته الى شاطئ الصمود كما حدث مع عبد الناصر وله، لو انه كان واقعياً اكثر ومتشدداً اقل ورافضاً لإبداء المرونة وحسن النية مع انه الأحوج لها.

وفي الحالة الثانية التقى في القاهرة قبل بضعة ايام (الاحد 24 يناير/كانون الثاني 1999) وزراء الخارجية العرب، وكان مجرد لم الشمل في اشخاص رموز الدبلوماسية العربية في حد ذاته خطوة متقدمة وطيبة لأن وزير الخارجية العراقية كان من بين المشاركين. وهي ايضاً خطوة طيبة لأنها تشكل في حال نجاحها «بروفة» للقاء على مستوى القمة وهو اللقاء الذي طال انتظار الأمة من محيطها الى خليجها له. والذين حمدوا الله وشكروه، ونحن منهم، على ان وزراء الخارجية العرب اجتمعوا وتحت خيمة جامعتهم توقعوا من وزير الخارجية العراقية ان يفيد بلده وقضيته من هذه المناسبة فيلقي كلمة تبعث الطمأنينة في نفوس الحذرين والمشككين في صدق النيات العراقية، وتزيل المرارة العالقة في النفوس من دعوة الرئيس صدام حسين الى الثورة على انظمة عربية والى اسقاط انظمة، ويناشد المجتمعين باسم الاخوة والمصير المشترك مساعدة الحكم العراقي على ايجاد مخرج لإنهاء الحصار ويوجه تحية الى القادة العرب الذين بفضل شعورهم بضرورة مساعدة العراق امكن انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية، بل إن ابناء الأمة في كل بلد عربي ومن دون استثناء كانوا في قرارة انفسهم يتمنون لو أن وزير الخارجية العراقية يفاجئ الامة وزملاءه وزراء الخارجية بموقف متقدم حتى اذا هو وجد نفسه يخرج عن النص فيعيد الى الاذهان بعض ما فعله الاشقاء من اجل العراق حتى يوم 2 اغسطس/آب 1990 ويسجل الشكر لرئيس الدولة التي ينعقد المؤتمر على ارضها ويغتنم فرصة تزامن انعقاد المؤتمر مع المئوية الاولى لتوحيد المملكة العربية السعودية فيقول كلاماً وجدوياً في هذا الشأن يبدد مرارة الكلام التقسيمي وانبعاث الحديث عن نجد والحجاز ويذكر بالخير الملك عبد العزيز وما فعله وما أورثه ويأتي على ذكر الكويت بما يطمئن قيادتها وشعبها وهي الكويت نفسها التي ساعدت قبل 2 اغسطس/آب 1990 العراق بالاختيار وتقف منذ ذلك اليوم ضده بالاضطرار.

ومثل هذا الكلام كان سيرتاح له الجميع والعراقيون قبل اشقائهم العرب، وكان سيبدو بمثابة اعتذار من نوع الاعتذارات التي تطيب الخواطر لأنها غير جارحة للكبرياء والتي تجفف بعض الشيء من مساحة الاحقاد التي تتأصل في النفوس، وكان سيحرج من لا يبذل ما في وسعه لإنهاء الحصار الظالم على العراق، فضلاً عن انه كان سيجعل أهل الحكم العراقي يعتادون على اسلوب تخاطب جديد يتناسب مع واقع الحال في المنطقة وفي العالم، وكان سيوقف عند حد المبالغة في التحليلات التي تعتبر أن القبول بطمأنة الاشقاء من خلال تصريحات وبية تزيل بالتدرج رواسب خطأ ما حدث يوم 2 اغسطس/آب 1990 معناه ان التصرف العراقي كان على خطأ وأن رد الفعل الخليجي ازاء ذلك يصبح مبرراً. بدلاً من هذا كله حدث العكس.

ولا ندري كيف ان الحكم العراقي لم يأخذ في الاعتبار، عندما انهال على آخرين بالدعوة الى الثورة عليهم وإسقاط انظمتهم، انه بهذا التخاطب يبعد امكانات المساعدة وانه بالتمسك بمسألة ادانة العدوان الاميركي - البريطاني يجنح نحو تعقيد الامور بدل ان يساهم في تذليلها. ونجد انفسنا هنا نتساءل: ما الذي يحتاجه العراق بعد ثمانية اعوام من الحصار؟ أليس تخفيف هذه المعاناة هو تمهيد لإنهاء الحصار، وهل ان هذا الامر يمكن ان يتم من دون تغيير لغة التخاطب العراقية، ومن دون ابداء المرونة، ومن دون تطمين الاشقاء، ومن دون تخوين هذا أو ذاك، ومن دون استفزاز الدولة المعتدية عليه (الولايات المتحدة) وإسقاط ذرائع عدوانها؟

ويبقى ان الاسلوب الذي اعتمده الصحاف اجهض اكتمال لهفة عربية نحو العراق جاءت متأخرة إلا انها جاءت على نحو ما يلخصه المثل الشعبي «ما تأخر من جاء». لهفة تنتظرها الأمة منذ بضع سنوات وتوقعنا عند انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية وبإجماع الدول الاعضاء في الجامعة أنها ستؤسس للقمة المرجوة. اما ما لم نتوقعه فهو ان رجل الدبلوماسية العراقية جاء بموقف واحد هو «إما ادانة العدوان والتعهد برفع الحصار ... أو الانسحاب» تماماً على نحو ما حدث في الخرطوم قبل 32 عاماً.

لعل وعسى تبقى اللهفة واردة عند الضرورة ولا يؤثر انسحاب الصحاف على القرارات التي اتخذها المؤتمر والتي تبقى على تواضعها مدخلاً الى قرارات افضل تنهي الحصار. ولعل وعسى ايضاً يتبدل اسلوب المتلهف فلا تذهب اللهفة عند حدوثها... هباء منثوراً.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

شتم نتنياهو من على المنابر

سئلت الزميلة «الوسط» الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري في ما اذا كان يمنع أئمة المساجد من شتم نتنياهو، فأكد انه لا توجد تعليمات مكتوبة تملي عليهم الا يسبوا احدا باسمه، بل تمنع شتم اي انسان باسمه، صديقا او عدوا، بل الاكتفاء بمراعاة التعليمات الاسلامية التي تقول «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

فالوزير يمنع عمليا أئمة المساجد من سب رئيس وزراء اسرائيل كونه المستهدف بالنقد خلال تلك السنوات الماضية. ووجهة نظر الوزير ترفض تحويل المنابر الى برامج تلفزيونية، خاصة ان سب نتنياهو قد يكون امرا مرضيا عنه في كل مكان من العالم تقريبا، في حين ان هناك ائمة لهم رأي ضد أبو عمار وأئمة ضد ايران أو بن لادن وأئمة لهم رأي حتى في الفصائل الاسلامية السيئة التي تشتهر بمعارك كبيرة بينها، فأين هي حدود المسموح والممنوع طالما ان الخلافات بيننا كبيرة؟

لكن من المؤكد ان نقد نتنياهو يرضي الكثيرين، ولا اتصور ان الوزير يرغب في عدم ازعاج رئيس الوزراء لأن الصحف العربية، رغم شكاواه منها، لا يمر يوم دون قيامها بالتعريض به وبأقواله وأفعاله. فنتنياهو اكثر الناس مادة للتندر والسخرية العربية اليوم في وسائل الاعلام، ولن تضيف المنابر شيئا جديدا عندما تمارس ما يمارسه رسامو الكاريكاتير او ما يكتبه النقاد. ومن المؤكد ان منع المنابر لأغراض التشهير بأشخاص بعينهم، كما كان يحدث في الماضي القريب، هو عين العقل بعد أن تحولت بعض الخطب الى التشهير بأناس يختلفون مع بعض الوعاظ سواء في العمل الاسلامي او غيره. لكن للأئمة دورا في تبصير الجميع في القضايا العامة كأن يكون ضد الفساد دون ان يتهم احدا باسمه، او يرفض السلام دون ان يشهر بوزير بعينه، او ينادي بدعم المضطهدين من المسلمين في البوسنة دون ان يتبنى جمعيات او افرادا بعينهم.

دور المساجد كبير جدا في غرس الاخلاق الحميدة والحث على اعمال الخير، اذ لا يستطيع احد ان يملأ الدور الذي تقوم به المنابر، كما انه لا احد يستطيع ان يؤثر مثل تأثير الأئمة كونهم مصدر ثقة الناس اكثر من كتاب الاعمدة او محدثي التلفزيون. فعلى الرغم من كثرة ما تنشر من اعلانات ومقالات تحث الناس على الاعمال الخيرة مثل التبرع بالاعضاء بعد الوفاة لصالح من يحتاجها، فان القليل قدم طائعا هذا التنازل، لكن علماء الدين هم الاقدر على اقناع الناس بالتبرع وتغيير الوضع الحالي، وهم الاكثر قدرة على توسعة دائرة العمل الخيري، وهم الاقدر ايضا على محاربة تعاطي الرشوة وغيرها من الآفات الاجتماعية وامراض العصر. المنابر لها دور اجتماعي كبير وخطير كونها للكان الوحيد الذي يجمع الناس على الانصات اليه، ويفترض ان تعطى مساحة اكبر لمناقشة القضايا المهمة دون ان تتحول الى مكاتب سياسية لأفراد او تيارات بعينها.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



عرض مشروع التأمين الصحي الإلزامي للمقيمين في السعودية على مجلس الوزراء

الرياض: من عدنان جابر

اكد وزير الصحة السعودي الدكتور أسامة بن عبد المجيد شبكشي أمس ان مشروع نظام التأمين الصحي الالزامي للمقيمين مطروح حاليا امام مجلس الوزراء بعد الانتهاء من عرضه على عدد من اللجان المتخصصة في نفس المجلس، من بينها اللجنة القانونية للصياغة، ولجنة الضمان الصحي.

واوضح شبكشي في تصريحات ادلى بها أمس في الرياض عقب افتتاحه ندوة حول تاريخ ومستقبل الخدمات الصحية في ظل التحديات الاقتصادية في فندق شيراتون بالرياض أن مشروع التامين الطبي الالزامي للمقيمين رفع في بداية الأمر الى مجلس الوزراء قبل عامين، ثم احيل في وقت لاحق الى مجلس الشورى لمناقشته، إذ قام هذا الأخير برفعه مجددا الى مجلس الوزراء قبل تسعة أشهر، وتم بحثه في عدة لجان بالمجلس. وبين المسؤول السعودي في إجابات على اسئلة لـ «الشرق الأوسط» أن التجارب على عقار الفياغرا ما زالت جارية حتى الآن من قبل لجنة مكونة من وزارة الصحة، وكلية الصيدلة في جامعة الملك سعود بالرياض، ومستشفيات تابعة للحرس الوطني ووزارة الدفاع. واضاف أن الترخيص للدواء لن يتم قبل التأكد من عدم وجود مخاطر لتعاطي العقار على المرضى والمواطنين، لافتا النظر الى ورود انباء صحافية نشرت أخيرا في إحدى الصحف الاميركية حول وجود اضرار لتداول هذا العقار، الأمر الذي أوجد تحفظات بشأنه في الولايات المتحدة الاميركية نفسها. وحول تشغيل مدينة الملك فهد الطبية بالرياض ذكر شبكشي أن هناك لجنة تم تشكيلها من قبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، ونائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني تناقش منذ أربعة أشهر عدة بدائل لتشغيل المدينة، إذ تضم هذه اللجنة ممثلين عن وزارتي الصحة، والمالية، والخدمات الطبية في كل من الحرس الوطني، ووزارة الدفاع، وقوى الأمن.

ولم يحدد الوزير السعودي هذه البدائل والتي كانت بعض المصادر قد ذكرت في وقت سابق ان من ضمنها التشغيل عبر القطاع الخاص من خلال تكوين شركة مساهمة محدودة لتقوم بتشغيلها وإدارتها مقابل رسوم تدفعها هذه الشركة للوزارة. وحول طلب الوزارة من شركات الدواء الموجودة بالسعودية إعادة خطوات تقييمها لأدويتها بما يمهد الطريق لتخفيض الأسعار قال شبكشي ان الوزارة عقدت مناقشات مع شركات الأدوية ممثلة بالغرف التجارية كان آخرها يوم السبت الماضي، ومن المقرر عقد اجتماع الأسبوع المقبل، واجتماع ثالث، إذ ترمي هذه الاجتماعات للتخفيف عن كاهل المواطن من دفع أسعار مرتفعة للأدوية.

رئيس «شيفرون» في السعودية لبحث فرص الاستثمار في مجال البترول

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل رئيس شركة شيفرون الأميركية كينيث دير امس الى الرياض في زيارة تستمر عدة أيام يبحث خلالها مع المسؤولين السعوديين سبل الاستثمار في مجال البترول والغاز.

وتكتمت مصادر الشركة بالرياض عن الخوض في طبيعة المقترحات التي يحملها رئيس الشركة لتقديمها الى المسؤولين السعوديين، الا أن وكالة الأنباء السعودية ذكرت ان وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل استقبل دير والوفد المرافق له امس، إذ حضر المقابلة مساعد وكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية والثقافية الدكتور يوسف السعدون.

وكان دير قد ذكر في تصريحات أدلى بها في وقت سابق خلال زيارة قام بها الى الكويت ان شركته قدمت افكارا حول الاستثمار في قطاع النفط السعودي سيتم مناقشتها بمزيد من التفصيل خلال زيارته الى السعودية، معتبرا أن المستثمرين الأجانب يمكن أن يساهموا بدور هام في صناعة الغاز السعودية.

وتساهم شيفرون مناصفة في ملكية إحدى الشركات المشتركة بالسعودية المعروفة باسم «شيفرون السعودية» تتولى تنفيذ مشروعين صناعيين لإنتاج البنزين والسايكلوهسكين تتجاوز تكلفتهما الاستثمارية 2,3 مليار ريال (620 مليون دولار)، وحصلت الأخيرة في منتصف عام 1997 على قرض بقيمة 1,14 مليار ريال شارك في تقديمه 17 بنكا سعوديا، وخليجيا، ودوليا لتمويل هذين المشروعين، الى جانب قرض آخر من صندوق التنمية الصناعية السعودي بقيمة 510 ملايين ريال لنفس الغرض.

بقيادة مجموعة عبد اللطيف جميل

مشروع لصيانة السيارات بين «اليابانيين» والوكلاء السعوديين

جدة: من محمد سمان

دخل مشروع انشاء اول معهد فني للتدريب في مجال صيانة السيارات اليابانية مراحل متقدمة، اذ بدأ في وقت سابق من الاسبوع الماضي وفد من جمعية مصنعي السيارات اليابانية (جاما) زيارتهم للسعودية بهدف دراسة مشروع انشاء معهد فني للتدريب في مجال صيانة السيارات. ويلتقي الوفد غدا مع مسؤولي المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني التي سيقام المعهد تحت مظلتها.

وقال محمد الضلعان محافظ المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني ان الاجتماع المزمع عقده مع الوفد الياباني سيبحث المشروع من جميع جوانبه، بعد ان تم توقيع مذكرة التفاهم بين جمعية مصنعي السيارات والمستوردين السعوديين - اي وكلاء شركات السيارات. واوضح ان المؤسسة اعدت جدولا زمنيا لزيارة الوفد الياباني للاطلاع على بعض وحدات المؤسسة في الرياض وجدة، حيث زار الوفد الذي يضم 25 شخصا الاسبوع الماضي المعهد الثانوي الصناعي والكلية التقنية ومركز التدريب المهني في جدة، كما زار امس المعهد الملكي الصناعي ومركز اعداد المدرسين والمدربين والكلية التقنية في الرياض.

واشار محافظ المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني الى ان توقيع الاتفاقية بين جمعية مصنعي السيارات اليابانية ووكلائهم والمستوردين يعتبر احدى نتائج زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لطوكيو. وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز قد حث الشركات اليابانية خلال زيارته التي اتمها لطوكيو في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي على مساعدة بلاده في تعزيز نقل التقنية والتدريب.

وتقول المصادر ان شركة عبد اللطيف جميل، وكيل شركة تويوتا، اكبر مصنع ياباني، وهي التي تقود المشروع، قد حصلت على منحة - عبارة عن ارض - لانشاء المعهد في السعودية تحت اشراف المؤسسة العامة للتعليم والتدريب المهني. واوضحت المصادر ان انشاء المعهد في مدينة جدة سيكون مجديا خاصة ان معظم مراكز وكلاء السيارات تتوافر مقارها الرئيسية في جدة بما يتاح لها الاستفادة منها والاشراف عليها.

وهنا يؤكد مصدر مسؤول في شركة عبد اللطيف جميل ان مشروع المعهد الفني للسيارات يعتبر حلقة من منظومة تسعى المجموعة السعودية من خلالها الى الاسهام بفعالية في اعداد الشباب السعودي، ومن ذلك برامج المتدربين والفنيين ومركز التدريب وقريبا اكاديمية عبد اللطيف جميل لتطوير الموارد البشرية. ويعتقد المصدر الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان قاعدة السعودة لن يتم ارساؤها الا بالعمل الجاد والتنظيم الدقيق والتعاون الوثيق بين اطراف شتى ممثلة في الحكومة والقطاع الخاص في مجالات التنشئة والتعليم والتدريب من اجل جعل العمل قيمة رفيعة من قيم الحياة.

مجموعة فرنسية تفوز بعقد في الأردن لتنقية المياه

باريس: من ميشال ابو نجم

فازت مجموعة «ليونيز دي زو - دوميز» في الاردن لاعادة تاهيل وادارة شبكة مياه الشفة في العاصمة عمان ومحيطها، وقد تنافس على الفوز بهذا العقد خمس شركات (اميركية، وبريطانية، وفرنسية).. تمتد مدة العقد لخمس سنوات، وهو بتمويل من البنك الدولي الذي منح الاردن لهذه الغاية قرضا بقيمة 55 مليون دولار.

وسيخصص القرض لتمويل الاستثمارات المطلوبة لجهة اعادة تاهيل شبكة التوزيع وتحسين اداء مصانع التنقية. ووفق مصادر في الشركة فإن المجموعة الفرنسية تأمل بان تحصل مع نهاية فترة العقد على امتياز يوكل لها ادارة الشبكة لمدة تصل الى 25 عاما. وتنوي الشركة الاهتمام بخفض الهدر الحاصل في الشبكة الذي يصل الى 50 في المائة وتحسين نوعية المياه التي تصل الى المنازل وتحسين التوزيع وصولا الى تلافي حصول انقطاع في امدادات المياه الى سكان عمان الكبرى. والمعروف ان ازمة حصلت الصيف الماضي بسبب نوعية المياه التي تمر عبر الشبكة. وتسعى السلطات الاردنية من جهتها، الى ترشيد استهلاك المياه خصوصا في منطقة العاصمة وضواحيها التي تحتكر لوحدها 45 في المائة من مياه الشفة في الاردن.

ويرى رئيس مجلس الرقابة على مجموعة ليونيز دي زو - دومين، ان الفوز بالعقد المذكور في الاردن يعطي مجموعته دفعة قوية لتعزيز حضورها في منطقة الشرق الاوسط. وكان جيروم مونو يتحدث لـ«الشرق الأوسط» بعد الاعلان عن العقد.

شركات سعودية وأجنبية تنشئ مشروعا لإنتاج مواد بتروكيماوية بكلفة 800 مليون ريال

الرياض: من محمد البسام

يجري في العاصمة السعودية الرياض مساء السبت المقبل توقيع مذكرة التفاهم بين شركة الخليج للصناعات الكيميائية المتقدمة ومقرها الجبيل وشركة هنتسمان بتروكيميكل كوربوريشن الأميركية وشركة كفيرنر بروسس تكنولوجي الأوروبية، وذلك لتطوير البيوتانديول «الملك انهيدايد» بطاقة انتاجية قدرها 50 الف طن سنويا.

واشار البيان الذي وزعته ظهر امس بالرياض شركة حمد عبد الله الزامل واخوانه الى ان المشروع سيشارك فيه كل من مجموعة الزامل ومجموعة التركي ومجموعة استرا ومجموعة البابطين وشركة نهلان، كما سيتم مشاركة الشركة المساهمة التي تنوي مجموعة الزامل تاسيسها قريبا للاستثمار في المشاريع البتروكيميائية والكيميائية.

واوضح البيان ان الاستثمارات المستخدمة في المشروع تقدر بحوالي 800 مليون ريال (214 مليون دولار)، وتجدر الاشارة الى ان عدد المصانع المنتجة في السعودية حتى نهاية الربع الأول من عام 1419هـ يبلغ 3103 مصانع منتجة يستثمر فيها حوالي 230 مليار ريال، وياتي قطاع صناعة الماكينات والمعدات كاكبر القطاعات من حيث عدد المصانع، حيث بلغ عدد المصانع فيه 803 مصانع استثمر فيها ما يربو على 20 مليار ريال، بينما يعتبر قطاع صناعة المواد الكيماوية والبترولية من اكبر القطاعات من حيث حجم الاستثمار، حيث استثمر فيه ما يزيد على 150 مليار ريال وبلغ عدد المصانع فيه 638 مصنعا، وهذا يعود الى وجود مجمعات شركات سابك الضخمة، اما باقي القطاعات الصناعية فانها تأتي بعد ذلك تباعا، حيث بلغ عدد المصانع في قطاع الصناعات غير المعدنية 556 مصنعا يستثمر فيها ما يزيد على 25 مليار ريال، ثم تاتي بعدها صناعة المواد الغذائية التي يبلغ عدد المصانع بها 491 مصنعا منتجا يستثمر فيها ما يزيد على 15 مليار ريال، ويليه قطاع صناعة الورق والطباعة والنشر التي يبلغ عدد المصانع فيها 183 مصنعا يستثمر فيها 5 مليارات ريال، وبعد ذلك تأتي صناعة الاخشاب ثم بقية القطاعات الصناعية الأخرى.

«سيتي بنك الإسلامي» تسجل ربحا قدره 5.9 مليون دولار في نهاية 98

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت المجموعة العالمية للتمويل الاسلامي لـ«سيتي جروب» ارباحا صافية خلال عام 1998 حيث بلغت 5,9 مليون دولار اميركي. وقال محمد الشروقي المدير العام الاقليمي لسيتي بنك ورئيس مجلس ادارة بنك سيتي الاسلامي الاستثماري ان ما تحقق من اداء كبير يعد سمة بارزة للنشاط المالي للمجموعة التي تتكون من بنك سيتي الاسلامي الاستثماري الذي يقع مقره في دولة البحرين والوحدة المصرفية الاسلامية التي تقع في لندن.

واوضح الشروقي ان هذا الامر يلقى تقديرا خاصا من الاوساط المالية العالمية على الرغم من عدم الاستقرار الذي ساد الاسواق العالمية وخاصة الاسواق التي يوجد فيها مصدر تقليدي للمعاملات الاسلامية ولقطاع التمويل الاسلامي.

وبين انه من منطلق الاستراتيجية التي تعمل عليها المجموعة والخاصة بالتمويل الاسلامي فقد قام بنك سيتي الاسلامي الاستثماري البحريني بتطوير والبدء في تسويق معاملات اسلامية للشركات والمؤسسات العاملة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مبينا ان هذه المعاملات تعد من احدث المنتجات التي ابتكرها البنك وبدأ في تقديمها للزبائن في الربع الاخير من العام الماضي.

كما اوضح انه خلال العام الماضي بدات مجموعة التمويل الاسلامي في عملية ترشيد تتمثل في تجمع انشطة التمويل الاسلامي بالمجموعة ووضعها تحت مظلة بنك سيتي الاسلامي الاستثماري في البحرين متوقعا ان تسفر هذه العملية عن تقديم انواع عديدة من الادوات المالية الاسلامية تستهدف قاعدة متنوعة من المستثمرين.

واشار إلى انه نتيجة لاهتمام الدولة بتطوير القطاع المصرفي والمالي من خلال الدور الرقابي الدقيق الذي تقوم به مؤسسة نقد البحرين ووضعها للتشريعات والقوانين الحديثة التي تواكب المتغيرات المالية والمصرفية العصرية فان كثيرا من المؤسسات المالية الكبيرة تسعى لاتخاذ البحرين مقرا لها.

وافاد بان اتخاذ سيتي بنك البحرين كمقر اقليمي ورئيسي لبنك سيتي الاسلامي ياتي من منطلق النظرة الثاقبة للدور المصرفي الكبير الذي تلعبه دولة البحرين على الصعيدين الاقليمي والدولي خاصة وانها تعد من الدول العالمية التي استطاعت ان تكون لها قاعدة من القطاعات الخدماتية المتطورة اضافة الى احتوائها على الكوادر البشرية المدربة.

وقال ان ما حققه بنك سيتي الاسلامي من مكاسب مالية من خلال الارباح الكبيرة لدليل ثابت على أن البحرين بدات تاخذ مكانة اخرى في المجال المصرفي بعد ان اخذت مكانة الصدارة في المجال المصرفي التقليدي.

عطل فني يجمد تداول الأسهم السعودية صباحا

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهد سوق الأسهم السعودية صباح أمس توقفا مفاجئا للتداول في كافة قطاعاته خلال الفترة الصباحية نتيجة عطل فني تعرض له النظام الآلي لمؤسسة النقد العربي السعودي «ساما».

واكدت مصادر السوق امس أن هذا العطل يعتبر الأول من نوعه الذي تتوقف فيه شاشات التداول منذ بداية الفترة الصباحية وحتى نهايتها، دون إجراء أية عمليات للبيع والشراء.

واوضح عبد الرحمن الراشد مدير إدارة الرقابة على الأسهم في «ساما» أن العطل الذي أصاب النظام كان نتيجة اسباب تقنية بحتة لا علاقة لها بالإصدار الجديد الذي اطلقته المؤسسة الأسبوع الماضي لزيادة عدد النقاط الرئيسية من 100 نقطة الى 1000 نقطة لتسهيل التداول بكسور الريال.

وقال الراشد لـ «الشرق الأوسط» أمس أن المختصين في المؤسسة بدأوا في إصلاح العطل في وقت مبكر من صباح اليوم (أمس) في محاولة لإعادة التداول الى السوق خلال الفترة المسائية، الى جانب بث رسالة توضيحية على الشاشات لشرح تفاصيل المشكلة للمتداولين.

وذكر وسيط في أحد البنوك السعودية أن العطل الذي أصاب النظام الآلي للتداول ساهم ايضا في تاخر صدور تقارير التسوية لتعاملات السوق أمس الأول، معتبرا أن ما حدث كان الأول من نوعه في تاريخ السوق التي لم تشهد في السابق توقفا كاملا لفترة واحدة سواء كانت صباحية او مسائية، رغم انها شهدت في مرات سابقة توقفا طارئا أثناء التداول في بعض الفترات.

وفي هذه الأثناء واصلت اسعار الأسهم السعودية تراجعها منذ بدء التداول عقب إجازة عيد الفطر لتكسر حاجز الـ 1400 نقطة مع نهاية تداولات أمس الأول (الإثنين) نزولا الى 1399,3 نقطة.

وعزا متداولون تحدثت معهم «الشرق الأوسط» أمس هذا الإنخفاض الى تكهنات تسود اوساط المتداولين تتوقع انخفاض ارباح الشركات المساهمة، وخاصة البنوك مع نهاية الربع الأول من العام الجاري، وهي توقعات مبنية اساسا على النتائج المالية التي اعلنتها البنوك السعودية حول ارباحها مع نهاية العام الماضي، والتي اظهرت رغم ارتفاع ارباحها الإجمالي تراجعا في ارباح الربع الرابع والأخير من عام 1998 مقارنة بما كانت عليه خلال الربع الثالث من نفس العام.

وقال المهندس بشر بخيت مدير عام مركز بخيت للاستشارات المالية في الرياض أن هناك أسبابا متعددة وراء هذا التراجع، إذ أن المؤشر خسر 30 في المائة من قيمته منذ بداية العام الماضي وحتى الآن نتيجة الحيرة التي تتملك المتداولون حيال اسئلة كثيرة تدور في اذهانهم حول انخفاض أسعار البترول، والوضع الاقتصادي الحالي.

وزاد الأمر سوءا في السوق - طبقا لما ذكره بخيت - عندما تملكت المتداولين مخاوف اخرى من انخفاض متوقع لأرباح الشركات المساهمة، وخاصة البنوك مع نهاية الربع الأول للعام الجاري، وهي مخاوف تستند على النتائج المالية التي أعلنت اخيرا، وكشفت عن انخفاض لأرباح الربع الأخير من العام الماضي، رغم أن الأرباح الإجمالية كانت مرتفعة، وهذا يعني ان السوق ستنتظر نحو شهرين كاملين حتى نهاية مارس «اذار» المقبل للوقوف على النتائج المالية التي ستتمخض في الربع الأول، والتي سيرتكز عليها الحد الفاصل في تعديل مسار السوق سواء سلبا أو إيجابا. ويضيف خالد الجوهر مدير عام شركة جمال وخالد الجوهر في الرياض أسبابا أخرى لمخاوف المتداولين الحالية تتمثل في شائعات تدور حول تخفيض بعض البنوك لحجم الأرباح الذي ستصرفه لحملة أسهمها مقارنة بالأرباح التي صرفت العام الماضي.

وقال الجوهر أن استمرار انخفاض أسعار البترول، وتوجه الحكومة للاقتراض الداخلي من البنوك ساهما أيضا في انحسار أسعار الأسهم وتراجعها، مشيرا في الوقت نفسه الى أن الإجراء الأخير بالسماح لتدول الأسهم بكسور الريال كان جيدا.

تدشين مجمع لإنتاج المنسوجات والملابس الجاهزة باستثمارات 200 مليون جنيه في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر وفد اتحاد الصناعات الإيراني الذي يزور القاهرة حالياً تدشين مجمع متكامل بمشاركة مصر لانتاج المنسوجات والملابس الجاهزة والاقمشة والغزول بالمنطقة الحرة بخليج السويس باستثمارات مبدئية 200 مليون جنيه (65 مليون دولار) وسوف يكون نصيب الشريك الإيراني 50 في المائة من استثمارات المشروع، واتفق الطرفان المصري والإيراني على تخصيص جزء كبير من الانتاج للتصدير وسيمثل الجانب الإيراني في المجمع الجديد مؤسسة ادرو الإيرانية للغزل والنسيج. وياتي المشروع الجديد استكمالاً للمساهمات الإيرانية في شركة مصر إيران للغزل والنسيج بالسويس والتي تبلغ 49 في المائة من الاستثمارات وتعطي انتاجاً سنويا يقدر بـ15 ألف طن غزول رفيعة يتم تصدير معظمها للخارج. جاء هذا الاتفاق في اليوم الأول للقاء وفد اتحاد الصناعات الإيراني مع وفد اتحاد الصناعات المصري والذي سوف يستمر اسبوعاً كاملاً. وقال الدكتور عبد المنعم سعودي رئيس اتحاد الصناعات المصري ان زيارة الوفد الإيراني للقاهرة تاتي رداً على الزيارة التي قام بها الوفد المصري لطهران في مارس من العام الماضي.

وكالة دولية تخفض التصنيف الائتماني للأردن

لندن - رويترز: اكدت مؤسسة ستاندرد اند بورز اول من امس تصنيف (ب ب ب ناقص) طويل الاجل و(أ 3) قصير الاجل للعمليات الائتمانية بالعملة المحلية في الأردن.

واكدت الوكالة ايضا تصنيفها عند (ب ب ناقص) للائتمان طويل الاجل والائتمان بالعملات الاجنبية بدون ضمان. وعدلت توقعات التصنيف الى ناقص من مستقر. ويعكس تعديل التوقعات تباطؤ معدل النمو الاقتصادي وزيادة عجز الميزانية العامة. ويرجع هذا الى التباطؤ الاقتصادي في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج صاحبة الجزء الاكبر من تجارة الاردن والمصدر الرئيسي لتحويلات المغتربين اضافة الى المناخ السياسي الهش داخليا واقليميا.

وزاد عجز الميزانية بشدة في السنة المالية الماضية، حيث بلغ العجز الفعلي حسب احصاءات مؤقتة 501 مليون دينار (707 ملايين دولار) بما يعادل 9,7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقارنة مع نسبة مستهدفة قدرها 3,2 في المئة ومع عجز فعلي نسبته 2,2 في المائة في عام 1997.

وهذا المعدل من بين اعلى المعدلات لدول حصلت على نفس التصنيف. ويعزى هذا التدهور الى نقص الايرادات ومن بينها دخل الضرائب. وتوقعت ميزانية 1999 التي صدق عليها في الاونة الاخيرة عجزا قدره 241 مليون دينار. ورغم ان هذا العجز المتوقع عدل نزولا فقد يثبت ان من الصعب تحقيقه في ظل الظروف الراهنة. ووفقا للاحصاءات الرسمية التي عدلت هبوطا في صيف 1998 فقد تراجع معدل النمو الاقتصادي الحقيقي الى 2,2 في المائة في 1998 من 3,2 في المائة في عام 1997، بينما تشير التقديرات غير الرسمية الى تراجع اكبر.

هكذا منه الأصل



سان ميجيل شراب شعير خال من الكحول ٣٤,٠٠ ريال ٢٤×٣٣٠ مل قوارير أو زجاج

إيفوري صابون حمام للجسم ٩,٥٠ ريال ٤×٤,٥ أونز

منت لايت فحم ١٧,٩٥ ريال ٨ رطل

ويرل معطر ومنعم ملابس ١٠,٩٥ ريال ٢×٢٠ قطعة

لحوم طازجة

لحم بقر إيرلندي — لحم الرقبة	١٥,٩٥ ريال للكيلو
لحم بقر إيرلندي — لحم الفخذ	١٩,٩٥ ريال للكيلو
لحم بقر إيرلندي — عرق الفخذ	٢١,٩٥ ريال للكيلو
لحم غنم كامل نيوزيلندي	١٥,٩٥ ريال للكيلو
التنمية — دجاج كامل طازج	١٢,٠٠ ريال ١٣٠٠ جرام
لحم بقر مفروم بدون شحم	١٦,٩٥ ريال للكيلو
ارباع — صدر دجاج	١٢,٩٥ ريال للكيلو

ألبان وأجبان

السنبلة — جبنة موزريلا مبشورة	٢١,٥٠ ريال ١ كجم
مازولا — مارجرين	٣,٥٠ ريال ٢٥٠ جرام
أنكور — زبدة	٥,٩٥ ريال ٤٥٤ جرام
جبنة المراعي (أشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً!)	١٢٥ جرام (علب)

أطعمة مثلجة

شويرايت — عصير ليمونادة	٤,٠٠ ريال ١٢ أونز (علب)
الراشد — بيتزا	٤,٩٥ ريال ٣٧٥ جرام
الربيع — ايس كريم	أشتر ٢ لتر وخذ ١ لتر مجاناً!
دجاج — دو	٦,٢٥ ريال ١٠٠٠ جرام

نسكافيه قهوة ١٠٠ جرام مبيض قهوة ٨٥ جرام مجاناً ١٠,٩٥ ريال

مرميد كعك بالزبدة ٢٢,٠٠ ريال ٢ رطل

أومو مسحوق صابون غسيل ملابس ١٣,٠٠ ريال ٢,٧٥ كجم

مهران أرز بسمتي كرنل ١٥,٥٠ ريال ٥ كجم

ليبتون أكياس شاي ٢٥,٠٠ ريال ٢٠٠ كيس × ٢ جرام

النوعية

مارينكس — اطباق بيت...	١٢,٠٠ ريال للواحد
مارينكس — طبق بيضاوي للطبخ	١٣,٠٠ ريال للواحد
مارينكس — طبق مستطيل للطبخ	١٤,٠٠ ريال للواحد
منشرة غسيل ملابس ايطالي	٢٩,٠٠ ريال للواحد

توين بلاس — مطهر ٧٥٠ مل	أشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً!
ايروويك — معطر الجو ٣٠٠ مل	أشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً!
كيريز — صلصة للشواء ٢٠ أونز	أشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً!
هوريو أكسترا — زيت زيتون عصرة أولى (٢) لتر و(١) لتر	أشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً!
أف. تي — منظف زجاج ٣٠٠ مل	أشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً!
أف. تي — صابون سائل لغسيل الحمامات ٦٠٠ جرام	أشتر واحدة وخذ واحدة مجاناً!
دومي... — منظف...	أشتر... وخذ... مجاناً!

مسابقة التلوين

تسري هذه الأسعار في جميع فروع أسواق التميمي - سيفوي


سيفوي تشارك في..
الكبير
فروعها في
الرياض
حدائق كاليفورنيا شطة حارة ٠,٩٥ ريال
زيت هبة زيت الذرة الصافي ١٠,٩٥ ريال
تستر تشويس قهوة سريعة التحضير ١٧,٩٥ ريال
كارنيشن مبيض للقهوة ١١,٥٠ ريال
المخبز
الراشد شرائح خبز
هيرفي خبز صامولي
خبز عربي
خبز فرنسي
اشترواحدة وخذ واحدة مجاناً!
خضروات وفواكه طازجة
باذنجان محلي
جزر محلي
حسب اختيارك
١,٩٥ ريال
ريال للكيلو
برتقال نافل
جريب فروت تركي
كمثري ٤,٩٥
ريال للكيلو
فاكهة الكيوي ٨,٩٥
ريال للكيلو
فطر (مشروم) محلي
أشتر واحدة وخذ الأخرى مجاناً!
٢٥٠ جرام
أوف سبرنج مكرونة صيني ٢,٢٥ ريال
حدائق كاليفورنيا فول مدمس ١,٢٥ ريال
لاجيجيتا طماطم مقشرة ١,٩٥ ريال
ماجي مرقة الدجاج ٩,٩٥ ريال
سن كويك عصير برتقال ١٠,٥٠ ريال
أطعمة جاهزة
جمبو زيتون كلماتا ١٦,٥٠ ريال للكيلو
كيري جولد جبنة شيدر ١٦,٥٠ ريال للكيلو
حلواني ديك رومي مدخن ٣٤,٠٠ ريال للكيلو
فيتا جبنة بيضاء ٩,٩٥ ريال للكيلو
بالونات مجاناً للأطفال
برايت فوط صحية عادي بالاجنحة ٨,٢٥ ريال
أفكو حمص ٥٦٠ جرام ٢,٠٠ ريال
قودي بطاطس شبس ٩,٩٥ ريال
كوينكس مبيض غسيل ٧,٩٥ ريال
لانس ملطف ومعطر للملابس ٨,٥٠ ريال
ليفر ٢٠٠٠ صابون حمام للجسم ١٤٢ جرام أشترواحدة وخذ واحدة مجاناً!
منشفة حمام امريكي ٢٩,٠٠ ريال
منشفة وجه امريكي مجاناً
مارينكس ٩,٠٠ ريال
ماربنكس ١٧,٠٠ ريال
طاولة كوي الملابس ١٩,٠٠ ريال
١٢ فبراير ١٩٩٩م (حتى نفاد الكمية)

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
الأسهم العالمية	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	115,3	14,80	47,1	68,4
	1434,83	5997,6 منتصف التعاملات	9298,58	5171,2

النفط	
خام برنت تسليم مارس	0,01
امس	السابق
10,87	10,88

العملات الرئيسية	€	£	¥	$
	الين 127,96	الين 185,75	الاسترليني 0,0054	الين 113,03
	الدولار 1,1323	الدولار 1,6434	الدولار 0,0088	الاسترليني 0,6085
	الاسترليني 0,6869	اليورو 1,4558	اليورو 0,0078	اليورو 0,8831

الذهب	
	2,85
امس	السابق
289,75	286,90

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	4,7500	4,8750
ريال قطري	4,8750	4,8750
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7550	6,1845	4,2469
ريال قطري	3,6405	5,9959	4,1174
ريال عماني	0,3850	0,6341	0,4354
درهم اماراتي	3,6730	6,0494	4,1542
دينار بحريني	0,3770	0,6209	0,4264
دينار كويتي	0,3013	0,4962	0,3408
دينار اردني	0,7100	1,1694	0,8030
جنيه مصري	3,4100	5,6163	3,8567

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,6600
شلن نمساوي	12,1633
فرنك فرنسي	5,7960
فلورين هولندي	1,9475
ليرة ايطالية	1711,00
دولار كندي	1,5070
بيزيتا اسبانية	147,10
فرنك سويسري	1,4175
دراخما يونانية	283,80
كرونة دنماركية	6,5640

الدولار يهبط بحدة أمام الين وانخفاض الأسهم الأوروبية بسبب جني أرباح

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

شهد الدولار انخفاضا حادا امام الين بعد ان ارتفعت اسعار الفائدة طويلة الاجل في اليابان الى اعلى مستوياتها منذ اكثر من 18 شهرا نتيجة القلق بشأن التوتر التجاري مع الولايات المتحدة. كما شهدت اسعار الاسهم في البورصات الاوروبية هبوطا ملموسا تأثرا باقفال مؤشر «داو جونز» الاميركي الليلة قبل الماضية على انخفاض ووسط عمليات جني أرباح في اعقاب ارتفاعه القوي بداية هذا الاسبوع.

وحام الدولار فوق 113 ينا في بداية المعاملات الاوروبية او ما يقل بنين عن سعر اغلاقه في اوروبا أمس الاول. وارتفعت اسعار السندات اليابانية بعد ان قال وزير المالية كييتشي ميازاوا ان السوق هي التي يجب ان تحدد سعر السندات الحكومية. وارتفع عائد السندات الحكومية اليابانية الى 2,310 في المائة وهو اعلى مستوى له منذ يوليو (تموز) عام 1997، مما زاد من جاذبيتها للمستثمرين المحليين.

وقال تجار ان السوق فسرت تصريح ميازاوا على ان الحكومة غير قلقة بشأن ارتفاع العائد الذي اسهم في هبوط مؤشر نيكي 0,80 في المائة الى 14349 نقطة عند الاغلاق.

كما تأثر الدولار بتعليقات نائب وزير المالية الياباني ايسوكي ساكاكيبارا الذي قال ان الخلافات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان والولايات المتحدة واوروبا قد تتفاقم في العام الجاري.

وقال مايكل ميتكالف خبير العملة من ناتويست جلوبال فاينانشال ماركتس «الين عوض بعض خسائره على المدى القصير. يمكن ان يهبط الدولار الى 112 ينا او حتى اقل».

وفي اسواق الاسهم الاوروبية هبطت المؤشرات الرئيسية في لندن وفرانكفورت وباريس وسط عمليات جني ارباح وتأثرا بانخفاض الاسهم الاميركية امس الاول. وتدور تكهنات في الاسواق بشأن خفض اسعار الفائدة اذ اجتمعت لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) في واشنطن وفي وقت لاحق من يوم امس والبنك المركزي الاوروبي اليوم. غير ان محافظ البنك المركزي الاوروبي فيم دويسنبرج قال في مطلع الاسبوع انه لا توجد حاجة لخفض اسعار الفائدة الان بينما تتوقع مورجان ستانلي خفضا قدره 0,75 في المائة الى 2,25 بالمائة من الان وحتى الصيف المقبل.

وبدأ مؤشر الاسهم الالمانية اكسترا داكس في بورصة فرانكفورت التداولات الاوروبية منخفضا بنسبة واحد في المائة قبل ان ينتعش قليلا وسط تداول ضعيف.

وانخفض مؤشر بورصة باريس رغم توقع التجار ارتفاعه وسط عمليات مضاربة في اسهم البنوك بعد الاندماج المقرر لبنك «سوسيتيه جنرال» و«باريبا» الذي اعلن عنه امس الاول. وقال احد المتعاملين «لم تنته باي حال من الاحوال الاندماجات في اوروبا. الناس يتحدثون عن اهتمام بنوك المانية واسبانية بعمليات اندماج هنا ولا احد يعلم مستقبل كريدي ليونيه.. سيستمر النشاط في القطاع لفترة».

وفي وقت سابق من يوم امس اتجهت معظم أسواق الاسهم الاسيوية للهبوط عند اقفال معاملات مع تراجع كل من بورصتي طوكيو وهونغ كونغ نقطة مئوية كاملة تقريبا تأثرا بانخفاض وول ستريت. كما هبطت كل من بورصات سول وبانكوك وكوالالمبور أكثر من نقطتين مئويتين.

وشهد مؤشر تايوان ادنى مستوياته منذ 32 شهرا لليوم الثاني على التوالي. وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1292 دولار مقارنة مع 1,1305 دولار عند الاغلاق امس. وبلغ الدولار 113,05 ين مقارنة مع 115,11 ين في الاغلاق السابق. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 19,90 نقطة الى 5995,5 نقطة. وفي فرانكفورت نزل مؤشر اكسترا داكس 9,41 نقطة اي 0,18 في المائة الى 5181,41 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر كاك 40 بمقدار 56,01 نقطة او 1,3 في المائة الى 4247,91 نقطة.

اليابان تؤكد أن أزمتها المالية توشك على الانتهاء

طوكيو ـ رويترز: قال نائب وزير المالية الياباني ايسوكي ساكاكيبارا امس ان الازمة المالية في اليابان اوشكت على الانتهاء في حين حذر الولايات المتحدة من الافراط في التفاؤل بشأن مستقبلها. وبعد ايام من ابداء مسؤولين اميركيين شكوكهم في شأن تقييمه للاقتصاد الياباني في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، قال ساكاكيبارا ان أزمة البنوك اليابانية يمكن حلها في اسبوعين اذا ما تم التوصل لخطط لضخ اموال ضخمة للبنوك الكبرى.

وفي ندوة تحت رعاية معهد الشؤون النقدية الدولية اعرب سكاكيبارا عن قلقه ازاء الاقتصاد العالمي وتزايد الخلافات التجارية. وقال وسط ضحكات الحاضرين «الامر الوحيد الذي اشعر بتفاؤل تجاهه هو الاقتصاد الياباني». وتابع قائلا «الازمة المالية في اليابان انتهت او اوشكت. اعتقد انها ستنتهي في اسبوع او اثنين».

واضاف أن رؤساء البنوك يجتمعون مع مسؤولي وكالة الرقابة المالية لإعداد خطط اعادة هيكلة اكبر مقابل الحصول على تمويل عام.

وعبر ساكاكيبارا عن نفس وجهة النظر في الاسابيع الاخيرة وكان آخرها في دافوس حيث قال ان الاقتصاد الياباني وصل الى ادنى مستوى له في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) وانه يتجه الان نحو الانتعاش.

غير ان هذه التأكيدات قوبلت بتشكيك واضح من كبار المسؤولين في الخزانة الاميركية فضلا عن نائب الرئيس ال جور.

وقال ساكاكيبارا ان الاقتصاد الياباني الذي يكافح للخروج من اسوأ كساد في خمسة عقود هبط الى ادنى مستوياته الى جانب الدول الاسيوية الاخرى في عام 1999، غير انه اضاف انه لا تلوح في الافق بعد دلائل نمو نشط. غير ان ساكاكيبارا رفض التعليق على الاضطراب في بورصة طوكيو حتى في الوقت الذي كان يلقي فيه كلمته وقال انه لا يعرف التطورات.

وقفز عائد السندات الحكومية اليابانية الى 2,310 في المائة وهو اعلى مستوى منذ اغسطس (آب) عام 1997 وهبط الدولار لفترة وجيزة ثلاثة ينات الى اقل من 113 ينا بعد ان قال وزير المالية كييتشي ميازاوا ان اسعار الفائدة طويلة الاجل يجب ان تترك للسوق لتحديدها في الوقت الحالي، مقللا من شأن ارتفاع اسعار الفائدة طويلة الامد وهو ما يعكس القلق المتزايد بشأن تنامي دين الحكومة ويهدد آمال الحكومة بتحقيق انتعاش اقتصادي. وقال وزير المالية كييتشي ميازاوا «سأراقبهم بعناية تحسبا لتحرك غير طبيعي ولكننا يجب ان ندع السوق تقرر مستواها الآن».

وقال وزير وكالة التخطيط الاقتصادي تايتشي ساكايا أن اسعار الفائدة طويلة الامد حول اثنين في المائة ليست مرتفعة مقارنة بالدول الاخرى، مستبعدا حدوث تحرك كبير لعائد سندات الخزانة رغم احتمال حدوث بعض التذبذب.

ورغم ان الصعود الاخير عزز المخاوف من عدم قدرة اليابان على التغلب على اسوأ كساد في حقبة ما بعد الحرب فان ساكايا قال انه لا يتوقع ان يؤدي ارتفاع العائد الى 2,1 في المائة الى الاضرار بالاستهلاك الشخصي او النفقات الرأسمالية للشركات وهما المحركان الرئيسيان للاقتصاد الخاص.

موظفة في شركة يابانية للطباعة بمدينة تسوروجاشيمو شمال شرق طوكيو تحمل صحيفة من كوبونات الشراء التي تعتزم السلطات اليابانية توزيعها في منتصف مارس (آذار) المقبل. وتعتزم مدينة تسوروجاشيمو توزيع هذه الكوبونات التي تساوي قيمة الواحد منها 20 الف ين (174 دولارا) على 14 ألف مواطن من المحتاجين. (اب)

موجز

ارتفاع صادرات إسرائيل من الماس المصقول

● قالت وزارة التجارة والصناعة ان صادرات اسرائيل الصافية من الماس المصقول زادت بنسبة 3.2 في المائة في يناير (كانون الثاني) مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى 379 مليون دولار. واضافت الوزارة ان هناك علامات على انتعاش متواضع لصناعة الماس التي عانت من هبوط حاد في المبيعات العام الماضي بسبب الازمة المالية الاسيوية.

وطبقا لرويترز فقد هبطت صادرات الماس المصقول الاسرائيلية بنسبة 11,4 في المائة الى 3,6 مليار دولار في عام 1998.

ورغم الانتعاش الذي حدث في يناير الا ان مسؤولا كبيرا بالوزارة قال ان الاشهر القليلة المقبلة هي التي ستوضح هل تجاوزت صناعة الماس اسوأ مراحل الازمة.

والولايات المتحدة هي السوق الرئيسية لصادرات الماس الاسرائيلية، اذ تلقت 61 في المائة من اجمالي الصادرات العام الماضي.

تسرب النفط يقلص الإنتاج 60 ألف برميل يوميا في نيجيريا

● قالت مجموعة «رويال داتش/شل» امس ان حوادث تسرب ادت الى وقف انتاج 60 الف برميل يوميا في نيجيريا غير ان ذلك لن يؤثر اكثر من ذلك على الانتاج في منفذ فوركادوس.

وقال متحدث باسم «شل» في لاغوس لرويترز ان التسرب الذي وقع قبل اسبوع في ابيدي واويوما شمل نحو 1500 برميل. وقال المتحدث «لم يعرف السبب بعد.. نقوم بالاصلاحات.. وفي الوقت نفسه نقدم الماء للسكان كما بدأنا عمليات التطهير».

وقالت «شل» امس الاول ان انتاج فوركادوس هبط الى 200 الف برميل لتفادي زيادة حمولة الخزانات.

هيئة أسواق المال التركية تقاضي شركات إسلامية

أنقرة ـ رويترز: قال رئيس مجلس ادارة سوق المال التركية انها اقامت دعاوى قضائية ضد ست شركات اسلامية وبدأت تحقيقات حول ثلاث شركات اخرى حول انتهاكات مزعومة لقانون اصدار الاوراق المالية. وقال رئيس المجلس محسن منجوترك في بيان اصدره امس «انتهكت الشركات قانون اسواق المال وارتكبت مخالفة... لذلك اقيمت دعوى ضدها». واضاف «تبين أن هذه الشركات جمعت اموالا ضخمة من اصدار شهادات ايداع ووعدت مالكي هذه الشهادات بارباح مرتفعة».

وقال البيان ان الشركات الست هي «كومباسان» و«اتفاق» و«قداس» و«انداستري» و«سايها» و«امباس» ومعظمها مقره بلدة قونية في وسط الاناضول التي تقطنها اغلبية من المحافظين. وتعتنق الشركات منهجا في الاستثمار الاسلامي يجتنب الحسابات البنكية ذات الفائدة.

ويقضي قانون سوق المال التركي بأن تتقدم الشركات التي يزيد عدد حملة أسهمها عن مائة شخص للتسجيل في البورصة عند اعتزامها رفع راسمالها باصدار أوراق مالية.

وقال منجوترك ان الشركات لم تتقدم بطلب التسجيل الى مجلس ادارة سوق المال. وبدأت سلطات سوق المال التحقيق أيضا على أسس مشابهة مع ثلاث شركات اسلامية أخرى هي «جيت يا» و«21 أوزيل بويوك اناضولو» (اناضول القرن الحادي والعشرين العظمى) و«اسراء».

رئيس جديد لبنك البرازيل المركزي وسط بدء المباحثات مع صندوق النقد حول خطة الاستقرار المالي

ريو دي جانيرو ـ رويترز: اعلنت البرازيل امس انها قررت استبدال رئيس البنك المركزي فرانسيسكو لوبيز بعد ثلاثة اسابيع فقط من اشرافه على الخفض المفاجئ لقيمة الريال.

وقالت وزارة المالية في بيان ان الاقتصادي ارمينيو فراجا الذي كان حتى وقت قريب يعمل لحساب رجل المال العالمي الملياردير جورج سوروس قد عين رئيسا للبنك المركزي خلفا للوبيز.

وجاء تعيين فراجا في هذا المنصب مع وصول ستانلي فيشر نائب العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي الى البرازيل حيث بدأ امس مفاوضات بشأن خطة لتحقيق الاستقرار في ثامن اكبر اقتصاد عالمي.

وانضم فيشر ثاني رجل في الصندوق الى فريق فني بدأ محادثات منذ الاحد الماضي مع مسؤولي الحكومة بشأن كيفية استعادة مصداقية البرازيل بعد خفض قيمة عملتها المفاجئ قبل ثلاثة اسابيع.

وتترقب الاسواق منذ فترة وصول فيشر فيما تدور تكهنات بشأن مصير «برنامج انقاذ» اشرف عليه الصندوق للبرازيل في نوفمبر (تشرين الثاني) بقيمة 41,5 مليار دولار لتفادي حدوث انهيار اقتصادي فيها على غرار ما حدث في اسيا. غير ان وصوله امس الاول جاء بعد ساعات من تحقيق الريال اكبر انتعاش له منذ بدء ازمة العملة في منتصف الشهر الماضي. واستعاد الريال عشرة في المائة من قيمته مع تراجع حدة الفزع بشأن اعداد الحكومة لاجراءات صارمة محتملة مثل تجميد الحسابات في البنوك.

وكان الريال اغلق الاسبوع الماضي عند مستوى منخفض قياسي عند 2,10 امام الدولار ليهبط لاول مرة دون مستوى ريالين للدولار.

وبهذا يكون الريال الذي كان في وقت ما اقوى من الدولار قد فقد 35 في المائة من قيمته منذ تخفيف الحكومة سياسة سعر الصرف الصارمة الشهر الماضي لتسمح بتعويم العملة بحرية.

ورغم تزايد القلق في البلاد في مطلع الاسبوع بعد هبوط الريال الكبير فان البنوك اوردت امس الاول انها لم تشهد عمليات سحب ودائع.

ويهدف مسؤولو الصندوق والحكومة الى التوصل اليوم (الاربعاء) الى اهداف جديدة لميزانية البرازيل واسعار الفائدة وقواعد لسعر الصرف في اعقاب خفض قيمة الريال الذي لم يكن واردا في بنود اتفاق نوفمبر.

ويتيح توقيع اتفاق هذا الاسبوع للبرازيل سحب الشريحة الثانية من برنامج الانقاذ وقيمتها 9 مليارات دولار ويبعث الى المستثمرين برسالة بشأن تجديد الدعم للاقتصاد البرازيلي.

كما ان وجود فيشر يعطي ثقلا سياسيا تأمل حكومة البرازيل ان يعجل بالافراج عن الشريحة الثانية.

وكان الصندوق قد التزم الصمت نسبيا منذ اندلاع الازمة.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

تراجع كبير في أعداد المتسللين إلى الإمارات

● اعلنت السلطات الامنية في الامارات عن انخفاض كبير في اعداد المتسللين خلال العام الماضي قياساً لعام 97 والأعوام السابقة. وقال قائد حرس السواحل والحدود العميد عبد الرحمن صالح الشلواح في تصريحات له حول التقرير السنوي الاحصائي عن عمليات حرس الحدود ان فرق الحدود ألقت القبض عام 1998 على 1447 متسللاً ، في حين استطاع 207 متسللين الافلات والدخول الى البلاد بصورة غير مشروعة.

(عالم الشرق الاوسط)

تعاطف تيتو مع الألبان كاد يطيح به

الحضارة لم تطرق كوسوفو بقرار قديم من الصرب

أحلام الصرب انعكست كوابيس على جميع من جاورهم أو اجتمع معهم في اتحاد يوغوسلافيا السابق. قصة آخر الكوابيس، في كوسوفو، يرويها **نور الدين صالح**، من زغرب، في هذا التحقيق.



البان ينزحون من قريتهم دونجي بوبتشي (30 كلم شمال برشتينا)، بعد اشتباكات بين القوات الصربية وجيش تحرير كوسوفو يوم الجمعة الموافق 29 الشهر الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في منتصف القرن التاسع عشر شعرت القبائل الصربية في البلقان بضعف الامبراطورية العثمانية وبداية نهايتها. ولذلك اتفقت في عام 1844 على انشاء دولة للشعوب السلافية في البلقان بزعامة الصرب. وفي مؤتمر برلين، الذي عقد في نهاية القرن الماضي، ورسم حدود دول اوروبا، دعم مشروع شعوب البلقان لانشاء دولتهم المستقلة عن الامبراطورية العثمانية، اذ اكدت الدول الاوروبية تاييدها هذا المطلب.

أصل المشكلة

في عام 1912 وبعد ان تم طرد الجيوش العثمانية من البانيا تم تقسيمها بين فرنسا وايطاليا واليونان في حين اعطي الجزء الشمالي من البانيا للقبائل الصربية رغم انها لم تكن تتصف بطابع الدولة، بل ان الصرب كانوا يعيشون ضمن «دوقيات». وبعد فترة قصيرة خرجت الدول الثلاث من البانيا في حين رفض الصرب الاستغناء عن الجزء الشمالي من البانيا الذي يدعى كوسوفو. وفي عام 1918 عندما تم تاسيس المملكة اليوغوسلافية ضمت كوسوفو الى صربيا بشكل نهائي بغض النظر عن رفض سكانها الالبان.

ومنذ ذلك الوقت بدات ماساة الشعب الالباني في كوسوفو والتي ما زالت قائمة حتى يومنا هذا. ودعت الكنيسة الصربية الارثوذكسية الصرب الى التوطين في كوسوفو لتبديل الصورة الديموغرافية لسكانها وتهجير الالبان منها معتبرة اياهم احفاد الاتراك الذين سيطروا على البلقان طيلة 400 عام. وعندما احتلت المانيا النازية اراضي يوغوسلافيا خلال الحرب العالمية الثانية، قدم جوزيف بروز تيتو زعيم المقاومة اليوغوسلافية عهداً للالبان في كوسوفو بالحصول على استقلالهم اذا انضموا الى جانب المقاومة. لكنه بعد تحرير يوغوسلافيا من الالمانيا لم يتمكن من تنفيذ وعده للالبان بسبب رفض المتعصبين الصرب (تيتو من القومية الكرواتية) الذين هددوا بعزله والخروج عن طاعته.

مانديلا الأوروبي

ومنذ عام 1945 اعتبر زعماء الصرب في يوغوسلافيا ان جميع الالبان هم اعداء الدولة اليوغوسلافية بشكل عام والقومية الصربية بشكل خاص. وشنت الشرطة السرية الصربية حملات اعتقال ضد الالبان في كوسوفو لبث الرعب في قلوب السكان واجبارهم على مغادرة كوسوفو. ونجحت هذه السياسة نوعا ما، فحتى عام 1966 رحل عن كوسوفو نصف مليون الباني الى دول اوروبا الغربية. وامتلأت السجون الصربية بالشباب الالبان، خاصة الطلبة، وبين السجناء ادم ديماجي الذي يشغل اليوم منصب المسؤول السياسي في جيش تحرير كوسوفو حيث امضى في السجون الصربية 28 عاما ولذلك يطلق عليه لقب مانديلا الاوروبي.

قرار بالإفقار

وتعتبر كوسوفو اغنى مناطق البلقان بثرواتها الطبيعية على الاطلاق، فهي ثرية بمناجم الذهب والفضة والنحاس والحديد والفحم الى جانب خصوبة اراضيها الزراعية. هذا الغنى الطبيعي لم يشعر به سكان كوسوفو الالبان بسبب السياسة الصربية التي تعمدت ابقاء الفقر والتاخر بين الالبان. ولم تحاول سلطات بلجراد تحسين المستوى المعيشي والاجتماعي.

ويبقى سكان كوسوفو افقر شعوب اوروبا، حتى انهم يقارنون مع افقر شعوب العالم. والتطور الحضاري الذي تتمتع به اوروبا لم يطرق بعد ابواب كوسوفو. فالقرى الالبانية ما زالت تعيش الحياة البدائية، دون طرق معبدة ولا مدارس ولا مراكز طبية، حتى ان العديد من القرى الالبانية لم تصلها الكهرباء بعد في حين ان اكبر محطة توليد كهربائية في البلقان هي في كوسوفو لكن بلجراد تصدر الطاقة الكهربائية من كوسوفو الى اليونان وبلغاريا وتغذي نصف حاجيات صربيا.

كما ان الزراعة في كوسوفو ما زالت بدائية تعتمد اغلبها على المواشي في حرث الارض وحصادها، والجرارات نادرة في كوسوفو، فقد بدات تصل اليها قبل اعوام فقط.

اما سكان المدن فيعمل معظمهم في المناجم التي تنهب جميع خيراتها الى بلجراد، وهذا الوضع كان وراء عدة اضرابات لعمال المناجم.

وهكذا فإن المستوى المعيشي حتى في المدن متدن جدا، ولولا المساعدات التي تصل من الالبان الذين يعملون في دول اوروبا الغربية لانتشرت المجاعات في كوسوفو، خاصة ان جميع العمال الالبان طردوا من المناجم وتم تبديلهم بالصرب الذين وصلوا من كرواتيا والبوسنة خلال سنوات الحرب في البلدين واستوطنوا في كوسوفو.

وتصل مساعدات من البان المهجر مخصصة للتعليم لدعم التعليم العالي بين صفوف الشاب والشابات بهدف انشاء جيل يستطيع تسلم شؤون البلاد بعد استقلالها عن صربيا ويوغوسلافيا.

لكن منذ ان بدأ القتال في العام الماضي في كوسوفو وشرد اكثر من 500 الباني الى الغابات والجبال ازدادت صعوبة العيش في الاقليم وزادت مشاكله. فمعظم السكان الآن بلا ماوى يعيشون في خيم من البلاستيك لا تقيهم برد الشتاء ولا العواصف الثلجية المشهورة بها كوسوفو ونادرا ما تصلهم المساعدات من الهيئات الاغاثية التي تعمل القوات الصربية على عرقلة وصولها. كذلك لا يوجد اي رعاية صحية بين اللاجئين ومات عدد كبير من الاطفال بسبب عدم توفر الادوية وبسبب الجوع والحرمان من جميع متطلبات الحياة الاساسية. وحتى لو توقف القتال في كوسوفو فلا يوجد لهؤلاء الناس مأوى يعودون اليه لان القوات الصربية دمرت البيوت واحرقتها بعد ان نهبتها وسرقت المواشي وارسلتها الى صربيا.

وتشير الاحصائيات الى تدمير 50 الف بيت ومسح وجودها تماما عن وجه الارض في حين ان عددا كبيرا اخر اصيب بشظايا ويحتاج الى ترميم. ويتخوف السكان من العودة بسبب حقول الالغام التي زرعها الصرب حول القرى التي غادرها الالبان لمنع عودتهم اليها، كما وضعوا الالغام في المزارع لمنع الفلاحين الالبان من حرثها وزراعتها.

اما سكان المدن فيعيشون في خوف دائم بسبب الاعتقالات والتفتيش التي تقوم بها السلطات الصربية بشكل مستمر بحجة البحث عن الاسلحة وعناصر جيش تحرير كوسوفو.

ويعتبر الالبان كل ما يفعله الصرب هو ضمن المخطط الصربي القديم للتصفية العرقية في كوسوفو الذي بدأ في القرن التاسع عشر عندما حاولت القبائل الصربية احتلال كوسوفو لانشاء دولة صربيا الكبرى التي هي حلم كل صربي، والآن حلم الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. وكان عزل كوسوفو عن العالم طيلة عشرات السنين جزءا من المخطط الصربي.

رئيس قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر في حوار مع الشرق الأوسط

الحكومات الغربية تدافع عن الأقليات المسلمة وتواجه الجماعات المتطرفة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب الدكتور محمد ابو ليلة رئيس قسم الدراسات الاسلامية واستاذ اللغة الانجليزية في كلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر الدول الاسلامية بانشاء هيئة عليا لرعاية الأقليات المسلمة، مشيرا الى ان هذه الأقليات نجحت في توصيل رسالة الاسلام الى شعوب لم تكن تعرف شيئا عن الاسلام.

وأكد الدكتور ابوليلة ان الأقليات الاسلامية في الدول الغربية ـ رغم ضعف تأثيرها وقلة امكاناتها ـ إلا انها تتصدى للحملات التي تشنها اجهزة الاعلام الغربية ضد الاسلام.

ودعا العالم الاسلامي الى تقديم الدعم والمساعدات للأقليات المسلمة لانها تقوم بدور كبير في خدمة الاسلام والدعوة الاسلامية.

وقال ابوليلة ان المساجد انتشرت في الدول الغربية بفضل الأقليات فوصل عدد المساجد في انجلترا الى 1500 مسجد وفي السويد الى عشرة مساجد وكذلك زاد عدد المساجد في فرنسا والمانيا وهولندا وغيرها.

وأشار في هذا الحوار الذي أجرته معه «الشرق الأوسط» الى ان الأقليات المسلمة سوف تفرض وجودها على المجتمعات الغربية وهذا سيعود بالفائدة على العالم الاسلامي كله.

● اذا أردنا رسم خريطة للأقليات الاسلامية في العالم فهل يمكنكم أن تحددوا لنا معالم هذه الخريطة؟

ـ الأقليات الاسلامية موجودة في كل أنحاء المعمورة بعضها يرجع الى تاريخ بعيد وبعضها حديث الوجود وقد ارتبط وجود هذه الأقليات بالهجرة من أجل لقمة العيش او اللجوء السياسي أو الدراسة وفي الغرب ازدادت اعداد الأقليات المسلمة في الامريكتين واوروبا خاصة في فرنسا وانجلترا والمانيا وهولندا وترجع أصول هذه الأقليات الى الهند وباكستان وبنغلاديش ودول المغرب العربي والشام واليمن وتركيا.

● لماذا اتجهت الهجرات الاسلامية الى الدول الغربية بالذات؟

ـ لان الدول الغربية كانت هي القوة الأكبر وكانت تحتل الدول الاسلامية وكانت الدول الاستعمارية تأخذ العمال من المستعمرات الى بلادها لاستخدامهم في الأعمال الشاقة مثل انشاء الطرق وصناعة السفن واقامة الانفاق والكباري الضخمة، وقد لجأت هذه الدول الى العمالة الاسلامية لانها رخيصة الثمن وليس لها اية متطلبات، بالاضافة الى ذلك فتحت الدول الاوروبية في أواخر الخمسينات باب الهجرة فهاجرت اعداد كبيرة من الدول الاسلامية الى تلك البلاد طمعا في حياة أفضل.

● ما أهم التحديات التي تواجه الأقليات الاسلامية الآن خاصة في ظل تزايد العداء للمسلمين في العالم؟

ـ الأقليات الاسلامية تتعرض لمحنة شديدة منذ استقرارها في الدول الغربية فهي تعيش في مستوى أدنى من الأوروبيين ولا تزال مساكن المسلمين متواضعة ومكدسة، وحتى الآن لم يحصل المسلمون على حقوقهم ولا على تعليم مناسب، ففي فرنسا لم يحصل المحاربون القدامى ـ من الجزائريين المسلمين الذين يحملون الجنسية الفرنسية ـ على نفس الحقوق التي حصل عليها نظراؤهم من الفرنسيين، بالاضافة الى ان الأقليات الاسلامية ليس لها وجود اعلامي أو ثقافي او سياسي على عكس الأقليات اليهودية.

وفي آسيا في اليابان وسنغافورة والفلبين وغيرها تواجه المسلمين تحديات عنصرية وسياسية، بالاضافة الى ان المدارس في اوروبا تضع مناهجها دون مراعاة لوجود المسلمين، وكذلك قوانين الأحوال الشخصية مصممة تصميما غربيا وليس للمسلمين من يمثلهم في البرلمانات والأحزاب والتجمعات السياسية في تلك البلاد.

وحتى على مستوى المساجد والمراكز الاسلامية هناك مشكلات كثيرة تواجه المسلمين بسبب اختلاف ثقافات البلاد التي جاءوا منها، لذلك لم تستطع هذه الأقليات تشكيل سبيكة واحدة قادرة على مواجهة التحديات على عكس الطوائف اليهودية التي تجتمع على مصلحة اسرائيل ولديها القدرة على التأثير في صناعة القرار الامريكي، وفي نفس الوقت فشل المسلمون في امريكا في تشكيل «لوبي» مؤثر بسبب اختلاف انتماءاتهم واتجاهاتهم السياسية.

● هل يمكن أن يؤدي ظهور الاتجاهات العدائية للاسلام في الغرب الى تحجيم الوجود الاسلامي في تلك البلاد؟

ـ لا تستطيع اوروبا ولا امريكا التخلص من الأقليات، فالأقليات الاسلامية اصبحت واقعا تاريخيا وايديولوجيا واذا لم يكن للمسلمين في هذه البلاد التأثير المطلوب فإن ذلك لا يعني انهم لا يمثلون جزءا من نسيجها العام.

أما الجماعات التي تطالب بطرد الأقليات فهي جماعات فاشلة ومحكوم عليها بالاعدام مثل النازيين الجدد والأحزاب اليمينية وحليقي الرؤوس وغيرها، هذه الجماعات فشلت في الالتحام بحركة المجتمع وتريد أن تحمل الأقليات كل المشكلات الموجودة في بلادها مثل البطالة وعجز التأمين الصحي وغير ذلك.

ومن جهة أخرى تدافع الحكومات الغربية عن الأقليات وتحميها ولا تزال بعض الدول تفتح الباب أمام الراغبين في الهجرة، ونحن لا نتصور ان تقوم الحكومات الغربية بطرد المسلمين.

● في الماضي كان للتجار المسلمين الدور الأكبر في نشر الاسلام في مختلف أنحاء العالم فأين دورهم في هذا العصر؟

ـ الاسلام في الماضي انتشر عن طريق رجال الأعمال والتجار، اما الآن فرجال الأعمال يساهمون في الانشطة الفنية والاجتماعية، لكنهم لا يتحملون واجباتهم نحو الدعوة الاسلامية مثل انشاء المساجد في المناطق التي تحتاج الى مساجد وتقديم المساعدات لفقراء المسلمين، وقد انتشر الاسلام في افريقيا وآسيا بجهود التجار وبتعاملاتهم وأخلاقهم، ويمكن لرجال الأعمال الآن أن يقوموا بنفس الدور خاصة في الجمهوريات التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي.

● لكن هل نستطيع ان نقول ان الأقليات المسلمة نجحت في نشر الاسلام والتعريف به في بلاد الغرب والشرق على السواء؟

ـ نعم، فعن طريق هذه الأقليات عرفت امريكا الاسلام وأصبح للمسلمين وجودهم الاعلامي والسياسي، ووصل عدد المساجد في انجلترا الى 1500 مسجد وفي السويد الى 10 مساجد وقد نجحت الأقليات في عرض الاسلام على الشعوب الغربية والتصدي لحملات الهجوم التي تستهدف المسلمين.

● ما واجب الدول الاسلامية نحو الأقليات؟

ـ الدول الاسلامية مطالبة بانشاء هيئة عليا لرعاية الأقليات الاسلامية وانشاء صندوق للزكاة على مستوى العالم الاسلامي يوجه لخدمة الأقليات أو لخدمة الاسلام من خلال هذا الوجود الضخم للأقليات المسلمة في اوروبا وامريكا، والدول الاسلامية مطالبة أيضا بتوفير المنح الدراسية والكتب والمطبوعات لهذه الأقليات، وهناك بلاد كثيرة مثل استراليا تشكو من عدم وجود دعاة مؤهلين وكذلك امريكا، فعلينا ان نرسل الدعاة الى تلك البلاد وان نختار افضل الدعاة ونعقد لهم دورات تدريبية تؤهلهم للعمل في تلك البلاد.

● لماذا لا تقوم السفارات بدور في تحسين صورة الاسلام ودعم الأقليات، ولماذا لا يكون هناك ملحق ديني في كل سفارة؟

ـ فكرة الملحق الديني تم تنفيذها في أوائل السبعينيات وكان المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية يتولى توزيعهم على السفارات المصرية في الخارج، لكن مستوى هؤلاء الملحقين كان ضعيفا ثم ماتت الفكرة، لكن من المفترض ان يكون لسفارات الدول الاسلامية في الخارج دور لخدمة الاسلام، واعتقد ان هذا العبء يقع على عاتق الأزهر وغيره من المؤسسات الاسلامية.

● يقال ان الصحوة الاسلامية سوف تأتي من الغرب على أيدي أبناء الأقليات المسلمة فما مدى صحة ذلك وما مستقبل الأقليات الاسلامية من وجهة نظركم؟

ـ الصحوة سوف تأتي سواء من الشرق أو من الغرب، وآذا كان الغرب لديه القوة المادية فإنه في حاجة الى قوة ايديولوجية تعينه على تجديد هويته وترسيخ حضارته، والذين يقولون ان الاسلام سوف يأتي من الغرب يقصدون هذا المعنى ويرون ان الاسلام هو الايديولوجية الوحيدة التي تلائم التقدم والحضارة الغربية، واعتقدان القيامة لن تقوم والاسلام منهزم ابدا، فلا بد ان ينتصر الاسلام وان تكون له عودة سواء من الشرق أو الغرب.

أما بالنسبة لمستقبل الأقليات فاعتقد انه سيكون افضل لان هذه الأقليات تزداد يوما بعد يوم عددا وقوة، والقوة هي منطق العصر، وكلما كانت الأقليات الاسلامية قوية كلما كانت أكثر التحاما بالمجتمعات التي تعيش فيها.

مجلس العموم البريطاني ينظم اليوم حفل استقبال لتهنئة المسلمين بعيد الفطر

لندن: «الشرق الأوسط»

ينظم مجلس الشرق الأوسط في حزب العمال الحاكم اليوم حفلاً خاصاً في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) لتهنئة الجاليات المسلمة في بريطانيا بمناسبة عيد الفطر المبارك. ويأتي احتفال هذا العام تنفيذاً للوعد الذي قطع اثناء الاحتفال الاول بان يصبح الاحتفال بعيد الفطر المبارك في مجلس العموم البريطاني تقليداً سنوياً.

كما يجيء هذا الاحتفال ضمن الخطوات الايجابية التي تقوم بها الحكومة العمالية لتوثيق العلاقات بالجاليات المسلمة في بريطانيا، واعترافاً بدور تلك الجاليات في المساهمة في الحياة البريطانية العامة.

فقد وجه ثلاثة نواب يمثلون الاحزاب البريطانية الرئيسية ارني روس من حزب العمال وبوين ويليس من حزب المحافظين ومينزيس كامبيل من حزب الديمقراطيين الاحرار، الدعوة الى كل من: النواب في مجلس العموم البريطاني وسفراء الدول الاسلامية المعتمدين لدى بريطانيا ورؤساء الجاليات الاسلامية في بريطانيا لحضور هذا الحفل الذي سيخاطبه جاك سترو وزير الداخلية البريطاني.

ويذكر ان أرني روس النائب العمالي ورئيس مجلس الشرق الأوسط ورئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية في حزب العمال الحاكم، كان قد افتتح المؤتمر الاكاديمي الدولي الأول عن القدس الاسلامية الذي نظمه مجمع البحوث الاسلامية في المملكة المتحدة عام 1997, وسيقام الاحتفال في Members Dining Room في مجلس العموم البريطاني ما بين الساعة الرابعة والسادسة من مساء اليوم.

انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾

صدق الله العظيم ـ يوسف

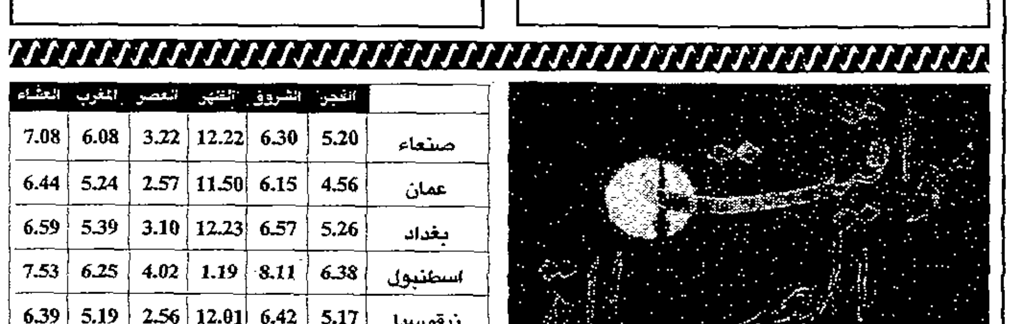
وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أبى الله ان يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب».

أخرجه الديلمي.

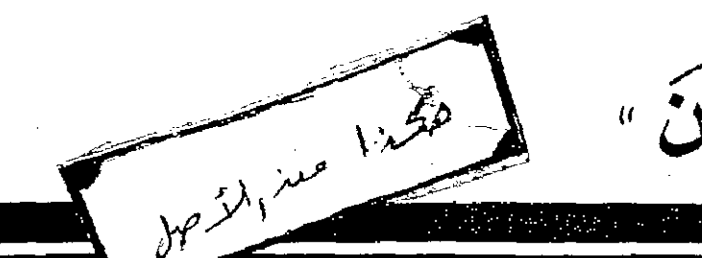
دعاء اليوم

«يا ربنا لك وجهت وجهي، فأقبل اليَّ بوجهك الكريم، واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك إليّ وراض عني».



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.37	6.58	12.34	3.48	6.12	7.42
المدينة المنورة	5.40	7.03	12.35	3.46	6.09	7.39
القدس الشريف	5.07	6.30	11.54	2.55	5.17	6.35
الرياض	5.12	6.35	12.07	3.17	5.40	7.10
القاهرة	5.16	6.45	12.09	3.11	5.33	6.53
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.22	5.52	6.59
الرباط	5.53	7.21	12.46	3.38	6.04	7.30
تونس	5.52	7.21	12.40	3.24	5.48	7.14
الكويت	5.15	6.36	12.02	3.06	5.28	6.46
ابوظبي	5.46	7.04	12.36	3.47	6.09	7.25
المنامة	5.02	6.21	11.51	3.00	5.22	6.38
الدوحة	4.58	6.16	11.48	2.57	5.19	6.36
مسقط	5.28	6.46	12.19	3.31	5.53	7.09
بيروت	5.01	6.34	11.52	2.48	5.09	6.33

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.20	6.30	12.22	3.22	6.08	7.08
عمان	4.56	6.15	11.50	2.57	5.24	6.44
بغداد	5.26	6.57	12.23	3.10	5.39	6.59
اسطنبول	6.38	8.11	1.19	4.02	6.25	7.53
نيقوسيا	5.17	6.42	12.01	2.56	5.19	6.39
اثينا	5.57	7.26	12.40	3.29	5.52	7.16
لندن	6.06	7.36	12.16	2.40	4.56	6.26
باريس	6.34	8.16	1.06	3.28	5.53	7.29
نيس	6.37	7.46	12.50	3.21	5.47	6.54
روما	5.45	7.19	12.25	3.06	5.29	6.58
بروكسل	6.31	8.14	12.57	3.13	5.39	7.17
مدريد	6.48	8.21	1.30	4.14	6.37	8.04
جينيف	06.14	07.55	12.49	15.19	17.45	19.25
فيينا	5.37	7.18	12.09	2.33	4.59	6.34
برلين	5.58	7.34	12.21	2.31	4.58	6.36
فرانكفورت	6.12	7.54	12.40	2.58	5.24	7.01
ستوكهولم	6.00	7.51	12.03	1.44	4.12	5.57
كوبنهاجن	6.10	7.57	12.25	2.22	4.50	6.31
امستردام	6.32	8.16	12.55	3.06	5.33	7.11
نيويورك	5.30	7.07	12.11	2.54	5.17	5.45
واشنطن	5.41	7.11	12.23	3.10	5.34	6.58



تعرض في متحف يقام في هامبورغ بألمانيا

أعشاب طبيعية لتقوية النشاط الجنسي تتصدى لموجة الفياغرا

هامبورغ: «الشرق الأوسط»

يجتذب «متحف الأعشاب الطبيعية» الموجود في مدينة هامبورغ بشمال المانيا، والمعرض الجديد الذي افتتحه في مطلع العام الجديد 1999 ويستمر حتى نهاية شهر مارس (آذار) المقبل، تحت اسم «معرض الأعشاب الجنسية APHRODISIA» آلاف الزوار يوميا، ممن يرغبون في التعرف على الأعشاب والنباتات التي تزيد من القوة الجنسية والأخصاب لدى الرجل، والأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع منذ مئات السنين.

فقبل حوالي 500 سنة كتب الطبيب وبحاثة الأعشاب الالماني «ليونارد فوكس» ينصح مرضاه ممن يشكون من العجز الجنسي بضرورة تناول النبات الطبيعي المعروف باسم «روزماري» وما يعرف باسم «اكليل الجبل» او «حصى البان» باعتباره يساعد على تقوية الدماغ وتركيز التفكير وشد العضلات المرتخية والمشلولة، كما كان اطباء واصحاب مخازن العقاقير القرون الوسطى ينصحون بتناول النباتات والأعشاب التي تحرض الطاقة الجنسية، وفي مقدمتها نبات الكزبرة والبقدونس والزعتر والكرات والبصل والثوم وغيرها من العقاقير والأعشاب المستخدمة لهذا الغرض.

ويأتي هذا المعرض الخاص بالنباتات والأعشاب والعقاقير الجنسية في اطار التحذيرات المتزايدة التي تطلقها الدوائر الصحية وهيئات الاطباء في المانيا من ضرورة عدم المبالغة في استخدام اقراص «الفياغرا» والنتائج والآثار السلبية التي يمكن ان تسببها للأشخاص المتقدمين في السن والذين يشكون من امراض القلب والدورة الدموية وضغط الدم العالي، الأمر الذي اشار اليه مدير المعرض في هامبورغ الدكتور «اوفه باب» بضرورة العودة الى الطبيعة في استخلاص الأدوية والعقاقير، ومنها تلك التي تؤثر على الطاقة الجنسية، قائلا: «ان امنا الطبيعة زودتنا بعدد لا يحصى من النباتات والعقاقير والمنتجات الزراعية والغذائية كاف للتعويض عن اي شيء، ولا سيما عن الأدوية والمنتجات الكيميائية التي قد لا تظهر اضرارها مباشرة، بل بعد مرور فترات طويلة.

ويؤكد باب بقوله: ان مطبخنا الموجود في منازلنا يزودنا بعدد كبير من المواد التي تجدد الشباب وتحرك الطاقة الجنسية لدينا، فمنذ قديم الأزل اكتشف الانسان فوائد الثوم في تجديد الطاقة وتحريض الدورة الدموية جنبا الى جنب مع فصيلة الجوز والبندق واللوز، وقد تعرف العلماء والبحاثة منذ زمن غير بعيد على فوائد نبات البقدونس لزيادة الطاقة الجنسية نظرا لما يحتويه من مادة تدعى «ابيول APIOL»، نجحوا في استخراجها وعزلها واستخدامها كمستحضر مركز يساعد على زيادة توالد المواد المنوية واثارة الشهوة الجنسية.

ويحذر الكتيب الصغير الذي يوزعه معرض افروديسيا على زوار متحف العقاقير والأعشاب الطبيعية في هانوفر، من الاعتقاد بان كل النباتات قادرة على زيادة الطاقة الجنسية، فالنباتات ذات الأوراق الخضراء، كالخس والسبانخ هي نباتات ذات مفعول عكسي تماما في تحريض الطاقة الجنسية اذ انها تساعد على الراحة والارتخاء البدني والنوم، من الأفضل عدم تناولها قبل ممارسة الجنس، كما يشير ايضا الى اهمية العامل النفسي في هذا المضمار.

فأر مهندس وراثيا قد يساعد النساء على تجاوز مرحلة سن اليأس

كمبريدج: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء انتاج سلالات جديدة من الفئران المهندسة وراثياً، يمكنها مقاومة سن الياس من دون تاثر اعضائها الجنسية المنتجة للبيوض بالتبدلات الخلوية الناتجة عن الشيخوخة. وهذا من شأنه ان يساعد العلماء على ايجاد طريقة فعالة لوقف الشيخوخة والياس لدى النساء.

بالطبع الفئران لا تمر بمرحلة الياس، كما هو الحال لدى النساء، لكن مع تقدم العمر يمكن للفئران ان تفقد جريباتها المنتجة للبيوض. وتفرز الجريبات (Follides) هرمون الاستروجين قبل بدء الاباضة او ما يدعى بـ «Ovulation».

وبعد انطلاق البيضة وانغراسها في الرحم يتحول الجراب الى جسم اصغر يفرز هرمون البروجسترون المسؤول عن تثبيت الجنين في جدار الرحم.

ولدى المراة المتقدمة في السن، يحدث تنكس في الجريبات وبالتالي يقل افراز الاستروجين ويحدث الياس.

وقال جوناثان تيلي الذي نشر بحث الفئران المهندسة وراثياً في مجلة «نيتشر» انه من الصعب التكهن حالياً باهمية الموضوع، وما اذا كانت طريقة وقف تنكس الجريبات في الفئران تفيد النساء.

الاختراعات اقدم من الهرم الاكبر

بيل جيتس *

سألني احد القراء اخيراً عن رأيي في أعظم العجائب السبع في العالم. وحين وضعت قائمة التفضيل الشخصي، جمعتها بإبداعات الطبيعة والتاريخ الطبيعي مما رأيت، مثل الغوريلا في مجاهل الغابات، وبركان جبل سانت هيلنز. لكن للعالم عجائب كثيرة من أنواع أخرى، بينها أفكار مذهلة، واختراعات نافذة، وابتكارات فنية، وإبداعات معمارية أخاذة مثل الهرم الاكبر بمصر.

وبالطبع فإن الهرم الاكبر يُعد ضمن عجائب الدنيا السبع في العالم القديم. وهو أقدمها (4500 سنة عمراً) بل الوحيد الشاخص أمام أبصارنا منها. أما جنائن بابل المعلقة التي يقال إنها كانت تأسر الألباب قبل 2600 عام، فلعلها لم توجد قط. ولو نظرنا إلى العجائب الخمس المتبقية - وهي تمثالان ومعبد وضريح من المرمر، وفنار شاهق - لوجدنا أنها شيدت قبل 2200 إلى 2500 عام، ثم تهاوت ضحية الزلازل والنهب والتخريب، وسواها من النوائب.

ان اي قائمة بعجائب الدنيا لا بد أن تكون تفضيلاً ذاتياً، ولا سبيل هنا حقاً للمقارنة بين شتى أصناف العجائب، وأيها أعظم، مثلاً، تاج محل أم الأسبرين؟ وادي نهر الكانيون العظيم، أم رياضيات التفاضل والتكامل؟

ادرج ادناه سبعاً من عجائب الطبيعة المفضلة عندي، لأعقبها بنماذج من عجائب أخرى من صنف مغاير.

1 - من المثير حقاً أن نرقب الغوريلا والشمبانزي والقردة العليا في الأدغال. فهذه القردة قريبة الشبه بالإنسان، وتبدو بشرية على وجه التقريب.

رأيت الغوريلا في زائير، لكنها تتوفر في اوغندا، حيث يقصدها الناس. أما تنزانيا فتحفل أدغالها بالشمبانزي. أما القردة العليا من صنف أورانج أوتان، فتوجد في جزيرتين إندونيسيتين، هما كاليمانتان وسومطرة.

2 - نهر الأمازون الذي يشتمل على سهل استوائي يحف ضفتيه بعرض 30 ميلاً في بعض الأحيان. ولم أدرك، قبل تطوافي بالأمازون، أن هناك غابات تغطس أسفل جذوع أشجارها في نهر بطيء المجرى، بسبب عرضه الفسيح وضحالته المذهلة (لا يزيد عمقه عن بضعة أقدام لمسافة أميال عديدة). والنتيجة أن هناك دورات حياة لا نظير لها في أية بقعة أخرى في العالم. وتعيش القردة والنسانيس على قمم الأشجار، ولا تنزل أبداً، والسبب انه لا توجد أرض لكي تطأها. وأنواع الطير هنا تفوق أجناسها أجناس أي بقعة أخرى من المعمورة.

3 - إن متنزه يلوستون الوطني فريد في بابه هو الآخر. فالسوائل الساخنة تنبجس وتبقبق من باطن الأرض في أكثر من 30 ألف موضع، أما المعادن المنفوثة من الأرض والتي تسمط الماء فتبخره وتبترد مشكلة أحجاراً متعددة الألوان بهيئة مخروط (أوكوز). وهناك نبع أولد فيثفل، وهو أكبر السخانات شهرة، فينفجر نافثاً للمعادن الحارقة كل 65 دقيقة، بشكل وسطي، رغم أن الفترات تتباين دورياً.

4 - ظلت جيلين (في الصين) مركزاً للفن على مدى قرون. ويرى الناظر التلال الجيرية الزاهية تنبجس بغتة على ضفاف نهر لي، غارقة في لجج الضباب أكثر الأحيان. وتمتاز التلال بجوانب شاقولية تفاجئ الناظر، لكن قممها مستديرة. وحين يفكر المرء في الفن الصيني، ويشاهد لوحات تصور تلالاً شديدة الانحدار في إطلالها على النهر، فلا بد له من أن يستعيد مرأى المناظر في جيلين.

5 - شغفت بالغطس الخفيف (باستخدام انبوب للتنفس فوق سطح الماء) في الجرف المرجاني على سواحل شمال شرق أستراليا، ويعرف باسم جريت بارير ريف.

أما أصدقائي المتمرسون بالغطس العميق باستخدام جهاز التنفس تحت الماء فيقولون إن بليز وبابوا وغينيا الجديدة أفضل بكثير.

6 - تطلعت ذات صباح من خلال نافذة مكتبي، عام 1986، لأرى جبل سانت هيلينز ينفجر نافثاً بركانه على مبعدة 100 ميل. لقد كان ذلك أقوى الأمثلة على غضب أمنا الطبيعة، مما شهدته في حياتي.

7 - يصعب على المرء أن يقدر ضخامة وادي نهر جراند كانيون حتى يراه بأم عينه. إنه هائل، هائل.

لعل هذه القائمة بعجائب الطبيعة كانت ستختلف تماماً لو أنني طفت بأنحاء أخرى من العالم. فبلدان الشمال مشهورة بخلجانها الضيقة التي تسمى «فيورد»، التي تخترق البر عميقاً، بين جدران شاهقة من الصخر الشديدة الانحدار، لم يقيض لي أن أراها. كما فاتني الكثير من عجائب الفن والعمارة، بما في ذلك الهرم الاكبر.

لكن هناك افكاراً واختراعات وإنجازات عديدة أقدم عمراً من الهرم الأكبر وأبعد أثراً في عجائب الدنيا. هناك زراعة النبات وتدجين الحيوان، واختراع الكتابة، واكتشاف الرياضيات. يا لها من عجائب خالدة.

طرح المؤلف والناشر الأدبي جون بروكمان السؤال التالي أخيراً: «ما هو أهم اختراع خلال الألفي عام الماضية؟» فتلقى إجابات نافذة، ومذهلة من 100 مفكر بارز أو أكثر، وكان ذلك بمثابة مسح عام لعجائب العالم في الفكر والاختراع.

رشح البعض لاختراعات كان لها دورها الحاسم في إيصال العالم إلى ما هو عليه، مثل المطبعة، ورياضيات التفاضل والتكامل، أو ابتكار للنهج العلمي، أو منع الحمل الفعال.

وهناك آخرون ممن أعطوا الأولوية للتخدير الطبي، ودفاتر الحسابات المزدوجة (الصرف والقبض)، وأنابيب المياه ومصاريف المياه الآسنة، والنظارات الطبية، والبطارية، وفكرة التعليم، والحكم الذاتي، ونظرية الاحتمالات، أو فكرة استخدام الرياضيات لتمثيل الأشياء.

أما كريستوفر لانجتون، وهو عالم من علماء الكومبيوتر، فاقترح التلسكوب، الذي «فتح البوابات أمام طوفان المعلومات التي أمكن لها أن تحل الخلافات التي بقيت رهن الفكر الفلسفي المجرد». ورشح جيمس جاي أودونيل استاذ الدراسات الكلاسيكية في جامعة بنسلفانيا، نظام الرعاية الصحية الحديثة، من المضادات الحيوية الى تقنيات الطب إلى الصابون المعقم الذي يستخدمه الأطباء لغسل أياديهم، وكتب يقول «راجع تفاصيل حياتك، وحاول أن تتصور كيف يمكن لك العيش أواخر القرن العشرين من دون الرعاية الصحية. هل تظل على قيد الحياة اليوم؟ إن عدداً كبيراً يثير العجب من الناس يتجهم ويتخذ مظهراً جاداً ويعترف بأنه ما كان لينعم بالعيش الآن لولا ذلك».

أما دوجلاس روشكوف، وهو كاتب ومدرس معروف، فاقترح ترشيح «الممحاة، بل كل ما يمحو، من مفتاح الشطب في الكومبيوتر، إلى السائل المبيض لشطب الكلمات المطبوعة، إلى الإصلاح الدستوري، وغير ذلك من الأدوات التي تسمح لنا بالتراجع وتصحيح أغلاطنا».

ورشح تور نوريترانديرس، وهو كاتب في العلوم، المرآة، التي شاعت في عصر الأنوار. وكتب يقول «بعد دخول المرآة في الحياة اليومية، أصبحت مشاهدة المرء لنفسه من الخارج عادة يومية. وترافق ذلك مع ظهور آداب تناول الطعام واللباس والتصرف. وهذا جعل تبلور الصيغة الحديثة من وعي الذات ممكناً: أي النظر إلى الذات من خلال عيون الآخرين، بدلاً من الاكتفاء بالنظر إلى النفس من الداخل، أو من خلال عيني الخالق».

بالمقابل اقترح البروفسور هوارد جاردنر، استاذ التربية في جامعة هارفارد، الموسيقى الكلاسيكية. وقال «أغلب الاختراعات - من الطاقة النووية إلى المضادات الحيوية - يمكن أن تستخدم للخير أو الشر. أما الموسيقى الكلاسيكية فقد منحت قدراً هائلاً من المتعة لعدد هائل من الأفراد، بأقل قدر من الأثر الجانبي السلبي، بما يفوق أي إبداع بشري آخر».

واختار أشخاص آخرون بعض الاختراعات الواعدة بما تحمله للمستقبل، وكان الكومبيوتر والانترنت وتكنولوجيا علم الأحياء من بين المرشحين الأوائل.

بيل جيتس كما ظهر في منتدى دافوس

وكتب كليفورد بيكوفر، الباحث في «أي. بي. إم» «أن الانترنت ستحتل الأمم كما نعرفها اليوم. وستصبح البشرية عقلاً واحداً، وذكاء جماعياً، مثلما أن الجغرافيا تصبح كالمعجون بين يدي نحات الانترنت».

أما لورنس كراوس، الذي يحتل كرسي الفيزياء في جامعة كيس وسترن ريزيرف فكتب يقول: «في الوقت الذي أحدثت فيه المطبعة انقلاباً مؤكداً في العالم وقت ظهورها، فإن الكومبيوتر سيتحكم بكل ما نفعل خلال العشرين قرناً الماضية، وإن الاختراع الوحيد الذي يقترب من هذا الإعجاز هو ترتيب الصيغة الوراثية. لأن ذلك سيقود لا محالة إلى فهم أعمق للمورثات وبنية الأحياء، وإلى قدرة أكبر على ضبطها بطريقة جذرية ستغير المعنى الذي ننسبه لكلمة الحياة».

وقال روبرت شابيرو، بروفسور الكيمياء في جامعة نيويورك «قد نستطيع، آخر المطاف، أن نختار تغيير رموز النصوص الوراثية في أجسامنا، وأن نغير أنفسنا وطريقة إحساسنا بالكون».

أتفق مع القائلين بأن الفهم التام لرموز المورثات سيشكل أكبر إنجاز في تاريخ بني البشر. إذ سيدلنا ذلك بالضبط على السبل التي تعمل بها عقولنا وأجسامنا، ويفتح أمامنا إمكانات مذهلة ومخيفة في آن واحد. إننا لا نتوفر بعد على هذا الفهم، ولكننا سنصله.

وإذا ابتغيت، قارئي العزيز، الاطلاع على كامل قائمة الترشيحات، فما عليك إلا أن تتوجه إلى الانترنت على العنوان التالي: www.edge.org

وإن مطالعة هذه القائمة تذكرني دوماً بأن عالمنا مليء بالأعاجيب.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الاوسط»

اخبار علمية

جزيء يقضي على سرطان فئران التجارب

سياتل - واشنطن - رويترز: جاء في دراسة اميركية ان العلماء نجحوا من خلال استخدام الهندسة الوراثية في الجينات، في تطوير جزيء ينجح في القضاء على الاورام السرطانية لدى فئران التجارب دون الاضرار بالانسجة السليمة. وتشرف شركة اميونيكس التي تتخذ من سياتل مقرا لها على الدراسة التي نشرت اول من امس الاثنين. واعرب باحثون شاركوا في الدراسة عن املهم في ان يؤدي هذا الكشف الى اعطاء دفعة جديدة لعلاج امراض السرطان لدى البشر.

وذكر الباحثون ان فئران التجارب حقنت بخلايا سرطانية اخذت من مريضات بسرطان الثدي ومن عينات اخرى لمرضى سرطان القولون. وقال الباحثون في دراستهم انهم لاحظوا بعد مضي اسبوعين من حقن فئران التجارب بالجزيء المطور وراثيا، اختفاء كاملا للاورام السرطانية لدى 70 في المائة من فئران التجارب في الوقت الذي استشرت فيه الاورام السرطانية لدى مجموعة اخرى من الفئران لم تخضع للعلاج.

«ناسا» تتحمل التزامات روسية لمحطة الفضاء

واشنطن - رويترز: اعلنت ادارة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» استعدادها لتوفير نظام الدفع في محطة الفضاء الدولية وتوفير مركبات يغادر فيها رواد الفضاء المحطة في حالة الطوارئ اذا لم تستطع روسيا الوفاء بالتزاماتها في المشروع.

وقال دان جولدين مدير الادارة في بيان صحافي للكشف عن تفاصيل ميزانية ناسا لعام 2000 وقيمتها 13,5 مليار دولار، ان الولايات المتحدة بدأت بالفعل في تطوير نظام للطوارئ يتكلف 500 مليون دولار يستخدم في حالة ظهور مشاكل في نظام الدفع الذي تعهدت روسيا بتوفيره. وقال جولدين «قررنا المضي قدما في التعامل مع الجوانب السلبية في عمل المحطة في حالة عدم تمكن الروس من الوفاء بالتزاماتهم المتعلقة بتوفير نظام الدفع ومعدات اخرى».

وتخصص ميزانية ناسا 200 مليون دولار لبرنامج الطوارئ في محطة الفضاء الدولية واسمه الرسمي برنامج «الامان الروسي»، وتتكلف محطة الفضاء الدولية 50 مليار دولار.

كما تخصص ميزانية ناسا 148 مليون دولار لتطوير مركبات تقل رواد الفضاء ومعدات ومؤن الى محطة الفضاء، تستخدم ايضا في رحلات العودة من المحطة الى الارض.

وكانت سفن سويوز التي يرجع تاريخها الى الحقبة السوفياتية تقوم بهذه المهمة بالنسبة لمحطة فضاء مير الروسية لكن سعتها لا تتحمل اكثر من ثلاثة افراد، الامر الذي يجعل الاعتماد عليها مستحيلا في حالات الطوارئ التي تتطلب اخلاء كل الموجودين على متن محطة الفضاء الدولية دفعة واحدة، وستسمح مركبات ناسا المنتظرة بسبعة افراد.

في ختام الجولة الرابعة من بطولة الأندية الخليجية

قمة مبكرة بين اتحاد جدة والسالمية الكويتي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تتجه انظار الجماهير الخليجية مساء اليوم الى ارض ملعب رعاية الشباب بجدة بانتظار ما ستسفر عنه نتيجة لقاء القمة الخليجية والتي ستجمع فريقي اتحاد جدة والسالمية الكويتي في آخر مباريات الجولة الرابعة من البطولة الخليجية السادسة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم.

فمباراة اليوم اصبحت قمة مبكرة بين الفريقين، اثر انحصار المنافسة على لقب البطولة الخليجية السادسة عشرة للاندية بينهما بعد ان تساويا في النقاط حيث جمع كل منهما 9 نقاط من الجولات الثلاث التي مضت، وسيتحدد اسم البطل بعد نتيجة مباراة اليوم. فالفائز يكفيه التعادل في الجولة الاخيرة لتحقيق اللقب.

وعن لقاء اليوم قال مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري، بان المباراة صعبة وقوية ولا يمكن التكهن بنتيجتها واشار الى انه وضع الخطة المناسبة لاجتياز عقبة السالمية وذلك لتحقيق اول بطولة خارجية في تاريخ نادي اتحاد جدة السعودي.

واضاف ديمتري يجب ان لا نتساهل بالخصم فرغم غياب قائد السالمية اللاعب حسين الخضري عن لقاء اليوم، الا ان المهمة صعبة امامنا. ولكنني واثق من قدرات اللاعبين الذين سينجحون في تحقيق الفوز اذا طبقوا الخطة بشكل جيد.

فاتحاد جدة السعودي يدخل مباراة اليوم وكل عوامل الفوز متوفرة امامه. فهو يلعب على ارضه وبين جماهيره العريضة كما ان صفوف الفريق متكاملة بداية من حراسة المرمى الذي يقف فيه (الدولي) حسين الصادق، الذي يعد مصدر امان لخط الدفاع نظرا للفدائية التي يمتاز بها في انقاذ مرماه عن الكرات الخطرة، اما خط الدفاع فانه من اقوى خطوط الفريق بقيادة الخبير الدولي محمد الخليوي الذي يقود زملاءه بهدوء وعقلانية ويمتاز هذا الخط بالصلابة والقوة ويصعب على مهاجمي الخصم اجتيازه.

واما خط الوسط فهو مفتاح الفوز ويعتمد عليه مدرب الفريق البلجيكي ديمتري كثيرا في تحقيق الانتصارات ويقود هذا الخط نجم الفريق خميس الزهراني ويقف بجانبه اللاعب المتحرك محمد نور، وربما يشرك مدرب الفريق اليوم اللاعب حسن اليامي من بداية اللقاء بعد ان اثبت هذا اللاعب انه يملك قدرات فنية في تغيير نتيجة المباراة وهذا ما قدمه في مباراتي الرفاع الغربي البحريني والعربي القطري عندما دخل كبديل وسجل هدفا في كل مباراة، وياتي خط هجوم فريق الاتحاد والذي يعلق عليه انصار الاتحاد آمالهم في تسجيل الاهداف خصوصا انه اقوى الخطوط في هذه البطولة فقد سجل 10 اهداف ويمثل هذا الخط اللاعب حمزة ادريس الذي تقع على عاتقه مهمة كبيرة في ترجمة الفرص الى اهداف ويساعده جبرتي الشمراني، الذي يمتاز بالتحرك ويجيد المراوغة الا انه لا يجيد التهديف المباشر على المرمى. وبالنسبة لفريق السالمية الكويتي فلاعبوه يدخلون مباراة اليوم وهم يضعون نصب اعينهم تحقيق اللقب خصوصا انهم امام مهمة تاكيد سيادة الكرة الكويتية بعد ان حقق منتخبهم الاول بطولة خليجي 14 والتي اقيمت في البحرين.

وقد اكد مدربهم الروماني الكسندر رويوان بأن فريقه سيخوض مباراة صعبة جدا امام اتحاد جدة الفريق المنافس الوحيد على الكاس. وقال انني وضعت الخطة المناسبة لاجتياز عقبة الاتحاد رغم ان فريقي يمر بظروف فنية صعبة فبعد غياب ثلاثي خط الهجوم عن الفريق، والمتمثل في علي مروي لاصابته، وبشار عبد الله، وجاسم الهويدي لاحترافهما الخارجي انضم اليهم الآن قائد الفريق والعقل المفكر داخل المستطيل الاخضر حسين الخضري، بسبب الايقاف بعد حصوله على بطاقة صفراء مرتين. ولكنني اوجدت البديل لسد هذا النقص وستكون مهمتنا صعبة جدا اليوم لاجتياز الاتحاد واعتقد ان الفوز سيكون حليف الفريق الذي سيمتلك وسط الملعب.

ويدخل فريق السالمية الكويتي مباراة اليوم وهو يفتقد لخدمات لاعبه حسين الخضري الا ان الفريق يضم في صفوفه لاعبين شبابا يمتازون بالحركة ويعرفون طريق المرمى ومن ابرزهم عبد العزيز قاسم وصالح العازمي.

حمزة ادريس (وسط) ورفقة فريق اتحاد جدة الرابحة اليوم أمام السالمية الكويتي (تصوير: سلمان مرزوقي)

هودل المهدد بالإقالة مرشح لتدريب موناكو

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر صحافية بريطانية ان مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم جلين هودل المهدد بالاقالة بسبب تصريحاته بخصوص المعاقين مرشح لتدريب فريقه السابق موناكو الفرنسي.

ونقلت الصحيفة عن احد مسؤولي موناكو قوله بأن فريق الامارة «لا يزال يكن احتراما كبيرا لهودل وهو يتابع تطورات قضيته عن كثب».

وكان هودل قد لعب مواسم عدة في صفوف موناكو عندما انتقل اليه من توتنهام عام 1987.

وتعالت الاصوات مطالبة باقالة هودل من منصبه بعد تصريحات نقل فيها عن هودل قوله «ان المعاقين يدفعون ثمن خطايا ارتكبوها في حياة سابقة»، وقال هودل «انت وانا منحنا يدين وساقين وعقلا، والبعض الآخر لم يولد بهذا الشكل لسبب ما»، مشيرا الى اعتقاد «الركما» وهو اعتقاد بوذي يعتمد على تناسخ الارواح. وكان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير قد ادلى بتصريح قال فيه انه في حال ثبت ما نسب الى هودل فانه من الصعب ان يحتفظ بمنصبه.

مهيأون لقيادة صفوف الفريق لإنجازات محلية وقارية

تفاهم مبكر بين الثلاثي الجابر وبشار والحمروني في صفوف الهلال السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

استاثر الثلاثي الدولي لفريق كرة القدم بنادي الهلال السعودي سامي الجابر و(الكويتي) بشار عبد الله و(التونسي) عياد الحمروني بثناء واشادة الاعلام الرياضي السعودي بعد الاجادة والتفاهم الذي ابدوه في المباريات القليلة التي خاضوها في الدوري السعودي الذي يتصدر الهلال جدولته بفارق نقاطي كبير عن صاحب المركز الثاني الأهلي (34 نقطة مقابل 25) بعد 14 مباراة خاضها كل منهما.

وكان هذا الثلاثي قد تقاسم الأهداف الثلاثة التي احرزها فريقهم في مرمى الاتفاق وعززت من صدارته للدوري، وفي هذا الجانب قال عياد الحمروني: رغم ان هذه مشاركتي الثانية مع الفريق الهلالي الا ان الحاجة الى زمن قصير لنيل التفاهم والانسجام مع الفريق قد تضاءلت، واعتقد ان السبب في ذلك يكمن في التفاهم الكبير الذي اجده من اعضاء الفريق وقدرتهم على مسايرة منهج الأداء الذي تعودت عليه.

وأضاف: كون زملائي في الهلال جميعهم من الدوليين او الدوليين السابقين امر يسهل عملي معهم وبلا شك ان اجادتهم معينة لي ايضا على تسيير الأداء كيفما نريد.

وفي ما يخص الجابر وبشار قال: بسرعة فائقة خلقنا ثلاثيا متفاهما تبلور في الأداء الجماعي للمجموعة واعيد التاكيد هنا انه كان بمقدورنا ان نضاعف النتيجة في لقاء الاتفاق السابق لولا سوء الحظ الذي لازم فرص التسجيل التي لاحت لنا، كذلك في الجزائية المهدرة من قبلي.

● وبمناسبة الضربة الجزائية المهدرة هل اقدامك على تنفيذها رغم ان فريقك متاخر بهدف دليل اكتسابك الثقة الكاملة مع الفريق وفي ظل ان الجابر هو متعهد ركلات الجزاء في الهلال؟

- لم اقدم على تنفيذ الركلة الا بعد ايثار من زميلي الجابر الذي طلب مني فعل ذلك وحقيقة فقد كان حارس الاتفاق ماهرا جدا وهو يطير لابعادها بيده. وراى النجم التونسي ان فريقه الهلال يملك قوة هجومية هائلة حتى البدلاء فيه على قدر عال من المهارة ولهم ثقلهم ووزنهم الدولي (الغشيان والثنيان) على حد قوله. وقال: كونا في الهلال قوة هجومية لم يكن الحظ حليفا لها رغم تحقيقنا الفوز في اللقاءات السابقة، واقصد هنا الحظ بان يكون تهديدنا المستمر لمرمى المنافسين متوجا باهداف ترضي جماهير الهلال الغفيرة التي تساندنا بقوة والتي اشكرها على احتفائها بي ودعمها المتواصل لي ولزملائي في الهلال.

رأي رياضي

مساعد العصيمي

كأس اتحادية أولى

وضع فرق خليجية كثر بات مؤطرا لحال الارتقاء الفني والعناصري الذي عليه كرة الخليج وما نشاهده في خليجي 16 للاندية التي تجري فعالياتها حاليا في جدة يذهب لتاكيد ذلك، بحيث اننا نلمس ونشاهد ارتفاع القيمة المهارية للاعب الخليجي لا سيما انه اصبح يخوض النزالات بعقلية المحترف القادر على التعبير عن التقنية الفنية التي يريدها فريقه.

الحقيقة ان ايجابيات كثيرة اكتسبها لاعبو الخليج من بطولاتهم الاقليمية التي تمثل دورة الخليج للمنتخبات وللاندية ابطال الدوري ركنيها الثابتين. ولتاكيد ذلك لنقس حالها في كل بطولة والبطولة التي تليها لنجد ان الارتقاء حاضر والاجادة العناصرية بازدياد. ورغم ادراكنا التفوق الظاهر لفرق السعودية الا ان اخواتها في الخليج لهم شأن في التقدم وان لم يمكن بحال الاولى.

واليوم، والاتحاد السعودي يلاقي السالمية الكويتي في مباراة تحدد نتيجتها البطل رغم تبقي جولة اخرى على النهاية، تشدد على ان المنافسة باتت تقنية وخططا وعناصر متفوقة اكثر منها حظا واستئثارا بعاملي الارض والجمهور، وفي هذا الشأن ادرك جيدا ان خروج الاتحاد من مولد البطولة دون كأسها سيكون مؤلما لجماهيره العريضة التي انتظرت كثيرا هذا الحدث كي تحتفل بكأسها الخارجية الاولى، لا سيما ان قناعاتها باتت صحيحة تجاه افضليته على منافسيه لتكون خطوة السالمية هي الاحتفال المبكر بالانجاز الخليجي الاول.

ايضا توجب الامانة عدم تجاوز السالمية الكويتي وقدرته على تخطي منافسيه بتفوق كحال الاتحاد. السالمية يفعل ذلك دون ابراز اسمائه التي عقد عليها آماله في الموسم الماضي بشار والهويدي، ولذلك نعود لنؤكد اننا منطقيون جدا بترشيح الاتحاد لنيل كأسه الخارجية الاولى لتكامل خطوطه وافضليته الفنية، فقط كل ما يحتاجه هو الهدوء التقني البعيد كل البعد عن الانفعالات والتسرع التي كان نتاجها ضارا على الفريق ابان بطولة اندية العرب التي استضافها الاتحاد وخسرها بسبب ذلك قبل شهرين.

اتمنى ان تكون الثقافة التنافسية لدى لاعبيه اكثر حضورا، استفادة من التجارب السابقة، لكي تكون بطولة الخليج منصفة لقياساتها التفضيلية.

أمل الكرة الفرنسية

زيدان سعيد وحزين رغم فوزه بلقب أفضل لاعب في العالم

لندن - برشلونة: «الشرق الأوسط» - الوكالات

اهدى زين الدين زيدان الفائز بلقب افضل لاعب كرة قدم في العالم للعام الماضي بلاده الكثير بعد ان ساعد المنتخب الفرنسي على الفوز على البرازيل في نهائي كأس العالم، ومسلطا في الوقت ذاته الاضواء، على الكرة الفرنسية، بفوزه، بجائزة افضل لاعب في العالم لعام 1998 في الاستفتاء السنوي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وقال زيدان صانع العاب منتخب فرنسا ويوفنتوس الايطالي انه بقدر سعادته باحراز اللقب بقدر ما هو حزين على الظهور المتواضع لفريقه في بطولة هذا الموسم.

وقال زيدان الذي لم يهضم خسارة يوفنتوس أمام كالياري صفر/1 اول من أمس ضمن المرحلة التاسعة عشرة من بطولة ايطاليا وهي السادسة هذا الموسم: «الموسم السيئ الذي نخوضه يعكر على جو الاحتفال بلقبي افضل لاعب في العالم لعام 1998».

واضاف «تتويجي افضل لاعب يسعدني ويحزنني في الوقت ذاته، فهو يسعدني لان مثل هذه الالقاب تعني لي الكثير، لكنني اشعر بالحزن بسبب المرحلة التي أمر بها شخصيا والتي يمر بها يوفنتوس». واوضح «اننا محاصرون بالمشاكل، نعرف انه يتعين علينا التركيز بشكل كبير لكننا لا ننجح ونواصل ارتكاب الاخطاء ذاتها، فالمسؤولية مسؤولية جميع اللاعبين».

وكان زيدان - وهو ابن لمهاجرين جزائريين - نقطة ارتكاز منتخب متعدد العرقيات حطم الحواجز الاجتماعية في فرنسا.

وفاز المنتخب الفرنسي على نظيره البرازيلي 3/صفر في المباراة النهائية لكأس العالم لكرة القدم التي اقيمت في فرنسا في 12 يوليو (تموز)، وسجل زيدان هدفين من الثلاثة بضربتي رأس.

وتتنافس اكبر الاندية الاوروبية خاصة في ايطاليا وانجلترا على شراء لاعبي المنتخب الفرنسي حاليا. واغلب لاعبي المنتخب ومجموعهم 22 لاعبا محترفون بالخارج، وانضم زيدان ليوفنتوس الايطالي عام 1996.

وزيدان على رأس مجموعة من اللاعبين هاجر آباؤهم الى فرنسا خلال القرن الحالي بحثا عن حياة افضل.

وقوبل العديد من المهاجرين من شمال افريقيا بمقاومة وسوء فهم وفي كثير من الاحوال بكراهية من الفرنسيين الا ان كل هذا اصبح في طي النسيان بعد فوز فرنسا بكأس العالم العام الماضي فقد احتفلت فرنسا باكملها باستثناء اقلية بالفوز الذي لم يكن متوقعا قبل شهر من حدوثه.



زين الدين زيدان في المؤتمر الصحافي (اب)

وزيدان هو نتاج موجة ثالثة من المهاجرين الذين تألقوا في كرة القدم في فرنسا خلال القرن الحالي بعد ريموند كوبا وميشيل بلاتيني، ويعد الثلاثة ابرز لاعبي كرة القدم في فرنسا ويتمتعون بمهارات عالية وبقدرة خلاقة على الهجوم وتمرير الكرات.

وكوبا ابن لبولنديين هاجرا الى فرنسا في العشرينات للعمل في مناجم بشمال البلاد وظهر في الملاعب مع ريم الفرنسي قبل ان يتألق مع ريال مدريد الاسباني.

اما بلاتيني كابتن المنتخب الفرنسي الفائز بنهائيات كأس الامم الاوروبية عام 1984 فابن لمهاجرين ايطاليين توجها الى فرنسا في الاربعينات. وتألق بلاتيني ايضا مع يوفنتوس الايطالي.

ووصلت عائلة زيدان الى فرنسا في موجة الهجرة من شمال افريقيا خلال الستينات.

وساعد كوبا المنتخب الفرنسي على الفوز بالمركز الثالث في نهائيات كأس العالم لكرة القدم عام 1958 في حين قاد بلاتيني المنتخب لاول فوز كبير له عام 1984 عندما انتزع لقب كأس الامم الاوروبية اما زيدان فحقق فوزا اكبر بالفوز بكأس العالم العام الماضي.

ونشأ زيدان في ضاحية لا كاستيلين بمرسيليا وما زال له العديد من الاصدقاء هناك ولكن فريق اوليمبيك مرسيليا لم يهتم بضمه.

وبدلا من مرسيليا ظهر زيدان لاول مرة مع نادي كان الفرنسي قبل ان ينتقل الى بوردو ويصعد معه الى نهائي كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عام 1996.

وبعد انتقاله الى ايطاليا صعد مع يوفنتوس الى الدور النهائي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري عامين متتاليين الا ان يوفنتوس هزم في المرتين.

كلينزمان يستقر في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

قال يورجن كلينزمان نجم كرة القدم الالماني امس، انه يعتزم البقاء في الولايات المتحدة لكي يعيش ابنه حياة طبيعية.

واضاف انه ينظم مباراة في 31 مايو (ايار) بمناسبة اعتزاله بين زملائه السابقين من فريق شتوتجارت الالماني وفريق دولي يضم زملاءه السابقين في اندية انترناسيونالي الايطالي وتوتنهام الانجليزي وموناكو الفرنسي وبايرن ميونيخ الالماني.

ونقلت صحيفة «بيلد» الالمانية عنه قوله: لن اعود لالمانيا الا لقضاء عطلة، اريد ان استقر في الولايات المتحدة، مضيفا «اريد ان يلتحق ابني بمدرسة هناك وان يعيش حياة طبيعية وليست حياة ابن لاعب كرة قدم بارز». يذكر في هذا الصدد ان الاتحاد الالماني لكرة القدم اغضب كلينزمان لانه رفض ان يقيم له مباراة اعتزال رسمية.

الكرامة السوري أنهى معسكره في الكويت بفوز وتعادل

الكويت: من صلاح رشدي

اكد رئيس وفد نادي الكرامة السوري ساطع طليمات لـ«الشرق الأوسط» ان «المعسكر الذي اقيم للفريق الأول لكرة القدم بنادي الكرامة بدولة الكويت الحبيبة استعداداً لبطولة الدوري الكروي السوري قد حقق اهدافه كاملة» واضاف طليمات: ان الاتحاد الكويتي لكرة القدم وفر لنا كل الامكانات من اجل نجاح المعسكر والاستفادة من التدريب والمباريات التجريبية.

وقال: لعب فريقنا مباراتين خلال المعسكر كانت المباراة الأولى امام فريق كاظمة الذي يضم اكثر من ستة لاعبين ضمن المنتخب الوطني وان التجربة كانت مفيدة وخرجنا منها متعادلين 2/2، والمباراة الثانية كانت مع فريق الجهراء وكسبناها 2/4 بعد ان تقدم علينا الجهراء في الشوط الأول بهدفين للا شيء، ومن خلال المباراتين وضح تحسن أداء الكرامة وانسجام لاعبيه وتطبيق الاسلوب الهجومي في المباراتين، واننا مطمئنون على الفريق تماما قبل العودة الى سورية والمشاركة في بطولة الدوري.

واضاف طليمات انه شاهد بعض مباريات الدوري الكويتي وبالرغم من وجود عناصر جيدة الا ان الغياب الجماهيري اثر على سير المباريات باستثناء فريق القادسية الذي يتمتع بقاعدة عريضة من الجماهير يمكنها مساندته في المباريات.

واشاد طليمات بلاعبي الكويت المحترفين بشار والهويدي وبدر حجي، وقال انهم نجوم وثبتوا مكانتهم وقدراتهم في المباريات السابقة وانهم سوف يتألقون في الدوري السعودي والاماراتي.

وتمنى طليمات فتح باب الاحتراف للاعبين العرب والاحتكاك الخارجي حيث انه بداية المشوار للكرة العالمية.

وعن الكرة السورية قال طليمات ان الفرق السورية لديها العديد من النجوم والمواهب الكروية ولكن لا يوجد حوافز، مشيرا الى ان الوقت حان لادخال الاحتراف الى الكرة السورية والاكثار من المباريات التجريبية والبطولات للارتقاء بمستوى اللعبة واللاعبين.

وعن افضل البطولات العربية قال طليمات: ان الاتحاد العربي ينظم العديد من البطولات الناجحة، ولكنني سأتحدث عن بطولات الدوري في البلاد العربية وان افضلها من خلال مشاهدته هو الدوري السعودي الذي يشمل كل شيء سواء من ناحية الجماهير او الوجود الاجنبي للمحترفين الجيدين او اهتمام المسؤولين والاعلام، مؤكدا ان هذه المعايير تؤكد تفوق الدوري السعودي.

واختتم طليمات حديثه بأن نادي الكرامة سوف يستضيف بطولة الاندية العربية في مدينة حمص خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وان الامل كبير في التفوق على فريق الجيش وحصاد بطولة الدوري لهذا الموسم. اما صانع العاب فريق الكرامة فواز مندو فقد اعرب عن سعادته باللعب في الكويت وتمنى الاحتراف في احد اندية الكويت.

3 مباريات في الدوري السعودي أبرزها لقاء النصر بالنجمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم ثلاث مباريات في اطار الجولة الرابعة عشرة من الدوري السعودي اقواها يجمع النصر والنجمة على ارض الاول في العاصمة الرياض، وهو يحدد قوة انطلاقة النصر من موقعه الرابع للدوري (21 نقطة) لأجل تثبيت حضوره في المربع الذهبي الذي يحدد المتنافسين الاربعة على بطولة الدوري، في حين ان النجمة يبحث عن ما يبعده من خطر الهبوط واستعادة خطوطه مطلع الدوري التي جعلته ضمن المراكز الاولى، لا سيما انه يملك حاليا 15 نقطة مساويا للطائي التاسع ويتفوق عليه بفارق الاهداف.

الطائي والانصار يلتقيان في حائل، وفق توجه مشابه لما هو عليه فريق النجمة. والانصار الحادي عشر برصيد 8 نقاط، وكل ما لديه هو الفوز والبحث عنه لكي يكون ذا قدرة على تجاوز محنة الهبوط.

فريق هجر يستضيف الرياض وهو يتذيل الترتيب بـ5 نقاط ومنافسه الرياض يبحث عن ما يعيد آماله بالمنافسة على التأهل للمربع برصيده البالغ 17 نقطة.

مدرب النصر (البرازيلي) دي سانتوس ابدى تفاؤله بقدرة فريقه على الارتقاء وتبوؤ مركز متقدم حينما اشار الى ان التراجع الذي طال الفريق في آخر منافسات الدور الاول قد تم علاجه، وهو يؤكد ذلك بعد النتائج الباهرة التي حققها فريقه في آخر جولتين بفوزه على الطائي (2/صفر) وعلى الاتفاق (3/صفر) وهو يستفيد بذلك من تنامي عطاء لاعبيه واجانبهم، خاصة الثنائي الماهر (الدولي) ابراهيم ماطر وفهد الهريفي وفي ظل ان الفريق قد استعان باسمين ماهرين لمساعدته في ما تبقى من مباريات دورية وهما (القطري) محمد العنزي والتونسي الاسكندر السويح رغم انهما لن يشاركا في مباراة اليوم امام النجمة.

في ما يخص النجمة بدا واضحا تأثر الفريق بانتقال هدافه سليمان الحديثي مطلع الدور الثاني لصفوف الاتحاد، لان مهمة التسجيل باتت صعبة رغم اجتهادات ابرز لاعبيه منصور الموسى و(الغاني) اسحق كواكي من موقعهما وسط الميدان، ومدربهم (البلغاري) خريستوف اكد هذه المعاناة وتبرمه من السماح للحديثي بترك الفريق.

فريق الطائي ما زال تائها وسط تردد مسؤوليه بفك ارتباطهم مع المدرب (الهولندي) روب، وبعد النتائج المخيبة لآمال فريقه التي كان آخرها الخسارة من الاهلي صفر/6 رغم وجود افضل حراس آسيا في مرمى الطائي محمد الدعيع، والانصار عرف بالعروض الجيدة التي لا تتواكب مع نتائج ايجابية، الا ان هذه المعضلة يبدو انها قد بدأت بازالة نحسها بالفوز الاول الذي حققه الفريق في الجولة السابقة على الوحدة (1/صفر) وهو ما اعاد الثقة باللاعبين ومدربهم (الجزائري) عبد الرحمن مهداوي.

القراءة الفنية لمواجهة هجر بالرياض تصعب التوقع بأي منهما اقرب لنيل نقاط المباراة، فاقامة المباراة على ارض هجر وبين جماهيره المتحمسة يقابل بافضلية عناصرية للرياض.

يدرب هجر (البرازيلي) كابرال الذي اعاد للفريق ومنذ تسلمه مهمته قبل عشرين يوما القدرة على تسجيل الاهداف رغم أن ذلك لم يواكب بفوز بعد التعادل مع الشباب 1/1 ومن ثم الخسارة من الهلال 3/2.

ومدرب الرياض خالد القروني يرى ان في هذا اللقاء فرصة لاعادة وضع فريقه ضمن الطامحين لبلوغ المربع الذهبي وهو يستند في ذلك الى مهاجمين مهرة يتقدمهم متصدر هدافي الدوري (السنغالي) داين فاييه والمهاجم العملاق فهد الحمدان.

استعدادا لتصفيات أولمبياد سيدني

المنتخب الأولمبي المغربي يقابل سيرفيت جنيف اليوم

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

استعدادا لتصفيات الالعاب الاولمبية التي ستقام العام المقبل في مدينة سيدني الاسترالية، يلعب المنتخب المغربي اليوم لقاء تجريبيا آخر في مراكش ضد فريق سيرفيت جنيف السويسري الذي يستعد هو الآخر من المغرب للمرحلة المقبلة من بطولة الدوري الكروي السويسري.

وتركز اللجنة المؤقتة التي ترعى الاتحاد المغربي لكرة القدم على تحضيرات المنتخب الاولمبي الذي يعتبر نواة المنتخب الاول في الاعوام المقبلة ليكون جاهزا وعلى أتم استعداد العام المقبل لأولمبياد سيدني كما يعول عليه ليكون ركيزة المنتخب الذي سيخوض تصفيات كأس العالم التي ستقام نهائياتها العام 2002 في كل من اليابان وكوريا الجنوبية.

وبدأت استعدادات المنتخب الاولمبي المغربي بشكل كثيف انطلاقا من المشاركة في نهائيات كاس العرب التي اقيمت في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في دولة قطر حيث تمكن الاتحاد المغربي خلال هذه البطولة من وضع لبنات المجموعة الاساسية للاولمبيين المغاربة ليكونوا جاهزين قبل بداية تصفيات المنطقة الافريقية التي تفرض التحضير مبكرا نظرا لقوة المنتخبات المنافسة.

وقد خاض المنتخب الاولمبي المغربي عدة معسكرات بعد كاس العرب في قطر وأجرى مباريات تجريبية ابرزها لقاء في الرباط ضد المنتخب المالي انتهى بالتعادل دون احراز اهداف ثم معسكر مهم آخر في مركز دومين دوتورنون بضواحي مارسيليا استمر اسبوعا كاملا قابل في نهايته المنتخب الاولمبي الفرنسي وانتهى بالتعادل بهدفين لكل منهما.

واكد رشيد الطاوسي المساعد الاول لهنري ميشيل في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان الهدف الاساسي من اجراء المباريات التجريبية هو اتاحة كل الفرص للاعبين المغاربة محليين ومحترفين لفرض ذاتهم وضمان التحاقهم بالمنتخب الاولمبي المغربي، اذ قال في هذا الصدد ان اللاعبين ابانوا عن مؤهلات جيدة وامكانات ستجعلهم اهلا للثقة من بينهم عبد السلام وادو المحترف بفريق نانسي الفرنسي، واللاعب احنانوف الذي يلعب في المانيا، وكذا اللاعبون المحليون حمداوي بهرام الذي يلعب للمولودية الوجدية وعثمان العساسي وبوشعيب البطاشي لاعب اولمبيك خريبكة وعادل ميكي لاعب الرجاء البيضاوي ولاعب منتخب الشباب، وهناك لاعبون آخرون سيفرضون ذاتهم في المباريات التجريبية المقبلة.

ويذكر ان المنتخب الاولمبي يوجد ضمن المجموعة الثالثة التي تعتبر اقوى المجموعات الافريقية والتي تضم كلا من الجزائر والسنغال ومالي وليبيا وسيبدأ مباريات التصفيات في الاسبوع الثاني من شهر يونيو (حزيران) المقبل.

ضمن أفضل السبل أمام إعداد المنتخب للدورة العربية

الاتحاد الأردني يدرس جملة خيارات لتحديد برامج الموسم الكروي 99

عمان: «الشرق الأوسط»

يعكف مجلس ادارة اتحاد الكرة الاردني على دراسة خيارات متعددة ولاقرار برامج بطولات الكرة الاردنية للموسم الراهن (99) بصورتها النهائية وبما لا يتعارض مع متطلبات اعداد المنتخبات الوطنية للاستحقاقات العربية والاقليمية المقبلة وفي مقدمتها الدورة الرياضية العربية التاسعة التي يستضيفها الأردن صيف العام الحالي.

وكان اتحاد الكرة الاردني قد حدد في وقت سابق وبصورة مبدئية مواعيد بطولات اندية الدرجة الممتازة على أن تبدأ جميعها قبل موعد الدورة العربية التي ستقام خلال اغسطس (آب) القادم. بحيث تبدأ البطولات مع مطلع مارس (آذار) المقبل باستثناء المسابقة الأهم (الدوري العام) لتنطلق عقب انتهاء فعاليات الدورة العربية.

وللحيلولة دون تعطيل برنامج اعداد المنتخب الاردني الأول الذي سيبدأ قريباً رحلة الاستعداد للدورة العربية، فان التصور العام لدى مجلس ادارة الاتحاد هو اقامة مسابقة «كأس الأردن» و«بطولة الدرع» بدون نجوم المنتخب الوطني كي يتسنى تفريغ لاعبي المنتخب لبرنامج الاعداد.

ويذكر ان الاتحاد الأردني اعتمد أخيراً الأجهزة التدريبية للمنتخبات الوطنية، حيث اسند مهمة الاشراف على المنتخب الأول الى المدربين المحليين محمد عوض وعزت حمزة وتسمية المدربين احمد أبو شيخة ومنير مصباح لقيادة المنتخب الأولمبي. وجاء قرار الاتحاد باختيار المدربين عوض وحمزة للمنتخب الأول في أعقاب قرار الاستغناء عن المدرب اليوغسلافي فولي فوكاشين الذي فشل مع المنتخب الأردني في نهائيات بطولة كاس العرب السابقة في قطر العام الماضي.

وكان المدرب محمد عوض قد قاد المنتخب الأردني للفوز بالميدالية الذهبية لمسابقة كرة القدم في الدورة العربية الثامنة التي اقيمت في لبنان عام 97 كأفضل انجاز في تاريخ الكرة الأردنية على الساحة العربية.

وقد حدد المدربان عوض وحمزة شروطهما للعمل مع المنتخب الأول. وابرز تلك الشروط تفريغ اللاعبين بصورة كاملة من بداية مرحلة اعداد المنتخب حتى انتهاء المشاركة في الدورة العربية التاسعة. وهو الأمر الذي يتوافق مع رغبة أعضاء الاتحاد، نظراً للمهمة الشاقة التي تنتظر المنتخب الأردني في الدورة العربية، حيث سيدافع المنتخب على أرضه وبين جمهوره عن لقبه كحامل ذهبية الدورة السابقة.

ولعل المعضلة الأهم التي ستواجه الاتحاد الأردني في سعيه لاقرار أفكاره ازاء البطولات المحلية واعداد المنتخب تتمثل في موقف اندية الدرجة الممتازة من قضية تفريغ اللاعبين وهو الأمر الذي سيتضح بصورة جلية في غضون الأيام القليلة المقبلة.

وكان رئيس النادي الفيصلي سلطان العدوان قد وجه الدعوة الى رؤساء اندية الدرجة الممتازة للاجتماع بغية البحث في مجمل المواضيع التي تهم الأندية ومنها مسالة توزيع ريع البطولات على اندية الدرجة الممتازة وهي المسالة التي ترتبت عليها مشاكل عديدة أثرت على انتظام برامج البطولات المحلية في السنوات الأخيرة في ضوء تباين وجهات النظر بين بعض الأندية نفسها من جانب وبينها وبين اتحاد الكرة من جانب آخر.

والجدير بالذكر ان 12 نادياً مصنفاً في الدرجة الممتازة للموسم الحالي (99) وهي اندية: الوحدات (بطل الدوري) والفيصلي (بطل الكاس) والرمثا والحسين اربد والأهلي والجزيرة والقادسية والعربي وكفرسوم وشباب الحسين والبقعة وبلعما.

حصاد الأسبوع التاسع عشر من الدوري المصري

الاتجاه لتجديد عقد تسوبيل وإطاحة مدرب الإسماعيلي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

جاءت عودة الدوري الممتاز لكرة القدم في اسبوعه التاسع عشر مثيرا وساخنا وحاسما لكثير من الاوضاع حيث تفجرت الاحداث في اندية القمة الزمالك والاسماعيلي والمصري ومن قبلهم الاهلي الزعيم والذي بات مؤكدا أن مجلس ادارته سيجدد له بعد فترة توتر خلال الايام السابقة ولكن تسوبيل حسم الموقف بنتائجه الطيبة وحسن اخراجه للمباريات واقترابه بالاهلي من تحقيق سداسية الدوري الممتاز رغم كثرة التشكيك ولكن الفوز الثمين الذي حققه في بورسعيد اسكت كل الالسنة وفتح شهية المسؤولين للتجديد له، وربما بكل شروطه.

وفي الزمالك عاد الخوف يسيطر على جنباته بعد الفوز الهزيل الذي حققه على الشرقية بهدف سامي الشيشيني وهاجم فاروق جعفر بعد انتهاء شهر العسل بينهما واتهمهم بالتخاذل وهبوط الاداء، وقد استشعر الجميع خطورة الموقف حيث عانت ايام نزول المدير الفني السابق، لا سيما ان الزمالك سيلعب في الاسبوع المقبل امام الاسماعيلي.

وفي بورسعيد كان السباب والحجارة اكبر رد على مستوى فريق المصري الذي خيب امال جماهيره، وكان لعبد الوهاب قوطه رئيس النادي النصيب الاكبر عندما خرج يسير على قدمه فاندفعت الجماهير نحوه وهاجمته بالحجارة فعاد ليقدم استقالته معترضا على هذا الاسلوب رغم عدم تقاعسه.

وقد اشار قوطه ايضا الى ان من اسباب استقالته عدم السماح للفريق بالتدريب على ملعب بورسعيد رغم وعود المحافظ بذلك.

اما في الإسماعيلية فقد اطاح مجلس الادارة بفرانك انجل المدير الفني الالماني وتم تعيين الشيخ طه اسماعيل مديرا فنيا بعد ان ساءت النتائج بشكل كبير كما تم تعيين علي أبو جريشة مديرا للكرة يأتي ذلك قبل مباراة الزمالك المهمة مع الاسماعيلي يوم الجمعة المقبل.

وبعيدا عن اهل القمة أعرب فؤاد شعبان عن سعادته بالفوز الذي حققه على الكروم وبلوغه المرتبة الخامسة ليزداد حلمه في الوصول للمربع الذهبي، كذلك انتعش المنصورة بعد فوزه الغالي على المحلة في ملعبها بهدف وليد صلاح عبد اللطيف وتساويه مع الاتحاد في عدد النقاط ولكل منهما 25 نقطة رغم ان الاتحاد كان بمقدوره ان يصبح في موقف افضل وهو يلعب على ارضه ووسط جماهيره ولكنه تعادل مع البلدية وفاز بنقطة واحدة فقط قال عنها طلعت يوسف انها كالخسارة لان فريقه لم يظهر في الصورة المطلوبة ولم يقدم العرض المنتظر منه.

ورغم تراجع المقاولون العرب للمركز الثامن، فإن مدربه جوزيف برجر اعرب عن سعادته وقال ان النقطة التي انتزعها بالتعادل مع اسوان في جنوب مصر جاءت لتعيد الثقة في نفوس اللاعبين ويكفي ان الفريق لم يخسر ثلاث نقاط وستكون نقطة اسوان بمثابة نقطة الانطلاق نحو مركز افضل. وفي بنها اعتبر احمد رفعت ايضا نقطة تعادله مع الاسماعيلي نقطة فوز لانه انتزعها من خصم قوي كما انه رفع رصيده الى 22 نقطة وظل مؤقتا في منطقة الامان، على النقيض من المحلة الذي اصبح على حافة الهاوية لاحتلاله المركز العاشر وخلفه الفرق الاربعة المهددة بالهبوط.

خوان جويتسولو هو الكاتب «المنشق» بامتياز تماماً مثلما هو الحال بالنسبة للفرنسي جان جينيه والإيطالي بيار باولو بازوليني. وبالرغم من أنه قادم من وسط مرفّه عكس وسط هذين الأخيرين، فإنه دأب طوال حياته على إدانة الظلم والقمع والعنف الذي يتعرض له الأشخاص كما الشعوب. ومثلما قال عنه الكاتب المكسيكي الكبير كارلوس فيونتيس فإن وراء نظرته، التي هي مرآة لعصرنا المنقلب، بإمكاننا أن نرى مثلما نرى قافلة تمر، الحرب الأهلية الإسبانية، وأمه التي قتلتها قنابل الفاشست الإسبان، والويلات التي ذاقها المثقفون الإسبان في فترة الدكتاتورية الفرانكوية، وهجرات الشعوب الهاربة من الحروب ومن الظلم، والتهديدات الفاشية الجديدة التي اكتسحت أوروبا خلال العقدين الأخيرين، وانهيار الأوهام الشيوعية.

كما أنه بإمكاننا أن نرى أيضاً النصف القرن الذي هو على وشك الانطفاء، بكل ما فيه من أحداث أخلاقية وسياسية وثقافية وفكرية وأدبية وبما تخلله من جرائم ومجازر ارتكبت في حق الشعوب، آخرها كانت الإبادة التي تعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك.

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن الأصولية والرعب والأدب الأميركي

جويتسولو: أطروحة هنتنجتون عن صراع الحضارات سخيفة وغير مقنعة

خوان جويتسولو: عشق كبير للثقافة العربية

حوار

ميونيخ: من حسونة المصباحي

المقربون من خوان جويتسولو يعرفون أن هذا الرجل المتواضع، الذي يتحدث دائماً بصوت خافت، هو «دائماً على وشك الرحيل» كما قالت عنه زوجة كارلوس فيونيكس ذات مرة. وهو دائماً يرحل ومعه قلمه لحماية المظلومين والمعذبين على وجه الأرض. فمرة هو في الشيشان. ومرة في فلسطين. ومرة في بيروت. ومرة في الجزائر. ومرة في سراييفو... ومرة في أحياء المهاجرين المغاربة في ضواحي باريس. وحين يتعب يعود إلى بيته في مراكش العتيقة ليستمتع بصحبة أصدقائه البسطاء. أولئك الذين يتحدون قسوة الحياة باللعب في ساحة «جامع الفناء».

ولعلي لا أبالغ حين أقول إنه لا يوجد كاتب عربي قديم أو حديث عشق العالم العربي وثقافته وتاريخه مثل خوان جويتسولو. الآخرون أتوه أو هم يأتونه بحثاً عن الغرائبية أو عن المتع الحسية. أما هو فيذهب إليه وكأن حقيقة هويته ووجوده تكمن هناك. بل يبدو لنا أحياناً أن الكتابة نفسها عنده لا يصبح لها معنى إلاّ عندما تكون متصلة بالعالم العربي وثقافته وتاريخه بشكل من الأشكال. وهذا ما يفسر الحضور القوي لهما في جل كتاباته، سواء كانت روائية أو غيرها. وقد صدقت زوجته ورفيقة حياته مونيك لانج حين قالت عنه ذات مرة واصفة تولهه بالعالم العربي وبلغته: «هو الصامت الذي في الغرب، ينسى أن يتكلم يصبح ثرثاراً عندما تطأ قدماه أرضاً عربية».

عندما أبلغتني صديقة ألمانية أن خوان جويتسولو في ميونيخ، سارعت بالاتصال به عارضاً عليه إجراء حوار لـ«الشرق الأوسط» فلم يبد أي اعتراض على ذلك. وعندما كنا نأخذ صوراً في الحديقة الصغيرة المواجهة لفندق «بايريشهوف» حيث يقيم، انفجر ضاحكاً. سألته عن السبب فقال لي: لقد تذكرت حادثة جرت في مراكش وفي ساحة «جامع الفناء» تحديداً».

- ما هي؟ سألته. أجاب: «يوماً ما كنت جالساً في أحد المقاهي المواجهة لساحة «جامع الفناء» وكانت هناك عائلة بورجوازية ربما تكون من الدار البيضاء وتريد أن تتصور في الساحة كما يفعل السياح. وقد طلب رب هذه العائلة من فتى أعرفه جيداً أن يصورها. أخذ هذا الفتى المشهور بشيطنته آلة التصوير وراح يقوم بحركات تشبه حركات المصورين المحترفين. وكان جميع أفراد العائلة الغنية سعداء. يراقبون حركاته بإعجاب. وظل الفتى يتراجع إلى الوراء موحياً للعائلة بأنه يبحث عن الوضع المناسب للصورة، ثم اختفى في الزحام...»، انفجر خوان جويتسولو ضاحكاً من جديد ثم أضاف: «حين أراه.. سوف أهنئه على هذا الفعل الرائع وسوف أقول له إن ما قام به هو عمل فني في غاية الحسن والكمال...».

عدنا إلى الفندق وبدأنا هذا الحوار. قلت له: «.... ما هو تفسيرك لهذا العشق الكبير للعالم العربي ولثقافته؟»..

- سؤال كهذا لا يمكن أن يلقى على إسباني وعلي بالذات. ولا بد أن تعلم أنه ليس بإمكاننا أن نفهم الثقافة الإسبانية إلاّ إذا ما ربطناها بالثقافة العربية، وباللغة العربية بالذات. وقد تعلمت الدارجة المغربية، وقرأت العديد من الكتب العربية المترجمة وأدركت هذا بشكل جيد. الذين يكتبون تاريخ إسبانيا دون أخذ العرب واليهود بعين الاعتبار مخطئون. بل أعتقد أن مثل هذا العمل هو عملية احتيال حقيقية. وهناك أكثر من 2000 كلمة من أصل عربي في اللغة الإسبانية. وهذا شيء كثير وهام. وهناك أشكال كثيرة من أشكال التطعيم في التركيب اللغوي اللاتيني الإسباني. وأنا دائماً أقول إن أكبر عقاب يعاقب به المؤرخون أو المثقفون الإسبان الذين ينفون العنصر العربي في التاريخ الإسباني وفي الثقافة الإسبانية هو حذف الكلمات العربية من القاموس الإسباني. وعندئذ سينتبه هؤلاء السادة إلى مدى فقر اللغة الإسبانية حين تحذف الكلمات العربية منها. ولا يقتصر التأثير العربي على اللغة، بل هو يتصل أيضاً بالموسيقى وبالعديد من العادات والتقاليد خصوصاً في مجال الأكل، وبالمعمار أيضاً. وبإمكانك أن تلاحظ حتى هذه الساعة أن هناك من يبنون كنائس على شكل مساجد. أما بخصوص عشقي الخاص للعالم العربي والثقافة فقد أوضحته في أعمالي الروائية بشكل جلي.

● ولكن بعد سقوط غرناطة سعى الإسبان، خصوصاً عتاة الكاثوليك إلى طي صفحة التاريخ العربي في إسبانيا.. وكأنه لم يكن...؟

- هذا صحيح... وأعتقد أن الفضل في إعادة الاعتبار إلى المرحلة العربية في التاريخ الإسباني هو المؤرخ الإسباني الكبير أمريكو كاسترو. هذا المؤرخ هو الذي حطم الرؤية الميثولوجية للتاريخ الإسباني وهو الذي قال إن إسبانيا الحقيقية لم تتشكل إلاّ في العام 1000 عندما كان مسيحيون وعرب ويهود. أما قبل ذلك فلم تكن إسبانيا موجودة بالمعنى الحقيقي للكلمة. وقد شن المؤرخون المحافظون والرسميون هجوماً عنيفاً على أمريكو كاسترو وعلى أطروحاته. وشخصياً أعتقد أن هذا المؤرخ هو الذي أتاح لنا تحليلاً صحيحاً وتقويماً أكثر دقة لتاريخ الأدب والفن الإسباني.

● تحدثت ذات مرة عن الذاكرة والنسيان في التاريخ الإسباني وفي تاريخ أمم أخرى...؟

- أنت تعلم وأظن أن ابن خلدون قال ذلك بأن الغالب يحاول دائماً أن يمحو تاريخ المغلوب. وهذا ما حدث في إسبانيا بعد خروج العرب منها. وهكذا راح المؤرخون المحافظون يبذلون جهوداً مضنية لكي يبرهنوا على أن إسبانيا كانت موجودة وقوية قبل العرب. وفي الحقيقة لم تكن إسبانيا موجودة قبل العرب كدولة وكأمة. بل كانت عبارة عن إمارات منقسمة وضعيفة ومتخلفة. ولكي يدعموا مواقفهم وأطروحاتهم راح المؤرخون الإسبان المحافظون يبتكرون الأساطير والميثولوجيات زاعمين أن «إسبانيا المقدسة» دمرت من قبل العرب. ومثل هذه الأساطير والميثولوجيات هي التي اعتمدها ويعتمدها الآن الإسرائيليون مع الفلسطينيين. وخلال حرب البوسنة والهرسك حدث الشيء ذاته. فقد تمترس الصرب وراء أساطيرهم لكي ينكروا إنكاراً تاماً التأثير الإسلامي في البلقان. واعتماداً على هذه الأساطير، ابتغوا إبادة المسلمين في البوسنة. وفي إسبانيا، بعد فرانكو نسي الإسبان وسط الفرحة العارمة بالديمقراطية المثقفين والسياسيين الذين كانوا دعائم عهد فرانكو.

● ظهر لك أخيراً في اللغة العربية كتاب حول «الاستشراق الإسباني». ما هي خصائص هذا الاستشراق؟

- الاستشراق الألماني والإنجليزي أو الفرنسي نظر دائماً إلى الإسلام من الخارج. أما الاستشراق الإسباني فقد رآه من الداخل نظراً للرباط التاريخي الوثيق بين إسبانيا والعالم الإسلامي. وأيضاً من الخارج. وهذا جانب مهم للغاية. وأنا حاولت أن أبرز بالخصوص كيف أن الثقافة العربية هي في نفس الوقت جزء من ثقافتنا ومن لغتنا وفي نفس الوقت أيضاً وقع رفضها وإقصاؤها. ومع ذلك نحن ابتكرنا كثيراً من الأشياء على قاعدة الثقافة العربية والإسلامية. فالحروب الصليبية كانت جواباً على «الجهاد». وفرسان الرباط الإسلامي هم عندنا فرسان الديانة الكاثوليكية في إسبانيا والزهاد الإسبان الذين لاذوا بالمغاور والكهوف والجبال يشبهون إلى حد كبير الزهاد في شمال أفريقيا.

● ما هي التأثيرات العربية على الأدب الإسباني الحديث مثلاً؟

- هناك جانبان من هذا التأثير. من جانب أنا أنتمي إلى مجموعة الأكاديميين والجامعيين الذين يبحثون في قاموس اللغة الإسبانية عن الكلمات العربية. وأنا أحاول دائماً في كتاباتي أن أعيد الاعتبار إلى مثل هذه الكلمات. الجانب الآخر هو أني حاولت في كتاباتي الروائية أن أبرز حداثة السرد العربي. ففي روايتي «مقبرة» اعتمدت على أساليب السرد العربي وبالخصوص على السرد الشفوي. ولذا فإن القراءة المثالية لرواية كهذه هي القراءة بصوت عال ذلك أني كتبتها من البداية إلى النهاية لكي تقرأ هكذا. وأعترف أنني تعلمت الكثير من ساحة «جامع الفنا». وقد أنهيت رواية «مقبرة» بقراءة للفضاء في هذه الساحة، محدثاً أسلوب السرد الشفوي العربي والمغربي تحديداً.

● هذا التأرجح بين التقليد السردي الشفوي والتقليد الصوفي والذي يبدو واضحاً في أعمالك.. كيف تفسره؟

- لا أستطيع تغييره لكي أقول إنني متأثر بالتقليديين تأثراً كبيراً. وهذا ما يتوضح في العديد من أعمالي مثلما أنت ذكرت. ففي «مقبرة» وكما سبق أن ذكرت، هناك التأثر بالسرد الشفوي. أما في «فضائل الطائر المتوحد» فالتأثر بالصوفية واضح من البداية إلى النهاية، والتأثر الصوفي يظهر أيضاً في رواية «برزخ» التي ترجمت جيداً إلى اللغة العربية. وبما أن رواية «فضائل الطائر المتوحد» كانت حول الشاعر الصوفي الإسباني الكبير «سان جان دولاكروا» فإن اللغة الصوفية العربية والصور الصوفية في التراث الإسلامي بدت لي مناسبة جداً. كما أنني لاحظت وأنا أقرأ سان جان دولاكروا أن لغته الصوفية جد قريبة من لغة الشعراء العرب.

لذا أنا أرى أنه طائر متوحد في التراث الغربي عامة والإسباني بصفة خاصة. وهو ينتسب إلى تلك المجموعة من الطيور الصوفية المتوحدة، وشبيه إلى حد كبير بابن الفارض رغم أنه لا يوجد أي دليل على أنه كان يعرف هذا الأخير. مع ذلك هما متشابهان. وقد حاولت أيضاً أن أبرز الجانب الحداثي في أعمال ابن عربي في رواية «برزخ» مبرزاً بالخصوص أنه كان شبيهاً بمعاصرنا بورخيس. وكان النص الذي اعتمدته هو «الفتوحات المكية». لذا أنا أعتقد أنه من الأفضل للكتاب العرب إذا ما كانوا يرغبون في إثراء أدبهم والأدب العالمي ألا يقلدوا التراث السردي الغربي، بل أن يبحثوا في تراث أساليبهم السردية عن أدوات هذا الإثراء. لأن هذا التراث هو بالفعل عظيم وعظيم جداً.

● أنت لا تهتم بالثقافة العربية وباللغة العربية فقط وإنما أنت تهتم بالإسلام أيضاً كدين... ما هي دوافع هذا الاهتمام؟

- نحن لا نستطيع أن نعرف المجتمعات العربية، ولا الثقافة العربية ولا اللغة العربية إلاّ إذا ما كانت لنا معرفة دقيقة بالإسلام كدين. هذه خلاصة تجربتي الطويلة مع العالم العربي ومع تاريخه وثقافته. وهذا هو الدافع الذي يجعلني دائماً وأبداً حريصاً على معرفة الإسلام.

● الإسلام يمر الآن بمرحلة صعبة وهو يبدو أحياناً غير قادر على الدفاع عن نفسه أمام الغرب بسبب الإرهاب الأصولي...؟

- الأصولية ليست من الإسلام في شيء، وخطأ كبير أن نحن ننسبها إليه. وبالرغم من أنني لا أحب الخوض في هذا الموضوع فإنني أستطيع أن أقول إن المراحل العظيمة والمشرقة في تاريخ الدين الإسلامي هي تلك التي كان فيها الاجتهاد شائعاً. وهذا ما يثبته التطور الهائل الذي حققته الثقافة العربية في مثل هذه المراحل التي انفتح فيها العرب على الثقافات الأخرى مثل الثقافة اليونانية والثقافة الهندية والثقافة الفارسية القديمة. ولم تتوقف الثقافة عن الإبداع والابتكار إلاّ عندما فرض المتزمتون أنفسهم على المجتمع العربي الإسلامي. وهذا ما حدث بالضبط في إسبانيا. فعندما خرج العرب واليهود من الأندلس عرفت الثقافة الإسبانية عقماً لا مثيل له وفقدت جميع مكونات تراثها وعبقريتها. وفي القرن السابع عشر كانت إسبانيا عبارة عن صحراء ثقافية. فلم يكن هناك كتاب ولا فلاسفة ولا شعراء.

● هناك منظرون غربيون، والأميركي هنتنجتون أبرزهم يقولون إن القرن المقبل هو قرن التصادم بين الغرب والإسلام. ما رأيكم في مثل هذه الأطروحة؟

- هذه أطروحة غير مقنعة وسخيفة للغاية. ونحن ليس باستطاعتنا أن نتحدث عن صراع الحضارات في ما يتعلق بالعصر الحديث ذلك أنه وللأسف الشديد، ليست هناك سوى حضارة واحدة تريد أن تهيمن على العالم بأسره، وأن تمحو جميع الثقافات الأخرى من الوجود حتى تبسط نفوذها كونياً بسطاً تاماً. وهذه الحضارة التي هي الحضارة الغربية تستعمل التكنولوجيا الأكثر تطوراً بهدف تحقيق أهدافها وهيمنتها على العالم. أمام هذه الحضارة التوسعية هناك ثقافات. وأنا لا أعتقد أن هناك حرباً بين هذه الثقافات. كل ما في الأمر أن كل ثقافة من هذه الثقافات تصارع من أجل البقاء أمام هذه الحضارة التقنية التي تريد تدميرها ومحقها. كما تريد أيضاً تدمير الطبيعة والبحر والغابات وكل شيء.

● هل أنت متفق مع هايدجر الذي يرى أن التكنولوجيا هي إحدى الأدوات التي ستساهم في تدمير العالم مستقبلاً؟

- نحن سعداء بالتقدم التكنولوجي وأن تدوم الرحلة بين باريس ومراكش ثلاث ساعات فقط. لكن في الوقت نفسه نحن نشعر بالرعب أمام الأسلحة المتطورة التي تصنعها بلدان عدة وأمام القنابل الذرية وأسلحة الدمار الشامل ذلك أن كل هذه الأشياء تهدد بحق مستقبل العالم ومستقبل الإنسانية. إن الطريق الذي تسير فيه الآن طريق انتحاري بأتم معنى الكلمة.

● زرت الجزائر وكتبت عنها. كيف ترى الصراع هناك؟

- زرت الجزائر قبل أربع سنوات وكانت الحرب على أشدها بين الأطراف المتصارعة وكل ما أريد أن أقوله اعتماداً على ما لاحظته هو أن جميع أطراف الصراع مشاركة في المجازر وليست الجماعات الإسلامية وحدها. والشعب الجزائري بأسره رهينة لهذه الأطراف. وأنا على يقين بأن هناك جماعات من الأصوليين المسلحين تعمل لمجموعات ما يسمى بالمافيات السياسية والعسكرية الموجودة في أعلى هرم السلطة.

● أمس كانت البوسنة والهرسك. والآن هناك إقليم كوسوفو. معنى ذلك أن الحرب مستمرة في البلقان وأن للصرب يواصلون إبادة المسلمين بدون رادع... ما هو تعليقك على هذا، وأنت الذي كتبت أفضل تحقيق عن سراييفو أيام كانت محاصرة وكان العالم صامتاً تجاه المجازر التي كانت ترتكب فيها؟

- بما أن الغرب لم يحاكم مجرمي الحرب في البوسنة والهرسك، خصوصاً كارادجيتش وميلاديتش، فإن الصرب سوف يواصلون الحرب ضد المسلمين. هذه الحالة التي تنعدم فيها معاقبة المجرمين هي التي شجعت وتشجع الرئيس الصربي ميلوسوفيتش على مواصلة حروبه القذرة ضد المسلمين. أمس في البوسنة والهرسك. واليوم في كوسوفو. وأنا متأكد من أن القوات الغربية المرابطة الآن في البوسنة بإمكانها أن تلقي القبض على مجرمي الحرب غير أنها تماطل في ذلك متعللة بحجج واهية. لذا أنا أعتبر الدول الغربية مسؤولة عما يحدث في البلقان.

● هل سيكون لتسلم الاشتراكيين الحكم في العديد من البلدان الأوروبية دور في تغيير المشهد السياسي في أوروبا؟

- لا يمكنني أن أتحدث عن ألمانيا التي تمكن فيها الاشتراكيون الديمقراطيون من تسلم السلطة من جديد بعد غياب استمر 16 عاماً. لكني أتحدث عن فرنسا وأقول إن موت فرنسوا ميتران أتاح فرصة صعود أناس نزيهين إلى السلطة. وهذا ما غير كثيراً من الأشياء في فرنسا. وبالنسبة لي شخصياً أعتقد أن عهد فرنسوا ميتران كان العهد الأكثر حلكة في تاريخ فرنسا خلال العشرين سنة الماضية. وموقف ميتران من حرب البوسنة موقف رديء وسيئ للغاية. وأنا متأكد من أنه كان مسانداً للصرب.

● فلنعد إلى الكتابة... أنت تكتب الرواية والمقال والريبورتاج الصحافي.. كيف هو سفرك بين هذه الأنواع والصيغ المختلفة من الكتابة؟

- أنا لا أستطيع أن أكتب الرواية طوال الوقت والريبورتاجات التي أقوم بها بين الحين والحين هي ريبورتاجات أدبية وليست صحافية بالمعنى السطحي للكلمة. وهناك ريبورتاجات أدخلتها في رواياتي مثل تلك الذي كتبته عن «مدينة الموتى» في القاهرة أو تلك الذي كتبته عن المصارعين في تركيا.

● هل ثمة شيء جديد في الأدب الإسباني بعد مرحلة ما يسمى بمرحلة الفرانكوية؟

- في نظري الشخصي ليس هناك شيء جديد لافت للانتباه. والروايات والكتابات الجيدة هي استثناء بالنسبة للقاعدة.

● هذا رأي قاس..

- هذا هو رأيي...

● وماذا عن الأدب الأميركي اللاتيني المكتوب بالإسبانية؟

- هو أيضاً غير لافت للانتباه وليس هناك من يناهض عمالقة هذا الأدب من أمثال بورخس فيونتيس وغيرهما.

بعد صراع مرير مع مرض السرطان

رحيل الكاتب فتحي غانم

القاهرة: من جمال القصاص

شيعت الأوساط الثقافية والإعلامية والصحافية في مصر جثمان الكاتب الروائي فتحي غانم الذي توفي صباح أمس عن عمر يناهز 75 عاماً بعد صراع مرير مع مرض سرطان القولون الذي داهمه منذ شهر أبريل (نيسان) من العام الماضي.

عاش فتحي غانم مسيرة حافلة من العطاء المتميز في المجال الأدبي والصحافي، وبرغم قسوة المرض ظل يكتب مقاله الأسبوعي بمجلة «روز اليوسف» متتبعاً فيه ظواهر الأدب والثقافة والفكر في مصر ومختلف البلدان العربية والأجنبية.

وفي أعماله الروائية والقصصية رصد فتحي غانم تناقضات الواقع المصري على جميع المستويات الثقافية والاجتماعية والسياسية في إطار من الالتزام والموضوعية كما اهتم في بعض رواياته بالكشف عن الجوانب السايكولوجية للنماذج من الشخصية المصرية وحلل ما يعتريها من ضغوط نفسية حادة نتيجة لهذه التناقضات مما يؤدي إلى إحباطها وفقدانها حريتها الشخصية وإرادتها في الاختيار ورؤية الواقع والأشياء بمنطق سليم.

وقد عرف عن فتحي غانم ثقافته الموسوعية المتنوعة وولعه الشديد بالموسيقى، ومواقفه الوطنية كما خاض الكثير من المعارك الأدبية من أجل الصالح الثقافي العام، ومن أحدث هذه المعارك معركة منحة التفرغ للكتاب والفنانين والتي كان يرأس لجنتها، فقد استطاع أن يحسم الكثير من الجدل الذي ساد الحياة الثقافية حول اللوائح المنظمة لهذه المنحة.


فتحي غانم

وولد فتحي غانم بالقاهرة في 24 مارس (آذار) عام 1924 وتخرج في كلية الحقوق جامعة القاهرة (فؤاد الأول) عام 1944 وعمل بإدارة التحقيقات ثم النيابة الإدارية بوزارة المعارف المصرية.

ثم ترك النيابة واتجه للعمل بالصحافة إلى أن عين نائباً لرئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» عام 1952 ثم نائباً لرئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» 1956 ورئيساً لتحرير مجلة «صباح الخير» عام 1959.

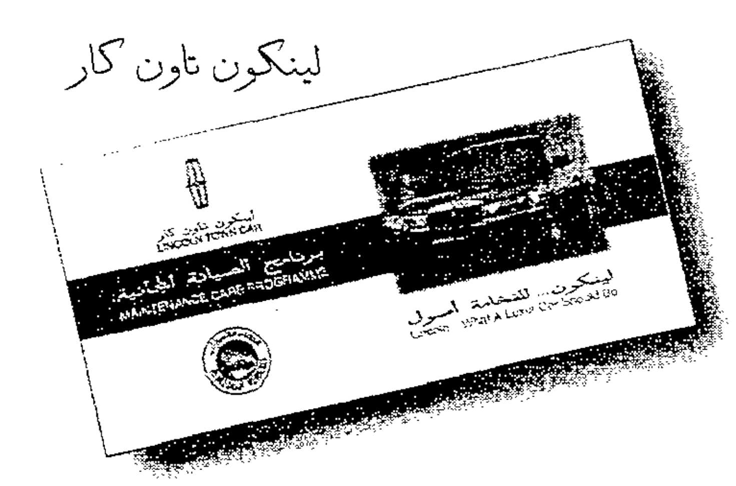



مجاناً

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات تعلن عن
برنامج الصيانة المجانية لسيارات لينكون
حتى مسافة **١٥٠,٠٠٠ كم** و لمدة خمس سنوات







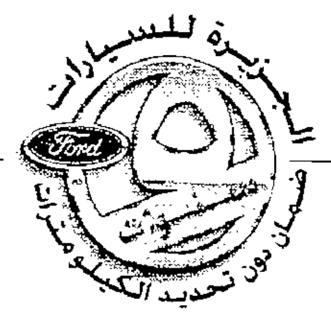


نحن على يقين بأنك سوف
تستفيد من التسهيلات الاخرى المتوفرة لدينا و لفترة محدودة.

لمزيد من التفاصيل عن برنامج الصيانة المجانية اتصل الآن بأحد إستشاريي المبيعات
و اهلاً و سهلاً بك في معارضنا.

هذا العرض يسري على موديلات ٩٨.

لينكون...
للفخامة أصول



الموزعــون بالمملكة

ناصر السلمي و أولاده – القصيم ت: ٣٨١٢٣٠٥
شركة هدف المحدودة – الدمام ت: ٨٣٧١١١١
شركة الملحم لخدمات السيارات – الاحساء ت: ٥٩٢١٥٥٥
توكيلات أبو السعود للسيارات – القطيف ت: ٨٥٦٢٦٧٣
الملحم لتوزيع سيارات فورد و لينكون – الجبيل ت: ٣٦١٤٤٧٦
مؤسسة المجمع الآلي – مكة المكرمة ت: ٥٣٠٠٠٨٨
مؤسسة الشمالي التجارية – الطائف ت: ٧٤٥٥٣٥٣



شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد و لينكون بالمملكة العربية السعودية

الخبر	المدينة المنورة	جدة	الرياض
طريق الدمام - الخبر السريع	طريق المطار النازل	طريق المدينة	طريق خريص
هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم	هاتف رقم
٨٥٩٥١٥١	٨٣٨٦٥١٠	٦٩١٢٨٢١	٢٣١٩٩٤٤



برامج الفضائيات بتوقيت جرينتش

09.15 مختارات رياضية 09.21 ماغازين 10.15 مختارات رياضية 10.20 تلفزيون التسوق 10.30 عالم من حولنا 11.00 الاخبار 11.15 تلفزيون التسوق 11.30 صانعي الاحداث 12.15 تكنولوجيا 13.15 البيئة 14.00 الأخبار 14.24 اقتصاد 14.30 رياضة 14.40 ضوء على حدث 14.48 طقس 14.50 الصحافة اليوم 15.25 تلفزيون التسوق 15.30 عالم من حولنا 16.25 اقتصاد 16.32 رياضة 16.42 ضوء على حدث 16.48 الصحافة اليوم 17.30 ثقافة وفن 18.22 اقتصاد 18.30 رحلة الى 19.00 المسائية 20.10 قضايا عالمية 20.30 الصحافة اليوم 20.40 تلفزيون التسوق 21.00 الاخبار 21.20 رياضة 21.30 ثقافة وفن 22.25 تلفزيون التسوق 22.30 عالم من حولنا 23.25 تلفزيون التسوق 23.30 قضايا عالمية

8.05 دين ودنيا 8.15 الفنون الاسلامية - تونس 9.00 المسلسل الفكاهي - حنظلة ابو الريحانة 10.00 بالهنا والشفا 10.30 وثائقي - انغام الطبيعة 11.00 منوعات غنائية 11.30 وثائقي - ما رأيكم بذلك 12.05 برامج الأطفال 13.05 المسلسل العربي - امر ازالة 14.05 المسلسل المدبلج - سجينة امي 15.30 المسلسل العربي - احلام العصافير 18.30 حفل غنائي - محمد عبده 21.30 المسلسل الاجنبي 22.30 مسلسل فكاهي - لو حصل العكس 23.00 الفيلم العربي - انت عمري - 01.00 المسلسل المدبلج - اعادة

06.30 كيف وليش 08.30 نهاركم سعيد - مباشرة 11.30 ما إلك إلا هيفا 12.15 الجوارح 14.15 القط مرجان 14.45 كيف وليش 17.00 مسلسل مصري 18.45 ناتو 20.00 فيلم مصري 22.00 بين الحياة والموت 23.00 أهلا بهالطلة 00.30 نهاركم سعيد

03.00 آلان كواتماين ومدينة الذهب المغمورة 06.30 سانتا ويذ ماسيلس 08.30 جلوريا 10.30 الفتاة المضحكة 15.00 العوم 16.30 ميكسد ناتس 18.30 طائرات وقطارات وسيارات 20.00 ليجيندز اوف ذي فولز

1.30 إي تي 16.00 اي تي 17.30 بوسطن كومون 18.30 ساينفيلد 19.30 استعراض لاري ساندرز 20.30 بارتي اوف فايف 22.00 بوسطن كومون 22.30 استعراض ستيف هارفي 23.00 سينغل جاي

02.30 باسيفيك بلو 03.30 بلو هيليرز 04.30 الدوري الانجليزي 07.00 باسيفيك بلو 09.00 ريل تي في 10.30 إنسايد إديشن 12.00 باسيفيك بلو 14.00 هاي تايد 15.00 إيرلي إيدشن 16.00 ريل تي في 16.30 جرذان الماء 18.30 ذي نيت 19.30 سيلك ستوكينغز 22.30 أرليس

08.00 خبطة العمر (يونس شلبي - شهيرة) كوميدي 10.00 ليلى بنت الفقراء (ليلى مراد - انور وجدي) غنائي 12.00 ابو ربيع (نجسلاء فتحي - فاروق الفيشاوي) درامي 16.00 خادم ولكن (الهام شاهين - مصطفى فهمي) مغامرات 18.00 ماكانش العشم (سعيد صالح - سعاد نصر) درامي 20.15 الرجل يحب مرتين. محمود عبد العزيز - شهيرة - ليلى علوي 22.15 عشرة على عشرة (يحيى الفخراني) اجتماعي - درامي

09.30 برنامج وثائقي 10.00 مسلسل عربي 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12.30 اغاني 13.00 برنامج وثائقي 13.30 برنامج محاكمة 14.30 برنامج وثائقي 15.00 اغاني 15.30 مسلسل مدبلج 16.30 برنامج كتاب 17.30 مسلسل عربي 18.30 برنامج على الهواء (مباشر) 20.00 برنامج بيانو بيانو 21.00 برنامج سهار بعد سهار

03.30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05.30 جهوليه: الدوري الاسباني 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 سلة اميركية للجامعات 12.00 سلة اميركية للجامعات 14.00 الدراجات النارية الجبلية 17.30 اخبار سباقات الخيل 18.00 دوري السلة الأميركي: مينيسوتا - نيوجرسي 20.30 سلة اميركية للجامعات 23.30 المركز الرياضي (مباشر)

تلفزيون الشمال

05.00 عالم الصباح 11.00 موجز الاخبار 11.15 يا مسهرني (اعادة) 13.30 مسلسل عربي «ليالي الحلمية» 14.30 بانكرز (رسوم متحركة) 15.30 صغار كبار 16.30 «سايفد باي ذا بيل» مسلسل اميركي 17.00 مسلسل مكسيكي مدبلج: «من يكشف السر» 18.30 اكابولكو هيت: مسلسل اميركي بوليسي 19.30 رولى عالهوا 23.30 مسلسل عربي: «ليالي الحلمية»

قناة الجزيرة

13.30 الاخبار 14.00 هذه الدنيا 15.00 اخبار الرياضة 15.15 صور 15.40 الدورة الكاملة 16.40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 18.00 لقاء اليوم 18.40 ضيف وقضية 19.45 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن 20.30 حصاد اليوم 21.35 اشهر جرائم ومحاكمات العصر

راديو وتلفزيون العرب قناة الرياضة

04.00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04.30 كرة قدم - كأس خادم الحرمين الشريفين - الشباب × الهلال 07.00 كرة قدم - أضواء على الدوري الفرنسي 07.30 كوبا ميركوسر - كروزيرو × بالميراس 10.00 كرة قدم - الدوري الانجليزي - كوفنتري × ليفربول 12.00 سباق السيارات العالمية 13.00 كرة قدم - أضواء على الدوري الانجليزي 14.00 اخبار كرة قدم 14.3 في ماكس 15.00 مباشر: السفيرة العربية 16.00 مباشرة: كرة قدم - تقرير عن كأس مجلس التعاون الخليجي 16.30 مباشر: كرة قدم - كأس مجلس التعاون الخليجي الاتحاد (السعودية) × السالمية (الكويت).

فضائيات

أنس زاهد

وجهة نظر (2-3)

لو قيل لي من هن أفضل ممثلات عربيات في القرن لقلت بأنهن فاتن حمامة وعبلة كامل وسناء جميل ونضال الاشقر ومنى واصف ومحسنة توفيق وسهير البابلي وأمينة رزق ويسرا ورجاء حسين.

ولو قيل لي ما هي أفضل مسرحيات عربية في القرن لقلت بأنها «أهل الكهف» و«شهرزاد» و«مصير صرصار» لتوفيق الحكيم، و«الفرافير» ليوسف إدريس، و«مأساة الحلاج» لصلاح عبد الصبور، و«جبال الصوان» و«الشخص» للأخوين رحباني. و«صيف 840» و«آخر أيام سقراط» لمنصور الرحباني.

ولو قيل لي ما هي أهم روايات عربية في القرن لقلت بأنها «الحرام» ليوسف إدريس و«موسم الهجرة للشمال» للطيب صالح و«الحرافيش» و«أولاد حارتنا» و«الثلاثية - بين القصرين - قصر الشوق - السكرية» و«ميرامار» و«ليالي ألف ليلة» لنجيب محفوظ و«الزيني بركات» لجمال الغيطاني.

ولو قيل لي ما هي أهم أفلام أجنبية لقلت بأنها «زوربا» و«الإرسالية» و«غاندي» و«أماديوس» و«خارج أفريقيا» و«الأدب الروحي» و«دكتور زيفاجو» و«عمر المختار» و«ذهب مع الريح».

ولو قيل لي من هم أهم ممثلين أجانب لقلت بأنهم انطوني كوين وال باتشينو وروبرت دي نيرو وداستن هوفمان ومارلون براندو وهنري فوندا وبن كنجزلي ورود شتايجر وأنتوني هوبكنز وجاك نيكلسون.

ولو قيل لي من هم أهم ممثلات أجنبيات في القرن لقلت بأنهن ميريل ستريب وڤانيسا ريدجريف وأنجليكا هيوستن وكاثرين هيبورن وجيسيكا لانغ وسوزان ساراندن وجودي فوستر وجوليا روبرتس وڤيفيان لي واليزابيث تيلور.

تنطلق فعالياته اليوم في الكويت

ست حفلات غنائية في مهرجان «هلا فبراير»

الكويت: من فرحان الفحيمان

يبدأ اليوم في الكويت مهرجان «هلا فبراير» الذي يحتوي على فعاليات متنوعة، وعلى امتداد المهرجان الذي تستمر فعالياته إلى يوم 24 فبراير (شباط) الجاري تقام ست حفلات غنائية بواقع حفلتين كل أسبوع ويشارك بالحفلات مجموعة من أبرز المطربين العرب، ومن المقرر أن تقام اليوم أولى الحفلات الغنائية وسيحييها الفنان أبو بكر سالم بلفقيه ويشاركه في إحيائها المطربة السورية أصالة نصري والكويتي خالد بن حسين، وفي مساء الرابع من فبراير يلتقي ضيوف المهرجان مع المطرب السعودي راشد الماجد ومعه المطربة الإماراتية الشابة ريم المحمودي والمطرب الكويتي الصاعد عبد العزيز الضويحي.

أما في يوم 11 فبراير فسيكون مهرجان «هلا فبراير» على موعد مع النجم الكويتي عبد الله الرويشد ويشارك معه في نفس الحفل المطربة اللبنانية ديانا حداد والمطرب عاصي الحلاني.

وفي ليلة 17 فبراير يلتقي عشاق الطرق مع نجمة الأغنية الخليجية احلام ويصاحبها في ذات الحفلات المطرب جورج وسوف والشاب علي بن محمد.

أما المطرب الكويتي المميز نبيل شعيل فسيحيي حفل ليلة الثامن عشر من فبراير وسيشاركه المطرب المصري هاني شاكر والمطربة الكويتية نوال في حين يقدم فنان العرب محمد عبده حفلاً منفرداً مساء يوم الرابع والعشرين من فبراير في ليلة خصصت لأجمل الأغنيات التي شدا بها على مدار مشواره الفني وتقام جميع الحفلات الغنائية على صالة التزلج الكبرى التابعة لشركة المشروعات السياحية وقد جرى تهيئة الصالة وإذابة الثلج مع إقامة مسرح هو الأول من نوعه في الكويت من حيث الديكورات أو هندسة الصوت والإضاءة وقسمت التذاكر إلى ثلاث فئات وأسعارها على التوالي 30 و20 و10 دنانير كويتية.


الفنان عبد الله الرويشد


الفنانة أصالة نصري

وأكد الفنان محمد عبده مشاركته في احتفالات «هلا فبراير» وأشار إلى انه سعيد بالمشاركة في هذا الحدث الهام والذي تستضيفه الكويت لأول مرة، وقال إن للكويت مكانة خاصة في قلبه ونفسه حيث انها كانت المحطة الأولى التي انطلق منها إلى العالم العربي.

وأضاف محمد عبده: ولا شك أن الدعوة الكريمة التي تلقيتها من اللجنة المنظمة لـ«هلا فبراير» كانت مفاجأة سعيدة لي خاصة أني في شوق للقاء الجمهور الحبيب في الكويت والذي ارتبط به ارتباطاً وثيقاً منذ أن بدأت خطواتي الأولى في مشواري الفني وجو جمهور متذوق للفن ويقدر ويحترم الفنانين في كل مكان.

وأشار إلى أن الفنانين الخليجيين يعتبرون الكويت عاصمة الفن وكلهم انطلقوا منها نحو آفاق أرحب حيث صارت الأغنية الخليجية اليوم في القمة على المستوى العربي وقال إنه وغيره من الفنانين يتمنون دائماً المشاركة في حفلات في الكويت.

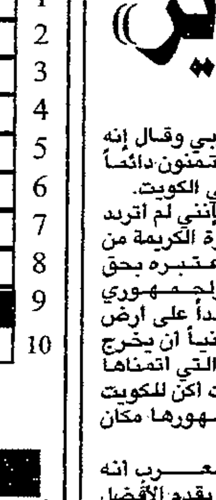
واضاف: ولهذا فإنني لم اتردد لحظة في قبول الدعوة الكريمة من «هلا فبراير» الذي اعتبره بحق فرصة طيبة لي ولجمهوري الحبيب للقاء مجدداً على ارض الكويت العزيزة متمنياً ان يخرج الحفل بالصورة التي اتمناها دائماً لانني كما قلت اكن للكويت معزة خاصة ولجمهورها مكان اثير في نفسي.

واوضح فنان العرب انه حريص جداً على ان يقدم الأفضل سواء من حيث الكلمة أو اللحن او الأداء لأن حب الجمهور وضعه امام هذه المسؤولية الكبيرة، وهو يبذل كل ما يستطيع من أجل ان يبقى هذا الحب ويزداد.

واشاد المطرب الكويتي عبد الله الرويشد بفكرة المهرجان واثنى على اهدافه ومضمونه وتوقيت إقامته ورحب بضيوف الكويت من المطربين وقال إنهم يمثلون الطرب العربي الأصيل ولا شك ان لهؤلاء النجوم شعبية كبيرة سواء في الكويت أو في الوطن العربي قاطبة.

المطرب نبيل شعيل اتفق مع الرويشد وزاد قائلاً: «ان المهرجان عبارة عن ملتقى للشعوب العربية وفرصة لتوطيد العلاقات وزرع الفرح في النفوس»، وعن حفلته الغنائية قال «أعد الجمهور بتقديم الأغنيات التي تحوز رضاهم ورحب بمشاركة هاني شاكر ونوال.

الكلمات المتقاطعة



أفقيا

1- وزير خارجية عربي.
2- دولة اسيوية - للنهي.
3- «قاصتي» معكوسة - منح - من الحواس.
4- سقي - نرغب - حرف نصب.
5- السفينة.
6- آمال - وحدة قياس.
7- ننهب - ضد كثير.
8- محبة - عنق «معكوسة».
9- رجاء - للنداء - نظير.
10- رسول - عاصمة عربية.

عموديا

1- ممثل كوميدي.
2- مرتفع - لمس - من الوالدين.
3- للتمني «معكوسة» - مسرحية لرغدة.
4- قروض - تغيّر.
5- أورد وأثمر.
6- دولة عربية - ضد جديد.
7- نوتة موسيقية - غنج - متشابهان.
8- نادر.
9- طين محروق - طري.
10- مرفأ في قبرص - نقاش.

الحل السابق

تراجع كبير في أعداد المتسللين إلى الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت السلطات الامنية في الامارات عن انخفاض كبير في اعداد المتسللين خلال العام الماضي قياساً لعام 97 والاعوام السابقة. وقال قائد حرس السواحل والحدود العميد عبد الرحمن صالح الشلواح في تصريحات له حول التقرير السنوي الاحصائي عن عمليات حرس الحدود ان فرق الحدود القت القبض عام 1998 على 1447 متسللاً، في حين استطاع 207 متسللين الافلات والدخول الى البلاد بصورة غير مشروعة.

وأضاف ان عدد الذين القي القبض عليهم انخفض بنسبة 25٪ عن عام 97 حيث كان عدد من القي القبض عليه ذلك العام 1923 متسللاً استطاع 394 متسللاً الافلات والدخول بشكل غير مشروع. وأوضح انه امكن حصر الاعداد التي افلتت من قبضة حرس الحدود من خلال التحقيق مع الذين القي القبض عليهم. وقد استخدم معظم الذين حاولوا التسلل الى دولة الامارات المناطق الجبلية الوعرة سواء المطلة على بحر العرب او عبر الحدود البرية مع سلطنة عمان.

وتجدر الاشارة الى ان اعداد الذين يتسللون من خلال الشواطئ المطلة على الخليج العربي انخفضت بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية بسبب قيام دولة الامارات بنشر شبكة مراقبة رادارية على طول الحدود البحرية فضلاً عن تكثيف الدوريات وعمليات الرقابة في المنطقة البحرية، وصدور قوانين بحرية تعطي سلطات واسعة لمراقبة المياه الاقليمية ومناطق الصيد الخالصة التابعة للدولة.

ويقول العميد شلواح ان اعداد المتسللين في السنوات الماضية كانت تصل الى 10 آلاف متسلل سنوياً. وارجع تراجع هذه الظاهرة الى التشديد الذي تضمنه قانون دخول الاجانب والاقامة حيث نص على عقوبات وغرامات باهظة بحق من يدخل البلاد بطريقة غير مشروعة وكذلك بحق الذين يسهلون عمليات التسلل بأي صورة من الصور. كما اشار الى وجود تعاون كبير بين المواطنين للابلاغ عن المتسللين مما ساهم في تحجيم الظاهرة الى ابعد الحدود.

وحسب العميد شلواح فإن اعداد الافغانيين المتسللين شكلت النسبة الاكبر من الذين القي القبض عليهم، ويليهم الايرانيون ثم الباكستانيون وبعد ذلك جنسيات اخرى.

وما زال العامل الاقتصادي هو الدافع الاكبر لعمليات التسلل، ولم تسجل الى الآن دوافع سياسية وراء عمليات التسلل، وان كانت مصادر اماراتية عديدة قد حذرت من مخاطر امنية بسبب عمليات التسلل من الدول المجاورة التي توجد لها اساساً جاليات كبيرة في دولة الامارات.

وكانت عمليات تهريب المخدرات من بين المشاكل التي ترافقت مع مشكلة التسلل، الا ان انحسار عمليات التسلل عبر السواحل والتشديد في عقوبات تهريب المخدرات بما في ذلك توقيع عقوبة الاعدام بحق الذين يقومون بتهريب المواد المخدرة ساهم في تقليص حوادث ضبط المخدرات عبر السواحل.

عارضتا أزياء في حفل نظم خلال ديسمبر (كانون الثاني) الماضي في بغداد (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أجرة عارضة الأزياء 3 دولارات في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

منذ عامين تقريبا نشطت في العراق عروض للأزياء لتصبح واحدة من مناهج العروض الفنية لعدد من فنادق الدرجة الاولى والصالات، بعد ان كانت هذه الفعالية مرتبطة بعمل ثقافي وسياحي تؤديه «دار الازياء العراقية» التي اختصت بالتعريف بحضارات وادي الرافدين عن طريق عروض الأزياء التراثية.

وخرجت عروض الازياء العراقية الجديدة من المهمات السياحية والثقافية الى الترويج لخطوط الازياء الحديثة وبحسب ما تتطلبه آخر صرعات الموضة. ووجد مصممو الازياء العراقيون الفرصة متاحة لتنفيذ لمساتهم لا سيما ان صعوبة استيراد الملابس وارتفاع اثمانها اتاحا المجال لقيام صناعة ازياء عراقية بدأ عرضها من قبل مجموعة من الحسناوات مطلوبا كاحدى وسائل الترويج.

ونقلت صحيفة «الاتحاد» الاسبوعية الصادرة ببغداد عن مصمم الازياء سالم خيون رأيه بعروض الازياء العراقية إذ قال «لا توجد عروض ازياء راقية في العراق حاليا بعد ان صارت المهنة منفذا للطارئين عليها واصبح من السهل ان تقيم عرضا بمجرد ان تأتي بعارضة ازياء من امثال «هالة» و«امل» وغيرهما، فتعرض على الجمهور ملابس جاهزة، وبالطبع فان هذا ليس بعرض للأزياء كما هو معروف للجميع». واضافة الى العروض التي تتم في الفنادق الكبرى، فانها اصبحت لازمة في انشطة النوادي الاجتماعية المعروفة في بغداد كنادي الصيد والعلوية.

ومن عارضات الازياء العراقيات الآن، العارضة سوسن عطية التي تقول ان حلمها لم يتحقق رغم ما وصلت اليه من شهرة والسبب في ذلك ان الأجهزة في العراق تهتم بالازياء كفن مثل باقي الفنون. وحول الفوضى الحالية في عروض الازياء تقول عطية «ان الدخلاء على هذا الفن حولوه الى رقص واغراء وجعلوا من هذه العروض تجارة مربحة وسريعة». واشارت الى ان المردود المادي لعارضة الازياء العراقية يجعلها دائما خاسرة. فرغم انها تعرض الازياء الجميلة وتتحمل التعب والارهاق فهي لا تتقاضى بعد انتهاء العرض غير خمسة آلاف دينار (3 دولارات تقريبا).

وترى عارضة الازياء «امل» ان «النظرة الاجتماعية ضيقة الى هذا الفن الجميل وفي كل مكان اسوة ببقية الفنون الاخرى».

وتعتقد ان بعض «الطارئات» على عروض الازياء جعلن المجتمع «ينظر الى عارضة الازياء نظرة ليست بعيدة عن النظرة الى الراقصة».

ابيض واسود

خالد القشطيني

أطرف الأقوال عن أتفه الأموال

لعل بعض قراء هذه الزاوية يتذكرون ما رويته يوم أمس عن المجنون ولباس (كلوت) شريكته. ما أن انتهيت من روايتها حتى خطرت لي هذه الحقيقة العجيبة، وهي كثرة ما قيل حول اللباس وبشأنه. إنه لأمر يلفت النظر أتركه لتلامذة علم الاجتماع. لدينا أقوال بليغة كثيرة بشأن هذه القطعة الصغيرة والرخيصة من القماش التي نستر بها عورتنا وتغنينا عن اللجوء إلى ما لجأ إليه أبونا آدم عليه السلام، ورقة التوت. نشير إلى فقر صاحبنا فلان فنقول، «ما عنده لباس يستر به عورته»، أو أنه رجل «لباسه مرقع». لا بأس ولا اعتراض عليه عندما يرقع دشداشته أو سترته أو بنطلونه. ولكن الويل له إذا رقع لباسه. ونشير إلى امرأة ساقطة فنقول «ما أسهل نزع اللباس عليها!» أو «لباسها نازل صاعد» وغير ذلك من الأمثال والتشابيه البليغة. أتذكر من الكلمات الطريفة التي قيلت عن كرستين كلير، كان ما وصفته بها خادمتها عندما قالت إنها «عمرها ما غسلت لباسها»!

يقال مثل ذلك عن الحكايات والطرائف المتعلقة بهذه السلعة الجزئية الرخيصة.

ذكروا أن طفلاً في الرابعة من عمره سأل جدته عن عمرها فقالت، «أوه! يا ابني. والله صرت ما أتذكر عمري كم!» ففكر الطفل قليلاً فقال لها «لو تنظرين إلى لباسك ستقرئين وتعرفين كم عمرك. أنا لباسي مكتوب عليه، من أربع إلى خمس سنوات».

طبعاً للباسات تصاميم وأسماء مختلفة. كنا في العراق نسمي اللباس القصير «لباس صوجري» وهي مشتقة من كلمة Soldier إشارة إلى أن الجنود الإنكليز كانوا هم الذين أدخلوا هذا النوع من اللباس إلى العالم العربي. وكنا نسمي اللباس الطويل لباس عرب واللباس الفضفاض «لباس كرد». للباسات أيضاً ماركاتها وعلاماتها التجارية مثل لا برلة وكالفن كلاين. ولكن أشهرها وأكثرها ذيوعاً في بريطانيا ماركة سان مايكل (القديس مايكل).

روي أن رجلاً تسلل إلى أحد الأديرة ودخل غرفة إحدى الراهبات واغتصبها. خرجت في اليوم التالي لتقول لصاحباتها إن رجلاً مشهوراً دخل غرفتها واغتصبها من بين كل الراهبات وواقعها. ضحكن منها وقلن لها وكيف عرفته؟ فأجابت «قرأت اسمه مكتوباً على لباسه»!

وطالما غرقنا في هذه الأيام بفضيحة الرئيس كلينتون وما كانت تفعل له مونيكا لوينسكي، فقد صاغ الظرفاء تقليعة في هذا الخصوص. السؤال، «لماذا يلبس الرئيس كلينتون سروالاً قصيراً؟».

الجواب: «لكي يقي ركبتيه من البرد!».

الأمير خالد الفيصل يهدي «نشوة العز» لمئوية السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أهدى الأمير الشاعر خالد الفيصل بن عبد العزيز «الشرق الأوسط» نسخة لوحته الزيتية «نشوة العز» وتمثل المؤسس الملك عبد العزيز - رحمه الله - على صهوة جواده منطلقاً بعلم التوحيد «لا إله إلا الله محمداً رسول الله» ومشمراً عن ساعده الأيمن وحاملاً السيف ومحاطاً بضياء الدعوة يشع على أرض الجزيرة العربية التي استعادت في عهده مكانتها، وكذلك نص القصيدة التي كتبها بنفس الاسم والمغناة بصوت والحان فنان العرب محمد عبده وبرفقتها شريط كاسيت وشريط مصور (فيديو) يضم العملين معاً، وذلك ضمن البوم تذكاري أنيق وفاخر.

وقد وصف الأمير خالد الفيصل هذا الاصدار بانه «إسهام متواضع» بمناسبة مرور مائة عام على توحيد السعودية بقيادة المؤسس موحد اول كيان إسلامي يترسم خطى دولة الإسلام الأولى.



الألبوم الذي أهداه الأمير خالد الفيصل لـ«الشرق الأوسط» يحمل لوحة «نشوة العز» والقصيدة وشريط الفيديو والكاسيت (تصوير: محمد الزهراني)

أخبارهم في كل مكان

● تعقد ادارة مسرح رأس الخيمة الوطني مساء اليوم ندوة لمناقشة معوقات العمل الثقافي وآلية النهوض به وتحريكه في المؤسسات الرياضية والاجتماعية، ويتحدث فيها الدكتور حمد بن صراي المستشار الثقافي لولي عهد رأس الخيمة ونجيب عبد الله الشامسي رئيس مجلس ادارة مسرح رأس الخيمة.

● ينظم «نادي الاسرة» في الرباط يوم غد لقاء مفتوحا مع الصحافي والشاعر رشيد نيني يتمحور حول تجربته الشخصية كمهاجر سري في عدد من المنافي الاوروبية.

أفراح

● عبد الله بن محمد الرشيد من منسوبي مستشفى الامراض الصدرية بمدينة بريدة شمال الرياض احتفل بزواجه من كريمة الشيخ عبد الله بن صالح الصالح.

● ياسر احمد حبيب المشرف على برامج صعوبات التعليم بوزارة المعارف السعودية تم زواجه من كريمة المهندس خالد محروس.

مواليد

● المهندس ماهر غازي قطيشات من منسوبي مؤسسة الاقراض الزراعي في الاردن وعقيلته هنيدة حياصات رزقا بمولودة اسمياها «جميلة».

● المهندس حسن خليل عبد الكريم الديسي وعقيلته زينات عليان رزقا بمولود ذكر اسمياه «عز الدين».

● بشرى برامي من منتسبي مكتب الشركة السعودية للابحاث والنشر في الرباط رزقت وزوجها جمال الطاهري بمولود اسمياه «عصام» انضم الى شقيقته البكر «لمياء».

وفيات

● توفي بعمان عزمي سليمان لحمد خضر ابو قرص عن 48 عاما.

تلقين الأطفال في المغرب دروسا في سلامة المرور

الرباط: من عمر عبد السلام

يبدو ان حصيلة حوادث المرور في المغرب اضحت تمثل عبئا ثقيلا لما تخلفه من خسائر بشرية ومادية، ولم يعد بالامكان إيجاد حلول آنية لها إلا باتباع استراتيجية بعيدة المدى يكون عمادها تربية الأجيال الصاعدة لتحسين نوعية سائقي ومشاة المستقبل خاصة أن الوسائل الزجرية والعقابية والحملات الإرشادية الموسمية لم تعد تأتي بالنتائج المرجوة، وقد أعلن أخيرا أن إحصاءات حوادث المرور في المغرب خلال عام 98 سجلت انخفاضا طفيفا لم يتجاوز 2 في المائة فقط.

شكلت وزارة النقل أخيرا لجنة ستنكب على وضع استراتيجية للوقاية من حوادث المرور ستركز جهودها في الأساس على الإصابات التي يتعرض لها الذين تقل أعمارهم على 15 سنة، وستسهر اللجنة على توفير شروط السلامة الطرقية للأطفال في المناطق المحيطة بالمدارس. وستنظم حلبات تدريب مصغرة لإعطاء دروس ميدانية لتلاميذ المدارس حول سلامة الطريق، وتعطى لهم في ختامها رخص رمزية لقيادة الدراجات، كما سيعمل على تكثيف المحاضرات التثقيفية حول المرور في المخيمات الصيفية حيث يلقن الأطفال مبادئ تربوية تساعدهم في التعامل مع الطرق والاشارات الضوئية وعلامات المرور الأخرى، بالاضافة الى الاهتمام بوضع مقررات دراسية خاصة بقواعد المرور.

الى جانب كل ذلك ستصدر وزارة النقل المغربية قريبا مرسوما لتنظيم عمل السائقين المحترفين، وإنشاء معهد خاص لتأهيلهم في مجال حرف النقل الطرقي وتحسين جودة الحالة الميكانيكية للسيارات وذلك بتطوير تقنيات الفحص التقني الدوري، وفرض رقابة صارمة على المراكز المختصة، وكذلك اعداد وسائل خاصة لمستعملي الدراجات بمختلف انواعها، وحث سائقيها على احترام قانون السير، وزجر المخالفين منهم.

علم وعجم

عمر عزيمان

الأميرة عائشة

● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات استقبل بمكتبه جورج جالوي عضو البرلمان والرئيس التنفيذي للجنة البرلمانية للشؤون الخارجية في حزب العمال البريطاني الحاكم الذي يزور الامارات حالياً.

● الدكتور محمد خير مامسر وزير التنمية الاجتماعية الاردني رعى حفل تسليم المعونات التأهيلية والغذائية الذي قدمته جمعية الاصلاح الاجتماعي الكويتية الى جمعية مكافحة التهاب السحايا بحضور احمد عريقات مدير مكتب الجمعية في الاردن.

● عمر عزيمان وزير العدل المغربي توجه الى كاراكاس عاصمة فنزويلا لتمثيل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في حفل تنصيب الرئيس الجديد المنتخب لفنزويلا جو شافيز.

● الدكتور مصطفى عبد الخالق نائب وزير الشؤون القانونية اليمني نقل الى الاردن للاستشفاء من أزمة قلبية داهمته اخيراً حيث تقرر اجراء عملية جراحية له.

● وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط اولم لنظيره وزير الاعلام المصري صفوت الشريف مساء اول من امس مأدبة عشاء في فندق شيراتون الكويت حضرها عدد من رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية.

● محرن الكندي، سفير دولة الامارات لدى اليمن عاد اخيراً لمقر عمله بعد زيارة قضى خلالها عطلة العيد المبارك بين الاهل والاصدقاء.

● الدكتورة لينة الزعيم الددا رئيسة المؤتمر العربي الاول للصحة المدرسية اعلنت عن نقل مكان حفل افتتاح المؤتمر الذي تنظمه جمعية «اجيالنا» بعد غد من قصر الاونيسكو الى قاعة عصام فارس في الجامعة الاميركية في بيروت.

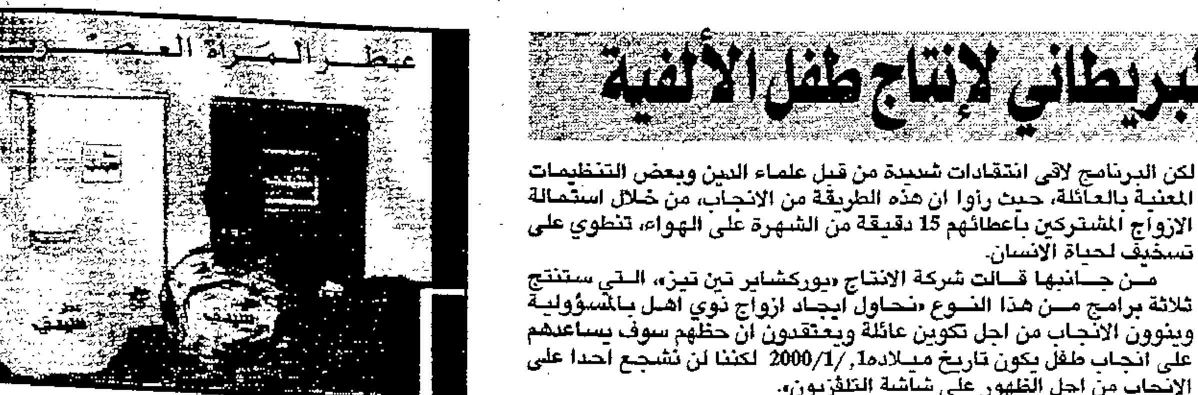
● كمال فغالي الكاتب اللبناني يوقع كتابه الجديد «الانتخابات النيابية 1996: مؤشرات ونتائج» بدعوة من دار «مختارات» للنشر وذلك بعد ظهر يوم الاحد المقبل في مقر الدار - الزلقا (شمال بيروت).

● الاميرة عائشة بنت الحسين مديرة المجندات في القوات المسلحة الاردنية رعت الاحتفال الخيري الذي نظمه امانة عمان الكبرى لبداية حملة الشكر والعرفان التي تنفذها الامانة لابناء جمعية الشهداء ودار ايتام حمزة بن عبد المطلب، ووزعت الملابس والهدايا على اطفال الجمعية.

● علي التجاني من جامعة السلطان قابوس القى مساء امس بمتحف البحرين الوطني محاضرة بعنوان «حفريات موقع التعدين القديم بوادي الصفامين في عمان».

● الدكتور فاروق التلاوي محافظ البحيرة بمصر والدكتور مصطفى الرزاز رئيس هيئة قصور الثقافة يفتتحان غدا المؤتمر الادبي الذي تنظمه الهيئة بالتعاون مع المحافظة بمناسبة مرور 50 عاماً على رحيل الشاعر علي الجارم، ويستمر لمدة اربعة ايام ويشارك فيه نخبة من الشعراء والكتاب والنقاد.

● الدكتور فولفجانج اوله مدير معهد غوته الثقافي الالماني في عمان نظم حفل استقبال في فندق عمرة بمناسبة اللقاء السنوي للاردنيين من خريجي الجامعات الالمانية والناطقين باللغة الالمانية حضرها بيتر مندي السفير الالماني لدى الاردن.



«ليلة الحمل» على التلفزيون البريطاني لإنتاج طفل الألفية

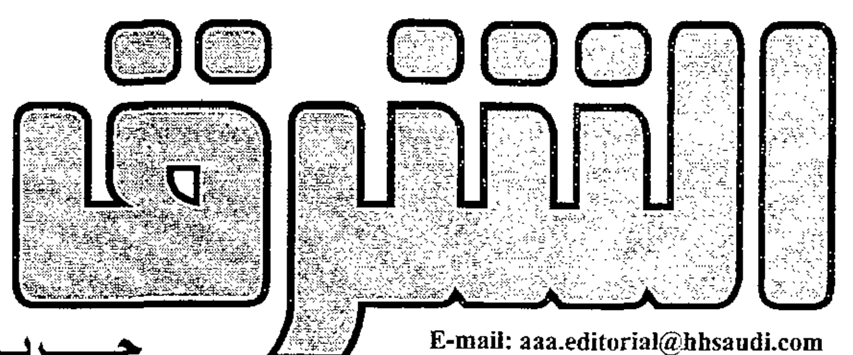
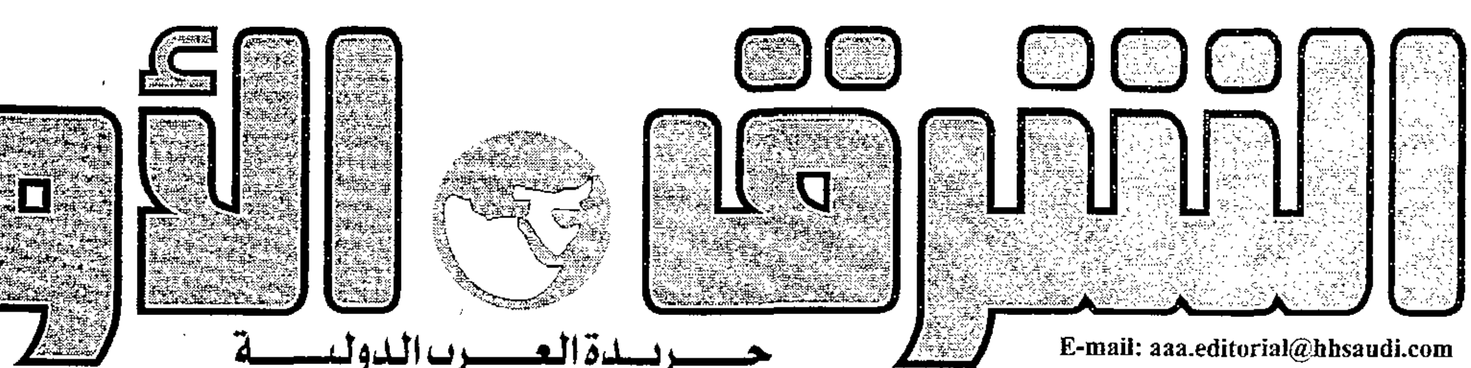
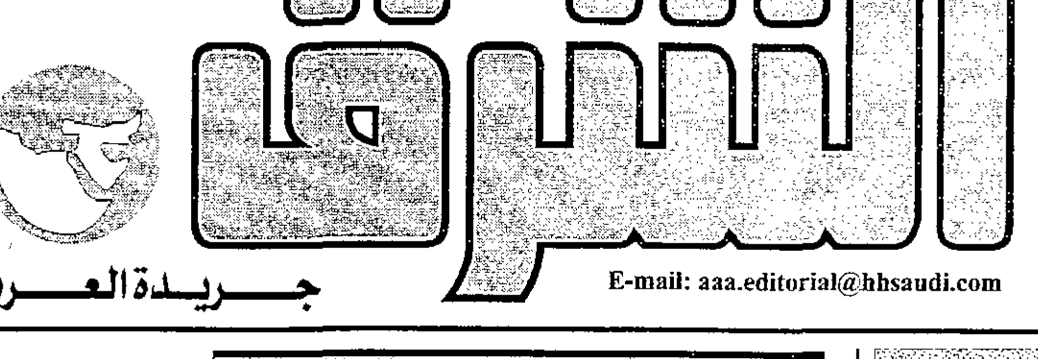
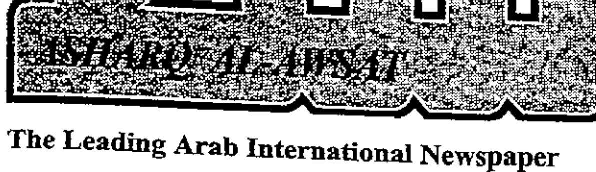
لندن: «الشرق الأوسط»

تنظم القناة الثالثة للتلفزيون البريطاني(اي.تي.في) ليلة 17 مارس (اذار) المقبل برنامجا خاصا بالمتزوجين لتشجيعهم على ممارسة الجنس في تلك الليلة، بهدف الاخصاب ومن اجل ان تتزامن الولادة، بعد تسعة شهور، مع ليلة الدخول في الالفية الثالثة.

وقالت القناة انها ترمي الى «وضع الناس في جو نفسي مريح حتى يتسنى لهم ممارسة الجنس» في تلك الليلة على امل انجاب اطفال في اليوم الاول من يناير (كانون الثاني) عام ,2000

لكن البرنامج لاقى انتقادات شديدة من قبل علماء الدين وبعض التنظيمات المعنية بالعائلة، حيث رأوا ان هذه الطريقة من الانجاب، من خلال استمالة الازواج المشتركين باعطائهم 15 دقيقة من الشهرة على الهواء، تنطوي على تسخيف لحياة الانسان.

من جانبها قالت شركة الانتاج «يوركشاير تين تيز»، التي ستنتج ثلاثة برامج من هذا النوع «نحاول ايجاد ازواج ذوي اهل بالمسؤولية وينوون الانجاب من اجل تكوين عائلة ويعتقدون ان حظهم سوف يساعدهم على انجاب طفل يكون تاريخ ميلاده 2000/1/1, لكننا لن نشجع احدا على الانجاب من اجل الظهور على شاشة التلفزيون».

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الأربعاء 17 شوال 1419هـ ـ 3 فبراير (شباط) 1999م

السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7372

London - Wednesday - 3 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7372

صباح الخير

سمير عطا الله

من يحب المفاجآت فليتحمل

الذين يحبون المفاجآت، اليكم اخطرها: اريل شارون يحاول، وقد بلغ السبعين، ان يستبدل جناحي «الصقور» بجناحي الحمام. لكن ليس للعرب اي دخل في الامر. المفاجأة، فقط للاسرائيليين. ولبعض الاميركيين، مثل مجلة «نيويورك»، التي قدمت لقرائها صورة «جديدة» للرجل المستدير، برغم الصور المعلقة على جداره من 1948 الى 1982 وما بعدهما.

كيف سيقنع جنرال صبرا وشاتيلا الآخرين بالأمر؟ لا نعرف، ومن العرب يبدو السيد ابو مازن وحده مقتنعاً حتى الآن بالريش الجديد. اما ابو عمار فقد اراحه شارون نفسه من الخيار والاقتناع، لانه يرفض التحدث اليه او السلام عليه، بسبب العدوان الفلسطيني الصارخ على اسرائيل. اعرف ان البعض كان يفضل كلمة الغادر، لكن تلك الكلمة اصبحت ملصقة بالاعتداءات الاسرائيلية نفسها... وكأنما هناك عدوان غادر وعدوان لطيف مثلاً، او مخلص.

لائحة الذين لم يستطع شارن اقناعهم بنتائج عملية زرع الريش، طويلة جداً. فوزير الخارجية الاسرائيلية، او «رئيس الديبلوماسية» لم يستطع ان يقنع مثلاً، الرئيس الفرنسي جاك شيراك، خلال اول زيارة له الى فرنسا في 12 يناير (كانون الثاني)، كوزير للخارجية. فقد اعتذر شيراك بحجة المواعيد المسبقة. وفي بون وجد شارون باب المستشار شرودر مغلقاً وموصداً معاً. وفي واشنطن، حيث كان قد اجتمع في كانون الاول الى المسز اولبرايت خلال محادثات واي ريفر، لم يلتق اكثر من المستر دنيس روس.

لا تلاحق شارون في الخارج «حيث يبدو شخصاً غير مرغوب فيه»، صورته كجنرال عسكري او حتى كباني مستعمرات. فالحرب هي الحرب، ولكن صورة شارون في الخارج هي صورة القاتل الذي أمر بذبح الاطفال والنساء والشيوخ في مخيم صبرا، بعد احتلال لبنان العام 1982. وفي فنون القتال العسكري المسموحة ان ينصب الجندي فخاً لعدوه، كما فعل شارون في الدفرسوار. لكن ليس مسموحاً في اي حال من حالات الحروب للجنرال ان ينصب مذبحة للأطفال والنساء، لا كما فعل شارون في صبرا ولا كما فعل اسحق شامير في دير ياسين.

وشارون الحمائم هو آخر «الرواد» في الحكم الاسرائيلي الآن. فالباقون لم يأتوا من بولونيا وروسيا وبروكلين بل اباؤهم هم الذين جاءوا! ولماذا جاء الآباء والاجداد؟ «ألطف» تفسير قرأته في هذا الباب هو رد السفير الاسرائيلي في نيويورك (القنصل العام) شمويل سيسو على ادوارد سعيد في مجلة «هاربرز» (بريد القراء) اذ يقول: «يرتكب ادوارد سعيد خيانة في حق النخبة المثقفة عندما يدعي ان علة وجود اسرائيل هي «ان تكون لليهود وحدهم وليس لغير اليهود». الحقيقة ان الهدف من انشاء دولة اسرائيل هو اعادة اليهود الى السيادة في وطنهم القومي التاريخي. وهذا الهدف يجب الا يربط اطلاقاً بابعاد الجاليات الاخرى التي اختارت ان تجعل موطنها في اسرائيل، كما هو الحال بالنسبة الى الدروز والبدو والمسيحيين وغيرهم، وقد عاشوا كمواطنين اسرائيليين كاملين خلال نصف القرن الماضي».

اين كنت مختبئاً يا شمويل حتى الآن؟ انما هكذا نعرف كيف صار شارون حمامة!

مقتل 28 بسقوط طائرة في انغولا

لواندا ـ وكالات الانباء: قتل 28 شخصا على الاقل غالبيتهم من الركاب عندما تحطمت طائرة من طراز «انطونوف 12» صباح امس في كازينغا اكثر احياء العاصمة الانغولية لواندا فقرا واكتظاظا بالسكان. ولم يعرف بعد عدد ركابها وكانت الطائرة تقوم برحلة بين مطار لواندا ومدينة لوكابا (950 كلم من لواندا). وكانت تنقل ركابا وبضائع وهي تابعة لشركة «سافان ـ اير» الخاصة. وكانت طائرة من الطراز ذاته قد تحطمت مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي على بعد اقل من 60 كيلومترا من لواندا في طريقها الى لوكابا ايضا.



ا ف ب: «الشرق الاوسط»

الإمارات الثانية عالميا في البدانة

هجمة ألمانية على «دواء الرشاقة»

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت شركة العقاقير والكيماويات الالمانية الشهيرة «بي اي اس اف» (BASF) عن رواج منقطع النظير لاقراص «ريدوكتيل» الخاصة بخفض وزن البدن والتي نزلت الى الاسواق الالمانية قبل يومين فقط.

وقال ناطق رسمي باسم شركة «كنول» التي اطلقت العقار الجديد الى الاسواق والتابعة لعملاق الكيماويات المذكور ان شركته تلقت عقودا بمليون مارك في اليوم الاول من نزول العقار رسميا الى الاسواق. واضاف: «بعنا مباشرة حتى الآن 52 الف علبة من دواء ريدوكتيل تحوي كل منها 28 قرصا وتكفي لانقاص الوزن بين 4 ـ 6 كيلوجرامات خلال شهر واحد».

وحسب المعلومات التي كشفتها الشركة فإن العقار الجديد امين وخال من المضاعفات الا ان السلطات الصحية فرضت مع ذلك امكانية شرائه فقط حسب وصفة طبيب. ويعمل ريدوكتيل على زيادة تركيز مادتي سيروتونين ونورادرينالين في الدم وبالتالي خلق شعور بالشبع لدى «المريض». ويبلغ سعر العلبة الواحدة من «دواء الرشاقة العجيب» حوالي 135 ماركا، اي ان القرص الواحد يكلف 4,7 مارك بالضبط حسب اعلان شركة كنول نفسها. وان وصفه من قبل الطبيب يعني انه سينحصر بالمعانين فعلا من مرض السمنة وان شركات التأمين الصحية ستتحمل الجزء الاكبر من سعر الدواء.

وحسب معطيات منظمة الصحة العالمية فإن اهتمام الالمان بالدواء المجاز الجديد ليس عجيبا طالما ان 50 في المائة من الالمان يعانون من زيادة الوزن بسبب عادات الاكل والافراط باكل الدهون واللحوم والنشويات.

وهناك نسبة 21 في المائة من الالمان ممن يعانون من فرط السمنة ويرتادون عيادات الاطباء طلبا للخلاص من امراض ضغط الدم والسكر. علما ان الالمان يبدون نحفاء ازاء الساموائيين (نسبة الى جزر ساموا في المحيط الهادي) الذين يتصدون قائمة البدن على المستوى العالمي. فنسبة النساء البدن في ساموا ترتفع الى 76,8٪ (58,4٪ رجال).

وتأتي دولة الامارات العربية المتحدة بالدرجة الثانية (38٪ نساء و15,8٪ رجال) تليها الولايات المتحدة الاميركية (25٪ نساء و20٪ رجال) ثم المانيا (21٪ نساء و18٪ رجال).

اما سكان البلدان الآسيوية فيأتون في ذيل القائمة حيث نسبة البدن من النساء في اليابان 2,7٪ وفي الصين 1,6٪ فقط وهذا ليس كل شيء لأن آخر دراسة لمعهد التغذية الالماني تثبت ان 25٪ من نساء المانيا (من عمر 15 ـ 35 عاما) و12٪ من رجالها يعانون من «نهم الاكل» وضعف القدرة على مقاومة الاكل.

وتقول الدكتورة باربرا كريبز رئيسة المعهد ان «نهم الاكل» مرض نسائي معاصر تمتد قائمة المعانيات منه بين المغنية الالمانية مايته كيلي وموديل التصوير الشهيرة انا نيكول سميث والممثل العالمي مارلون براندو والأميرة سارة فيرجسون.



عام الأرنب

عارضة ازياء صينية تقف امام اكبر يافطة اعلان في شنغهاي وربما في العالم بعد ازاحة الستار عنها امس الاول والعارضة ترتدي لباسا على شكل ارنب بمناسبة بداية سنة الارنب في التقويم الصيني القمري. اما اليافطة «التي تزن 2900 كيلوغرام ومساحتها 8789 مترا مربعا وتغطي عمارة من 26 طابقا في ميدان الشعب، فهي اعلان ترويجي لمشروب كوكا كولا (رويترز)

عبور الربع الخالي بالجمال والكومبيوتر

صلالة (سلطنة عمان) ـ رويترز: بدأ ثلاثة مغامرين كنديين امس رحلة صعبة يتوقع ان تستمر شهرين لعبور صحراء الربع الخالي في شبه الجزيرة العربية على ظهور الجمال.

وسيسير الثلاثة على نفس الطريق الذي اتخذه المستكشف البريطاني السير ولفرد ثيسجر في رحلته الناجحة عام 1947 .

لكن الفارق كبير بين الرحلتين من حيث المعدات. فكل من الكنديين الثلاثة يحمل جهاز كومبيوتر يتصل بالانترنت لاذاعة تفاصيل الرحلة اولا باول وجهاز لاسلكي وجهازا لتحديد موقعه عن طريق الاقمار الصناعية أثناء الرحلة التي يقطعون خلالها نحو الف كيلومتر. وقد انطلقت الجمال بالمغامرين الثلاثة يرافقهم ثلاثة ادلاء عمانيين ظهر امس من بلدة صلالة الساحلية بسلطنة عمان وستنتهي رحلتهم في ابوظبي اذا نجحوا في عبور بحار الرمال المتحركة ولم تهزمهم حرارة الجو التي تصل في الصحراء الى 85 درجة مئوية.

وقال عضو في الفريق يدعى جامي كلارك (30 عاما) على موقعه على شبكة الانترنت «بعد ان اكتمل تدريبنا واصبحت لدينا جمال قوية فاننا مستعدون تماما للربع الخالي».

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الواقع الاصطناعي!

الواقع الاصطناعي او الصناعي او الوهمي او الخيالي ترجمة لمصطلح (Virtual Realty) وهو واقع تصنعه او تصطنعه او توحي به الاجهزة الالكترونية الحديثة، فانت تجلس الى الكومبيوتر والاتاري وغيرهما من الاجهزة التي لا افهم فيها، وتصطنع واقعا وهميا او مصطنعا مثل ملعب كرة قدم، وتمارس انت اللعبة او تشترك فيها.. وتنهمك او تنغمس في اللعبة حتى تظن او تحس انها مسألة حقيقية وان المباراة تدور فعلا في الملعب وتسجل اهدافا وقد تصنع واقعا آخر عن وحوش وديناصورات وأشخاص قادمين من عالم آخر، فتصارعهم، ويصارعونك، وتنهمك في هذا انهماكا شديدا حتى تغادر واقعك الحقيقي وتنتقل بكل مشاعرك الى هذا الواقع المصطنع.

وقد يتمكن البالغ الاشد ان يفلت من الواقع الاصطناعي ويدرك انه ليس حقيقيا ولكن الاطفال يقعون في وهم ان هذا هو الواقع خاصة انهم يستمتعون ويستغرقون فيه.. فاذا كان هذا الواقع عنيفا وأكثر ألعاب الواقع الاصطناعي عنيفة فإن الاطفال لا يفرقون بين الواقع الحقيقي والواقع الاصطناعي فيقلدون الاخير في حياتهم وينفصلون عن واقعهم الطبيعي.

والواقع الاصطناعي لا تصنعه ألعاب الاتاري وغيرها فهناك واقع اصطناعي نصنعه بأنفسنا ونستغرق فيه ونظن انه صحيح.. انظر الى العالم العربي تجده يعيش واقعا اصطناعيا ننتصر فيه في معارك نحن مهزومون فيها.. فنسمي الهزيمة نكسة.. ونسمي النكسة انتصارا ونطلق شعارات الصمود والتصدي.. وأم المعارك وأمجاد يا عرب أمجاد.. ونظن اننا خضنا معاركنا عندما نجتمع ونطلق الشعارات الحماسية.. ونتنادى بالويل والثبور وعظائم الامور للأعداء.. ويقف الخطباء يندون ويشجبون وينظرون ويقترحون ويعرقون ويبكون ثم يعود كل منهم الى منزله وقد كسب الحرب وينام مرتاحا قرير العين.

الاطفال لا يقعون في الواقع الاصطناعي ولكن الكبار ايضا.. او اولا.

قذائف ملونة وألعاب نارية تعلن افتتاح «هلا فبراير» اليوم بالكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

يبدأ اليوم في الكويت مهرجان «هلا فبراير» الذي تستمر فعالياته حتى 24 فبراير (شباط) الحالي وبفعاليات مختلفة، فنية واجتماعية وتراثية واقتصادية ورياضية.

ويتوقع المنظمون ان يشهد المهرجان حضورا اعلاميا عربيا واجنبيا مكثفا لتغطية نشاطاته.

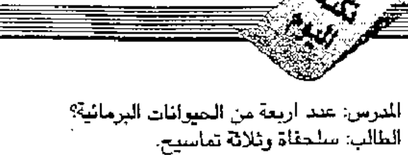
ويتضمن «هلا فبراير» الى جانب الترفيه والتسلية لافراد العائلة كافة من خلالها ما اعد لهم من امتيازات التسوق الكبرى والحفلات الترفيهية والامسيات الشعرية، فرصا عديدة للربح من خلال السحوبات اليومية على الجوائز والهدايا. وتنطلق هذه الفعليات عصر اليوم بكرنفال كبير ينظم في شارع سالم المبارك بمنطقة السالمية، وهو واحد من اكثر شوارع الكويت ازدحاما وشهرة، وسيستمر كرنفال الافتتاح زهاء ساعتين.

ويتضمن برنامج الكرنفال وضع 10 سيارات كبيرة تضم مجسمات واعمالا فنية وسيكون هناك عدد من الشخصيات الكرتونية المشهورة المحببة لدى الاطفال، علاوة على بعض الالعاب البهلوانية (الاكروبات)، واطلاق قذائف تنثر اوراقا ملونة على الجمهور. وتشارك في حقل الافتتاح جهات عدة من بينها الفرق الموسيقية التابعة للجيش والشرطة والحرس الوطني، بالاضافة الى فرق شعبية واخرى للجوالة والكشافة وعروض للدراجات البخارية، وبعد انتهاء المهرجان يقام عرض خاص للالعاب النارية.




الخرطوم ـ أ ف ب: قال مسؤول سوداني محلي في غرب البلاد اول من امس ان مرض التهاب السحايا المنتشر في ولاية دارفور الشمالية تسبب بوفاة 43 شخصا. واضاف المدير العام لوزارة الصحة في ولاية دارفور، الطبيب عبد القيوم ابراهيم، ان المنطقة «بحاجة ماسة لمائة الف لقاح» للسيطرة على انتشار المرض. وقال ان فرقا طبية تقدم حاليا لقاحات في المناطق الاكثر اصابة بالوباء. واوضح ان ما مجموعه 275 حالة مرضية قد احصيت حاليا.

الى ذلك قال ان وزارته ستباشر حملة تلقيح ضد شلل الاطفال في ولاية دارفور التي يتوفر فيها 276 الف لقاح. وكانت الوزارة قد اعلنت ان هذه الحملة وهي الخامسة ستبدأ في العاشر من فبراير (شباط) ستطال خمسة ملايين طفل.




المدرس: عدد اربعة من الحيوانات البرمائية؟
الطالب: سلحفاة وثلاثة تماسيح.